إنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

كان أمية بن أبي الصلت نديماً ومداحاً لعبد الله بن جدعان بن عمرو ، فشرب يوماً ، ونظر إلى إحدى قينتي ابن جدعان فغامزته ، فوقعت في قلبه ؛ فبات ساهراً . ولما أصبح غدا على ابن جدعان وأنشده هذه الأبيات ، فخلع عليه بالقينة التي أرادها :

١ أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَـدْ كَفَانِي   حَيَاؤُكَ ؟ إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

٢ وَعِلْمُكَ بِالحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ   لَكَ الحَسَبُ المُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ

٣ خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ   عَنِ الخُلُقِ الجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ

٤ فَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا   بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

٥ إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْماً   كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

٦ تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجُوداً   إِذَا مَا الكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ

---

١ ، ٣ * هل أنا في حاجة إلى ذكر ما أطلب ، أم ان حياءك من أن تردَّ طلبي يكفيني عن ذكره ، وأنت المعروف بالخجل والحياء ؟ .. ثم أنت عليم بحقوق إخوانك وأصدقائك ومن يلوذ بك ، لا سيما وحسبك المؤدب الرفيع يقودك دائماً إلى المكرمات . وصداقتك لاخوانك ثابتة صادقة لا يبدل من نبلها صباح ولا مساء . ورد هذا البيت في بعض المصادر :

كريم لا يغيّره صباح   عن الخلق الكريم ولا مساء .

٤ * إن الأرض التي تقيم عليها هي منبت كل مكرمة غرستها بنو تميم ، وأنت لها السماء التي تظللها بفضائلك .

٥ * إن المرء إذا أراد الثناء عليك يوماً يكفيه أن يلتفت إلى شيمك ففيها أعظم من كل ثناء .

٦ * إنك في كل مكرمة وكرم تسابق الريح في هبوبها ، ولا سيما في أيام الشتاء القارسة التي تضطر الكلب إلى لزوم جحره حماية لنفسه من البرد الشديد .

خِـدَاشُ بْنُ زُهَـيْرٍ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٣٩٧
الْمُجَمْهَرَةُ	٤٠٠
عَدَوْتُمْ عَلَى مَوْلاَيَ	٤٠٤
هِجَاءُ ابنِ جُدْعَان	٤٠٥

خِـدَاشُ بْنْ زُهَـيْرٍ

... — ...

... — ...

هو خداش بن زهير بن ربيعة . بن عمرو من هوازن . من شعراء بني عامر وأشرافهم وشجعانهم في الجاهلية . جده عمرو بن عامر فارس الضحياء

قيل إن قريشاً قتلت أباه في حرب الفجار . فكان خداش يكثر من هجوها . وقيل إنه شهد معركة حنين مع المشركين ، كما قيل إنه اعتنق الاسلام .

شعره ـ الذي وصلنا القليل منه ـ في الفخر والحماسة والهجاء . وقد قال عنه أبو عمرو بن العلاء : خداش بن زهير أشعر من لبيد ، وأبى الناس إلا تقدمة لبيد !

من شعره الجيد الباقي قصيدته « المجمهرة » في الغزل والوصف والفخر . وقد جرى فيها على غرار سواه من الشعراء الجاهليين في الأسلوب والصورة والعبارة

المُجَمْهَرَةُ

يستهل خِداش هذه المجمهرة ، على غرار سائر الجاهليين بذكر الأطلال . ثم يعقب بوصف محاسن حبيبته أم رافع . ويفخر بقومه وقوتهم ، ومنزلتهم وخيلهم والسلاح الذي يحملونه . ثم يعرض للمهمة التي أوكل إليه أمرها ، فيما جناه سواه . ولذلك يبدو متذمراً ، من تلك المهمة التي لا نفع له منها ولا غاية وفي النهاية يعلن عن رغبته في التخلي عنها :

١ أَمِنْ رَسمِ أَطْلالٍ بتُوضِحَ كالسَّطْرِ ، فَمَاشِنَ مِنْ شَعْرٍ فَرَابيَةَ الجَفْرِ

٢ إلى النَّخْلِ ، فالعَرْجَيْنِ ، حَوْلَ سُوَيْقَةٍ ، تَأَنَّسُ في الأُدْمِ الجَوازِيءِ والعُفْرِ ؟

٣ قِفَارٍ ، وَقَدْ تَرْعَى بها أُمُّ رافِعٍ ، مَذَانِبَهَا بَيْنَ الأَسِلَّةِ والصَّخْرِ

٤ وإِذْ هيَ خَودٌ ، كالوَذِيلَةِ ، بادِنٌ ، أَسِيلَةُ ما يَبدو منَ الجَيبِ والنَّحْرِ

---

١ الرسم : أثر الدار . توضح وماشن والجفر : أمكنة .
* يتحسر على رسوم هذه الاطلال .
٢ النخل والعرجان وما بعدهما : أسماء أمكنة . الأدم ج أدماء : السمراء . الجوازيء : الظباء التي تجتزىء (تكتفي) بالرطب عن الماء . العفر ج أعفر : نوع من الظباء .
* يتغنى بتلك الأمكنة التي تجتزىء أظباؤها بالرطب عن الماء .
٣ قفار : أي إن الأمكنة التي مر ذكرها هي مقفرة خالية من السكان . أم رافع : لعلها صاحبته . المذانب ج مذنب : مسيل الماء . الأسلة ج سليل : مجرى الماء في الوادي .
* في تلك الأمكنة القفراء التي يتخللها مسيلات ماء ترعى أم رافع إبلها على ضفافها .
٤ الخود : المرأة الحسنة الخلق . بادن : ضخم ، مكتنز . الوذيلة : المرآة ، أو القطعة من الفضة المجلوة . الأسيلة : من أسل ومعناها ملس واستوى وطال . الجيب : فتحة القميص عند العنق .
* يصف صاحبته بأنها فتاة جميلة ، طويلة العنق ، ناعمة الملمس .

٥ كَمُغْزِلَةٍ تَغْذُو بحَوْمَــلَ شادِنــاً ، ضَئِيلَ البُغامِ ، غَيرَ طِفْلٍ ، ولا جأرِ
٦ طَبَاها مِنَ النَّانَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِها مَدَافِعُ جُوفا ، فَالنَّواصِفِ ، فَالْحَتْرِ
٧ إذا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حِجَابِهَا ، تَقَتْهَا بِأَطْرَافِ الأَرَاكِ ، وبِالسِّدْرِ
٨ فَيَا رَاكِباً ، إمَّا عَرَضتَ فَبَلِّغَنْ عَقِيلاً ، إذا لاقَيْتَهَا ، وأَبَا بَكْرِ
٩ بأَنَّكُمُ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُــمْ ، عَلَى أَنَّ قَوْلاً في المَجَالِسِ كَالهُجْرِ
١٠ دَعُوا جانباً ، أَنَّا سَنَنْزِلُ جَــانِباً لَكُمْ واسِعاً ، بَيْنَ اليَمامَةِ والقَهْرِ

---

٥ مغزلة : الظبية التي لها غزال . حومل : مكان معروف . الشادن : الغزال الذي اشتد وقوي . البغام : صوت الظباء . الجأر : الصغير .

* كظبية تطارد ظبياً متوسط العمر ، في موضع حومل .

٦ طباها : دعاها . النانات جـ النانة : الأرض البعيدة . الصهوة : مكان مرتفع . مدافع : الأمكنة التي يندفع منها الماء . جوفا والنواصف والحتر : أمكنة .

* يريد أنها تبغي من هذه الاراضي البعيدة ، الأودية الكثيرة الماء .

٧ رتوة : قريبة . تَقَتْهَا : اتقتها . السدر : شجرة النَّبق .

* يريد أنه إذا ما اقتربت الشمس من حجاب صاحبته ، تحامت منها بأغصان الأراك وأغصان شجرة النبق .

٨ عرض : أتى العروض ، أي مكة والمدينة وما حولهما . عقيل وبكر : قبيلتان . وقوله : بلغن ، أي بلِّغْهم سلامي .

* يطلب من الرّاكب إذا ما بلغ العروض ، أن يبلغ سلامه إلى بني عقيل وبكر .

٩ الهجر : القبيح من الكلام .

* يطلب منه أن يقول لهم إنهم أوفياء لبني قومهم ، إلاّ أن الاصغاء إلى ما يقال في المجالس ـ ولو كان مدحاً ـ هو كالذم .

١٠ اليمامة والقهر : واديان

* ويطلب من قبيلتي بكر وعقيل ، أن يتنحيًا جانِباً عن أرضٍ لهم واسعة بين اليمامة والقهر لينزل هو وجماعته فيها .

١١ كأنَّكُـمُ خَبَـرْتُمُ ، أَوْ عَلِمْتُـمُ مَوَالِيَ مِمَّنْ لا يَنَامُ ، ولا يَسْرِي
١٢ كَذَبْتُمْ ، وبَيْتِ اللهِ ، حَتَّى تُعَالِجُوا قَوَادِمَ حَرْبٍ ، لا تَلِينُ ، ولا تَمْرِي
١٣ وَنَرْكَبُ خَيْلاً ، لا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ، ونَعصِي الرِّمَاحَ بالضَّيَاطِرَةِ الحُمْرِ
١٤ فَلَسْنَا بِوَقَّافِينَ ، عُصْلٍ رِمَاحُنَا ، ولَسْنَا بِصَدَّافِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ
١٥ وإنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرامٍ أَعِـزَّةٍ ، إذا لَحِقَتْ خَيْلٌ بفُرْسَانِهَا تَجْرِي
١٦ ونَحْنُ إذا مَا الخَيْلُ أَدْرَكَ رَكْضُهَا ، لَبِسْنَا لها جِلْدَ الأَسَاوِدِ والنَّمْـرِ
١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَثْتُمَا حِينَ قُلْتُمَا : لَنَا العِزُّ والمَوْلَى ، فَأَسْرَعْتُمَا نَفْرِي

---

١١ يسري : يسير ليلاً .

* يقول إنه ربما جربتم أوعرفتم موالي ضعفاء خاملين ينزلون بينكم فظننتم أننا مثلهم ...

١٢ تعالجوا : تجربوا . قـوادم جـ قادمة : الجيش . تمري : تكف .

* إن ظنكم كاذب ـ إذا أخذتم به ، ونحن حين تجربونا تجدون أننا طليعة محاربين أشداء لا يعرفون اللين والكف عن القراع والجلاد .

١٣ الضياطرة : جـ ضيطر : الضخم الذي لا غنَاء عنده . الهوادة : المصالحة والموادعة .

* وفرساننا يركبون خيلا لا ضعف فيها ، وهم يقاومون بالرماح الرجال الضخام ولا يعاملونهم باللين والموادعة .

١٤ الوقافون : المترددون من خوف الحرب . عصل : جـ أعصل ، الأعوج . الصدافون : المعرضون .

* وهم قوم لا يخافون الحرب ، ورماحهم غير ملتوية ، ولا ينصرفون عن الأمر حتى ينالوا غاياتهم منه .

١٥ * ونحن من قوم كرام ، ذوي شجاعة في الحروب وأوقات الشدة .

١٦ ادرك ركضها : تتابع نحونا . جلد الأساود والنَّمِرِ : اراد به الدروع .

* يريد أنهم يلبسون الدُّروع ، عندما يهاجمهم الأعداء .

١٧ أخبثتما : خبثتما . العز : القوَّة . المَولى : النَّصير . النَّفْر : المنافرة وهي الفخر .

* يقسم بحياته مفنّدا زعمهم ، عندما قالوا بأن العز والمولى ، من حقهم ، ويقول لهم لقد أسرعتم في منافرتي .

١٨ أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بنُ عامِرٍ   أَبى الذَّمَّ ، واخْتَارَ الوَفَاءَ عَلَى الغَدْرِ

١٩ وإِنِّي لأَشْقَى النَّاسِ ، إِنْ كُنْتُ غَارِماً   لِعَاقِبَةٍ ، قَتْلَى خُزَيْمَةَ والخَضْرِ

٢٠ أُكَلَّفُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنهُمُ ؟ !   ولا أَنا مَوْلاهُمُ ولا نَصرُهُمْ نَصْرِي

٢١ يَقُولونَ : دَعْ مَوْلاكَ نَأْكُلْهُ باطِلاً ،   ودعْ عَنْكَ ما جَرَّتْ بُجَيْلَةُ مِنْ عُسْرِ

٢٢ أُكَلَّفُ قَتْلَى العِيصِ ، عيصِ شَوَاحِطٍ ،   وَذَلِكَ أَمْرٌ لا يُنَقِّي لَكُمْ قَدْرِي

٢٣ وقَتْلَى أَجَرَّتْهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ ،   بأَزْنَمِ . خُرْصانِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

٢٤ فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينا وأُمِّنَا !   إِلَيْكُمْ ! إِلَيْكُمْ ! لا سَبِيلَ إِلى جَسْرِ

---

١٨ الضحياء : إسم فرس . عمرو بن عامر : أبو الشاعر .

• يفتخر بأبيه عمرو بن عامر الملقب بفارس الضحياء . ويقول عنه إنه اختار الوفاء ونبذ الذّم والغدر .

١٩ الغارم : المكلف . عاقِبة : اسم المكان الذي قتل فيه من كُلِّف الشاعر بأخذ ثأرهم . أو هي بمعنى العاقبة أي الجزاء بالخير . خزيمة والخضر : قبيلتان .

* يتذمّر من تكليفه الأخذ بالثأر ، من قبيلة خزيمة وخَضر . يقول إني لأشقى النّاس إن كنت سأدفع دية قتلى خزيمة والخضر جزاء بالخَيْر . أي إنه يرفض ذلك .

٢٠ * يريد أنه قد كُلِّف دفع ديات أناسٍ لا هو منهم ، ولا يجديه النصر نفعاً إذا ناصرهم .

٢١ نأكله باطِلاً : أي يذهب دمه هدراً . بجيلة : قبيلة . العسر : الشدة .

* يقولون لَه أن يترك دم مولاه هدراً ، وأن يدع جانباً ما حدث لبني بجيلة ، من عسر وضيم .

٢٢ العِيص وشواحِط : مكانان كانت فيهما الموقعة . ينقي : لا يُحَطُّ قدري .

* يريد أنهم يكلفونه الغرم لقتلى عِيصٍ وشاحط ، وفي ظنهم أنَّ ذلك لا يحطُّ من قدره .

٢٣ أَجَرَّتْهَا : قتلتها . نَاشِب : بطن من ذبيان . أزنم : اسم مكان . الخرصان : ج خرص : الرّمح القصير .

* يريد أن فوارس ناشب ، قد قتلوا بالرماح السمر ، القصيرة ، أَعداءَهم في موضع أزنم .

٢٤ إليكم ، إليكم : أبعدوا عني . جَسْر : هو جسر محارب الذي كُلِّف الشاعر محاربته ثأراً للقتلى .

* ينادي أخويه أن يبعداه عن جسر ، فإنّه لا سبيل إلى الوصول إليه . (لم يستطع أَن يتحمل دفع الدّية ، فحاول ان يتنصّل من المهمّة التي أُكلت اليه .)

عَدَوْتُمْ عَلَى مَوْلاَي

١ عَدَوْتُمْ عَلَى مَـوْلاَيَ تَهْتَضِمُونَه ... بِنَاحِيَـةٍ مِنْ جَانِبِ العَيِّ تَرْتَعِي

٢ مَوَالِي بَنِي عَمْـرٍو وَأَهْـلِ أَمَانَةٍ ... وَقُرْبَى . فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ قِيدَ إِصْبَعِ

٣ فَعَرَّضْتُمُ أَحْـلاَمَكُـمْ وَدِمَـاءَكُمْ . ... بَوَاءً لأَذْوَادٍ بِعَيْهَـمَ أَرْبَـعِ

٤ فَـإِنْ يَكُ أَوْسٌ حَيَّةً . مُسْتَمِيتَةً ... فَدَعْنِي وَأَوْساً ، إِنَّ رُقْيَتَه مَعِي

---

١ ، ٢ تهتضْمونه : تنقصون حقّه . العَيّ : موضع .

عدوتم على ولي أمري ، تهتضمون حقَّه ، بناحية من موضع العي كانت ترتعي بها إبل بني عمرو ، وهم أبناء عمّكم ، ولهم وشائج قربى بكم ، فلم ينفعهم ذلك شيئا .

٣ عَيْهَم : موضع . البواء : احتمال الدم أو الاعتراف به ، والبواء : السواء والكفؤ

* بعملكم الشائن هذا عرضتم شرفكم ودماءكم للضياع ، في موضع عيهم .

٤ الرقية : العوذة ينفث فيها ، وهي ضرب من الشَّعْوذة التي يستعان بها للحصول على أمر ، بمساعدة قوىً تفوق الطبيعة في زعمهم . وكان يستعان بها لدفع أذى الحيّة ، والشفاء من الخَبَل والجنون والمرض وغير ذاك .

* فإن يكْ أوس كحيّة مُسْتَمِيتة في القتال ، فدع أوسا لي ، فإن لدي ما أستطيع به القضاء عليه .

هِجَاء ابن جُدْعان

هجا خداش عبد الله بن جدعان التميمي ولم يكن رآه . فلما رآه ندم على هجائه . وهذه أبيات من هجائه :

١	وَأُنْبِئْتُ ذَا الضَّرْعِ ابنِ جُدْعَانَ سَبَّنِي	وَإِنِّي بِذِي ضَرْعِ ابنِ جُدْعَانَ عَالِمُ
٢	أَغَرَّكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عُكْنَـــةٌ	وَأَنَّكَ مَكْفِيٌّ بِمَكَّةَ طَـاعِـــمُ
٣	وَتَرْضَى بِأَنْ يُهْدَى لَكَ العَفْلُ مُصْلِحاً	وَتَخْنُقُ أَنْ تُجْنَى عَلَيْكَ العَظَائِـمُ
٤	أَبَى لَكُـمُ أَنَّ النُّفُوسَ أَذِلَّـــةٌ	وَأَنَّ القِرَى عَنْ وَاجِبِ الضَّيْفِ عَاتِمُ
٥	وَأَنَّ الحُلُومَ لاَ حُلُومَ ، وأَنْتُـمُ	مِنَ الجَهْلِ طَيْـرٌ تَحْتَهُنَّ مَـاءٌ دَائِمُ
٦	وَلَوْلاَ رِجَالٌ مِنْ عَلِيٍّ أَعِـــزَّةٌ	سَرَقْتُمْ ثِيَابَ البَيْتِ وَالبَيْتُ قَائِمُ

---

١ الضرع : الذل .

* علمت أن الذليل الوضيع ابن جدعان قد شتمني . وأنا عليم به وعارف بتذلاته ووضعته .

٢ عكنة : ثنية في البطن من السمنة .

فهل غره أنه ضخم الجسم . ولبطنه ثنيات من البدانة ، وهو راضٍ بأن يقعد في مكة للأكل والشرب ، غير ساع الى المكرمات ...

٣ العفل : شحم خصيي الكبش وما حوله .

وهو راض بأن تأتيه الهدايا من خصيي الكباش ليزداد سمناً وقوة ، بينما هو يغضب ويثور إذا دعي إلى المشاركة في أمر عظيم ...

٤ عاتم : بطيء ، متأخر عن موعده .

* لا عتب عليه في ذلك لأنه ــ وقومه ــ يحملون نفوساً ذليلة ، وينطوون على بخل وشح ، حتى الضيف الذي يطرق حيهم لا يجد منهم إلا التقاعس عن القيام بواجبه والعناية به .

٥ وهم قوم لا عقول لهم ، بل هم أشبه في جهلهم بالطبريكون الماء تحتها وهي لا تدري به .

٦ علي : يقصد بني علي وهم بطن من كنانة .

* ولولا وجود بطن من بني كنانة بينهم عرفوا بالعزة والكرامة ، لما تورع جدعان وقومه عن سرقة ستار البيت الحرام .

مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٠٧

إِنْ أَكُ مَا شَيْخاً ٤١٠

مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ

...—...

...—...

هو مُجَمِّع – وروي مُجَمَّع – بن هلال بن خالد بن مالك ، من بني تَيْم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل. شاعر ، فارس جاهلي ، ذُكِر في المعمَّرين . وقيل : عاش مائة وتسع سنوات . أو مئة وتسع عشرة سنة . وكان قد غزا ذات مرة ، فلم يَغْنَم فمرَّ وهو راجع من غزاته بماء لبني تميم ، وعليه ناس من مجاشع . فقتل منهم وأسر وسبى . وقال في ذلك هذه الأبيات .

إنْ أَكُ مَا شَيْخاً

١ إن أَكُ ما شَيْخاً كَبيراً فَطَالَمَا عَمِرْتُ ، ولكنْ لا أَرَى العُمْرَ يَنْفَعُ
٢ مَضَتْ مائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي . فَنَضَوْتُهَا ، وَخَمْسٌ تِبَاعٌ ، بَعْدَ ذَاكَ ، وأَرْبَعُ
٣ وخَيْلٍ كَأَسْرَابِ القَطَا قَدْ وَزَعْتُهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ المنِيَّةُ تَلْمَعُ
٤ شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قَدْ حَوَيْتُ ، ولَذَّةٍ أَتَيْتُ ، وَمَاذَا العَيْشُ إلاَّ التَمتُّعُ
٥ وعَاثِرَةٍ يَوْمَ الهُيَيْمَى ، رَأَيْتُهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ القَلْبِ مَجْزَعُ

---

١ إنْ أكُ ما شيخاً : ما زائدة . لا أرى العمر : أي اتصال العمر وطوله .
• إن كنت قد صرت شيخاً ، فلقد طال تعميري في الدُّنيا ، ولكن لا أرى طول العمر نافعاً ، إذا كانت عاقبته مفارقة الأهل والوطن .
ورد الشطر الأول في « معجم الشعراء » : إنْ أُمسِ شيخاً قد كبرت فَطَالَمَا ...
٢ نضوتها : نزعتها . خمس تباع : أي تابعة للمائة .
• يريد أنه عاش مائة وتسعاً من السِّنين
ورد في « الحماسة » فنضوتها . وفي « شرح الحماسة للتبريزي » : فنضيتها . وفي « معجم الشعراء » : فنسيتها
٣ لاسراب : ج سرب . أي الجماعة . القَطَا : نوع من الطير لا يحب الإنفراد . وزعتها : كففتها لترتدّ . السَّبَل : المطر . والمراد به هنا تتابع الخيل في الغارة . كتتابع المطر .
• وكم من خيلٍ مثل القطا في اجتماعها ، كففتها ، وهي قوِّية تتتابع كتتابع المطر ، وتلمع المنيَّة من حركاتها
٤ شَهِدْتُ : هو جواب ربَّ . غنم : أي وَرُبَّ غُنْمٍ .
• ورب خيل هذه صفاتها ، شهدتها ، ورب غُنْمٍ حويته ، ورب لذَّة عيش استقصيتها ، وما العيش سوى الانتفاع بهذه الأَشياء .
٥ الهُيَيْمَى موضع كانت فيه هذه الوقعة .
• ورب امرأة تعثر في مشيها ، لتحيُّرها من هول يوم الهييمى ، نظرت إليها ، وقد استولى عليها الرُّعب من داخل قلبها

٦ لَعَا غَلَلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ ، شَجًى نَشِبٌ . والعَيْنُ بالمَاءِ تَدْمَعُ

٧ تَقُولُ ، وقد أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا : تَعَسْتَ كَمَا أَتْعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ

٨ فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسَ أُمِّ مُجَاشِعٍ وَقَوْمِكِ ، حَتَّى خَدُّكِ اليَوْمَ أَضْرَعُ

٩ عَبَأْتُ لَهُ رُمْحاً طَوِيلاً وأَلَّةً كَأَنْ قَبَسٌ يُعْلَى بها حِينَ تُشْرَعُ

١٠ وَكَائِنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ عَلَيْهَا الخُمُوشُ ، ذَاتَ حُزْنٍ ، تَفَجَّعُ

---

٦ لَعَا : تحرَّك . الغَلَل : الماء الجاري بين الأشجار . وكنّى به عن شَجى . وهو ما ينشب في الحلق من عظمٍ وغيره . البَارِح : الزَّائل . شَجَى : بدل من غَلَل . نشِب : من نشب الشيء بالشيء إذا علق به .

* رأيتها وهي ذات شجىً لا يفارقها . وعينها يجري منها الدمع كأنها أصيبت في حلقها ، فهي لا تستريح

٧ تقول : جواب رب في البيت الخامس . تَعَسْتَ : سقطت لوجهك .

* ورب عاثرةٍ هذه صفتها ، قالت لي بعد ان سَبَيْتُهَا ، وفرَّقت بينها وبين زوجها : تَعَسْتَ كما أتعستني بأَسرك لي .

٨ أَضْرَع : من الضراعة . وهي الذل والانقياد .

* فقلت لها : بل تعساً لك يا أمَّ مجاشع . ولقومك . حتى إنك اليوم في ذل وهوان . ومجَاشع قبيلة . وقد جعلها أُمّاً لهذه القبيلة . وأصلاً لها مع أنها أخت لها . وذلك تهكُّما بها واستهزاء .

٩ عَبَأْتُ له : هيَّأت له أي لمجاشع . الأَلَّة : السلاح . القبس : النار .

* أعددت له رمحاً طويلاً وحربة . إذا أشرعت يُرى رأسها كأنه قبس مشتعل

١٠ الخموش : ج خمش . أي خدش .

* وكم من كريمة تركتها مخدوشة الوجه من الضرب واللطم . متفجِّعة لما حلَّ بمعشرها .

عَبْدُ اللهِ بْنُ جِنْحٍ النُّكْرِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ ١٣ ؛
زَعَمَ الغَوَانِي ١٦ ؛

عَبْدُاللهِ بْنُ جِنْحٍ النُّكْرِيُّ

. . . — . . .

. . . — . . .

هوعبد الله بن جِنْحٍ النُّكْري ، نسبة الى نُكْرة بن لُكَيْز بن أفصَى بن عبد القيس ، بن أفصى بن دعميّ بن جديلة ، بن ربيعة بن نزار .

لم تعرف له ترجمة حياة ولا أخبار . وقد أورد له الأصمعي الأبيات التالية في « الاصمعيات » وعرف بهذه النسبة « المفضَّل النُّكْرِي » وهو شاعر جاهلي أيضاً .

زَعَمَ الغَوَانِي ...

شاب رأسه . فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلوّ سنّه . وتقدُّم عمره . فطفقن يسخرن به من ذلك . فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمْنَه . وإنما هي الحروب أصابته بالشَّيب . وفخر باقتحامه الأهوال . وذوده عن الحريم . وأنه من معشر سادة أباة . يحمون الجار . ويجنون الجناية . فلا يُطْلب منهم ثأر .

١ زَعَمَ الغَوَانِي أَنْ أَرَدْنَ صَرِيمَتِي ... أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وأَدْبَرَتْ حاجاتِي
٢ وضَحِكْنَ مِنِّي سَاعةً وسأَلْنَنِي ... مُذْ كَمْ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
٣ ما شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ ولَكِنِّي امْرُؤٌ ... أَغْشَى الحُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
٤ أَحْمِي أُناسِي أَنْ يُبَاحَ حَرِيمُهُمْ ... وهُمُ كَذَاكَ ، إِذَا عُنِيتُ ، حُمَاتِي
٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الهَوَانَ أَخُوهُمُ ... شُمِّ الأُنُوفِ جَحَاجِحٍ سَادَاتِ

---

١ صَرِيمَة : قطيعة .
* أي إن الغَوَاني قاطعنه مدّعيات أنّه كبر . وذهب شبابُه . ودليلهنّ في ذلك . شيب رأسه .
٢ القَنَاة هنا : العَصا .
* يصوِّر سخرية الغواني منه ، فيسألنه : متى أحوجه الكبر إلى أن يستعين بالعصا في مشيه .
٣ أغشى : أدخل . لداتي : خصومي الأشداء .
* يقول : ما شاب من الكبر . وإنما هو يخوض الحرب . بينما خصومه الأشداء لا يشيبون لأنه يقضي عليهم وهم شباب .
٤ عُنِيتُ : قصدت . أي أراده عدوُّه بالأذى .
* أنا أحمي الحريم أو الضُّعفاء من قومي . كما أنهم يحموني إذا أراد لي العدوُّ الأذى .
٥ الجحجح والجحجاح : السيِّد الكريم .
* أنا من معشر يأْبون الذلَّ والهوان . فهم سادات كرام .

٦ عَزُّوا وعَــزَّ بِعِزِّهِمْ مَــنْ جَــاوَرُوا   وَهُــمُ الذُّرَىٰ وغَلاَصِمُ الهامَــاتِ

٧ إنْ يَطْلُبُوا بِجَــرِيرَةٍ يَنْــأَوْنَهَـــا   أَوْ يُطْلَبُوا لا يُدْرَكُوا بِتِــرَاتِ

٦ الذُّرى : الأعالي ج ذُروة . الهامات : الرؤوس . الغَلاصِم : ج غَلْصَمَة ، وأصلها رأس الحلقوم .

* يفخر بقومه وبمنزلته بين الأقوام . فمنزلتهم فوق الجميع ، وبعزّتهم يرتفع شأن كل من يجاورهم

٧ الجريرة : الجناية . ينأونها ، أراد أنهم إذا طلبوا ثأر جناية جنيت عليهم ، بعدوا به إلى أقصى الغايات . التِّرَاتَ : جمع ترة ، وهي الثَّأر .

* إذا طلبوا ثأر جناية جنيت عليهم ، بعدوا به إلى أقصى الغايات .

يَـزِيـدُ بْنُ الخَـذَّاقِ الشَّـنِّيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٢١
شِكَّةُ الحَازِمِ	٤٢٢
أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ	٤٢٥
مُتَفَرِّقَات	٤٢٧

يَـزِيـدُ بْنُ الخَـذَّاقِ الشَّـنِّيّ

... _ ...

... _ ...

هو يَزِيد بْنُ الخَذَّاقِ الشَّنِّي العبدي ، من بني شن بن أفصى من أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شنٍّ وهو شاعر جاهلي قديم كان معاصراً لعمرو بن هند (توفي عمرو نحو سنة ٤٥ق‌هـ= ٥٧٨م). وكلمة «خذاق» على وزن فَعَّال من خذق الطائر: إذا رمى بذرقه . ونقل « المرزباني » في « **معجم الشعراء** » أن الممزَّق العبدي هو يزيد بن خذاق !

ليزيد شغف بوصف السِّلاح من خلال الفخر ، يذكر أسماءه . وينعته ويغنى به . ممثلاً بذلك قوته ، وشدَّة بطشه ، متهدداً أعداءه ، متوعِّداً بلقائهم في القتال . ومعظم الأوصاف التي ينميها الى سلاحه مكرَّرة ، مأثورة عند سواه . ينيط بها بعض الذاتية بنسبتها الى الأحداث التي توافع بها . والأشخاص الذين تخاصم معهم . وليس له ، كذلك ، دربة فنية خاصة به . وإنما هو يقتفي إثر الأسلوب العام الشائع في عصره .

شِكَّةُ الحَازِمِ ...

قال يزيد هذه القصيدة في ثورته على النعمان . فأعلن أنه قد هيّأ نفسه للقتال . أعدّ سلاحه وفرسه الشّموس . وصنع فرسه صنعة جيدة . وجعل ألبان إبله جميعها حبس عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل الى مخاطبة النعمان . وكان آلى ليغزونهم . فيأخذن أموالهم . وليقسمنها أخماساً . فوجّه إليه يزيد القول . أن يتحلّل من يمينه تلك . لأنه لا يستطيع أن يبر بها . ثم أوعد بيت الملك وأنذرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشّر . وخاطب ابن المعلّى في أمر لكوس الّتي يراد أن تؤخذ منهم . ونوّه باستعداد قومه وتحفّزهم .

١ أَلاَ هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ . وأَنّي قد صَنَعْتُ الشَّمُوسَا

٢ وَدَاوَيْتُهَا حتّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً . كَأَنَّ عليها سُنْدُساً وسَدُوسَا

٣ قَصَرْنَا عليها بالمَقِيظِ لِقَاحَنَا . رِبَاعِيةً . وبازِلاً . وسَدِيساً

٤ فَآضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ . تَنْزُو إذَا نَزَتْ على رَبِذَاتٍ يَغْتَلِينَ خُنُوسَا

---

١ « الشموس » : اسم فرسه . صنعها : أحسن القيام عليها .
ألا هل علمت أنني أرتدي سلاح الحزم والعزم . وأنني أحسن القيام على فرسي . وأعدّها ليوم القتال ؟

٢ الدواء : الصنعة للضّمْر . شتت : دخلت في الشتاء . حبشية : اخضرت من العشب . ذهبت شعرتها الأولى وسمنت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر.

٣ المَقيظ : زمن القيظ أومكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية . والبازل والسديس : من اسنان الإبل

٤ آضَت : رجعت . التيس : تيس الظباء . الربل : نبت يتفطر في آخر الصّيف . فترعاه الظباء . فيتصل لها الربيع والصيف . وتيس الربل أنشط من غيره . لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ربذات : خفيفات . عنى بها القوائم . يغتلين : يرتفعن في شدهن . مأخوذ من الغلو . وهو الارتفاع . خنوس : يخنس بعض جريهن . أي يبقين منه .

٥ نُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفاً مُفَاضَةً . دِلَاصاً . وذَا غَرْبٍ . أَحَذَّ ضَرُوسَا

٦ [نُجِيدُ عليها البَزَّ في كلِّ مَأْزِقٍ . إِذَا شَهِدَ الجَمْعُ الكَثِيفُ خَمِيسَا]

٧ تَحَلَّلْ .أَبَيْتَ اللَّعْنَ . من قولِ آثِمٍ على مالِنَا لُيَقْسِمَنَّ خُمُوسَا

٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا . فَإِنَّ لنَا أَمْراً أَحَذَّ . غَمُوسَا

٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ . وإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّؤُوسَا

١٠ أَكُلُّ لَئِيمٍ مِنْكُمُ وَمُعَلْهَجٍ . يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسَا

---

٥ يُعِدُّ : يعني الحازم . أو نعدّ نحن . الزّغف : الدّرع الليّنة المحكمة الواسعة . الدلاص البرّاقة . الغَرْب الحدّ . وأراد بذي الغرب السيف . الأحذّ الخفيف . الضروس السَّيء الخلق في الإبل . وهو في السَّيف تشبيه .

نعد ليوم الحرب درعاً ليِّنة براقة . واسعة . وسيفاً خفيفاً حاداً

٦ البَزّ : السَّلب والغلب

نُجيد السَّلب والغلب عليها . إذا ما التقى في الحرب الجيش الكثيف .

٧ تَحَلَّل : أي تحلَّل من يمينك .

عُد عمّا أقسمت عليه . وعن يمينك في أن تغزونا . وتسلبنا أموالنا وتقسمها أخماساً . بين محاربيك

٨ العَدَاب : الحبل من الرمل . الأحذ هنا الشّديد . الغموس : الغامض .

يقول : إذا قطعنا هذا السّهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . أي إنهم إذا ما تصدّوا له . يدخلون من ذلك . في أمر صعب لا يتراجعون عنه .

٩ أَقِيمُوا صُدُورَكم : أزيلوا عوجها . وعدّى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحّوا أو أزيلوا .

يخاطب النعمان . ويقول له : أزل ما تضمره لنا من عداوة . وإلا قاتلناك . حتى تضطر أن تحني رأسك لنا قسراً .

١٠ المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . والخباسة والخباساء بمعنى المغنم . أو الظّلامة

وكل لئيم وخبيث منهم . يعدّ غارة علينا . يجني منها حسب زعمه مغنماً .

١١ أَلاَ ابْنَ المُعَلَّى خِلْتَنَـــا ، وحسِبْتَنَا ، صَرَارِيَّ نُعطِي الماكِسِينَ مُكُوسَا

١٢ فإِنْ تَبْعَثُوا عيْناً تَمَنَّـى لِقَـاءَنَـا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الجَمِيعَ ، جُلُوسَا

---

١١ أَراد : ألا يا ابْنَ المعلَّى . الصراري : الملاحون . يقال للواحد والجمع . الماكس : الجابي . والمكوس : ج مكس . الضَّرائب والإتاوات .

• ألا يا ابن المعلَّى ، حسبتنا وظننتنا صراري نعطي الجباة ضرائب وإتاوات .

١٢ أَبياتي : يريد داره .

• فإن تبعثوا من يريد لقاءنا ، تجدوا في داري جمعاً من الناس جلوساً ، متحفزين للقتال .

أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ . .

يهدد النعمان في هذه القصيدة ويتوعده ويظهر له سوء أفعاله وخططه :

١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ بَعْدَ ما قَرِحَتْ ، ولبِسْتُ شِكَّةَ حازِمٍ جَلْدِ
٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي ، أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ في غِمْدِ
٣ نُعْمَانُ إِنَّكَ خائِنٌ ، خَدِعٌ ، يُخْفي ضَمِيرُكَ غيرَ مَا تُبْدِي
٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا ، فَعَلَيْكَهَ إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدِ
٥ يَأْبى لَنَا أَنَّا ذَوُو أَنَفٍ ، وأُصُولُنا مِن مَحْتِدِ المَجْدِ
٦ إِنْ تَغْزُ بالخَرْقَاءِ أُسْرَتَنَا ، تَلْقَ الكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي

---

١ سَبْحَة اسم فرسه . وفي رواية « صمعر » . قرحت : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح .

* أعدَدت فرسي للقتال . بعد أن بلغت أَشدَّها واكتسيتُ السلاح وعزمت على أن أقف به موقف الحزم والمجالدة

٢ مَعْتَبَتِي : موجدتي ومعاداتي

* يخاطب النّعمان ويقول : إنك لن تستطيع جمع صداقتي وسعادتي معاً حتّى يجمع السَّيفان في غمد واحد .

٣ ينعت النَّعمان بالخيانة والخداع . وأنه يُظْهر خلاف ما يُبْدِيه .

٤ نَحَت : برى . الأَثْلَة : شجرة . جعلها مثلاً لعزهم ونحت اثلته : ذمّه وتنقصه . الحَرْد القصد والتعمّد

* إذا كان لك قِبَل بإذلالنا . فأقدم . ولا تَعْدُ عن قصدك .

ورد آخر البيت في « الشعر والشعراء » : ... إن كنت ذا جِدّ .

٥ * المحْتِد : الأصل . نأبى الخضوع لكم . ويمنعنا عن ذلك أننا ذوو مجد وسؤْدُد .

٦ أراد بالخرقاء الجَهْل . أي بالخصلة الخرقاء . تَرْدي : هو فَوْق المَشْي ودون العَدْو .

* فاذا حاولت غزونا حمقاً وجهلاً . فانك ستجد كتائب من الفرسان تتسارع إلى نجدتنا

٧ أَحَسِبْتَنَــا لحمــاً على وَضَــمٍ . أَمْ خِلْتَنَــا في البأْسِ لا نُجْدِي
٨ وَمكَـرْتَ مُعْتَلِيــاً مخَنَّتَنَــا والمَكْــرُ مِنْــكَ عَلامَــةُ العَمْــدِ
٩ وهَزَزْتَ سيْفكَ كيْ تُحَـارِبَنَـا . فانْظُرْ بِسَيْفِـكَ مَن بِهِ تُرْدِي
١٠ وأَرَدْتَ خُطَّةَ حَـازِمٍ ، بَطَلٍ . حَيْرانَ ، أَوْبقَهُ الَّـذي يُسْـدِي
١١ ولَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ ، وأَنْهجَتْ سُبُلُ المَسَالِكِ ، والهُدَى يُعْـدِي

---

٧ الوَضَم : خشبة الجزار يقطع عليها اللحم .
* فهل حسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم ، لا يدفع عن نفسه ، أم أننا ضعاف في يوم البأس لا نأتي بطائل ؟!
٨ . المَخْنَة : الأنف ، أراد ما تذلّلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والمَخْنَة أيضاً : الحريم
* وسلكت طريق المكر ، راغباً في وضع أنوفنا في التراب ذلاً وخضوعاً لك ، ومحاولتك خداعنا هو أكبر دليل على رغبتك في إذلالنا ...
٩ . * وانتضيتَ سيفك كي تحاربنا ، دون أن تحسب لهذا الأمر حسابه ، وتُدرك مناعة من انتضيته عليهم
١٠ أَوبقَه : أهلكه . يُسْدِي : من سدى الثَّوب ، أراد أوبقه عمله .
* وأردت أن تفعل أفعال الأبطال ، إلاّ أنك لم تُفْلح إذ أفسدتك أعمالك السَّيئة .
١١ أي قد أضاء لك أمرنا . أَنْهَجَت : وضحت . والنَّهْج الطَّريق الواضح . يُعْدِي : يعين ويقوي .
* لقد وضح لك الطريق وانكشفت أمامك المسالك . فالأفضل لك أن تتبع طريق الهدى فانه يقودك إلى الصواب .

كَرَامَةُ الفَقْرِ !

١ وَجَدْتُ أَبِي قَدْ أَوْرَثَهُ أَبُوهُ	خِلالاً قَدْ تُعَدُّ مِنَ المَعَالِي
٢ فَأَكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَيَّ نَفْسِي	إِذَا مَا قَلَّ فِي الأَزَمَاتِ مَالِي
٣ فَتَحْسُنُ سِيرَتِي وَأَصُونُ عِرْضِي	وَيَجْمُلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي
٤ وَإِنْ نِلْتُ الغِنَى لَمْ أُغْلِ فِيهِ	وَلَمْ أَخْصُصْ بِجَفْوَتِي المَوَالِي

المَوْتُ أَجْمَلُ !

١ ذَرِينِي أُسَيِّرُ فِي البِلَادِ لَعَلَّنِي	أُفِيدُ غِنىً فِيهِ لِذِي الحَقِّ مَحْمَلُ
٢ فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعاً لِحَادِثٍ	تُلِمُّ بِهِ الأَيَّامُ فَالْمَوْتُ أَجْمَلُ
٣ أَلَيْسَ كَبِيراً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ	وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الحُقُوقِ مُعَوَّلُ

مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٣١

تَعْوِيذُ الحُكَماءِ ٤٣٢

طَرَقَتْ أُمَامَةُ ٤٣٧

مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ

« مُعَوِّدُ الحُكَمَاءِ »

...ـ...

...ـ...

هو مُعَاوِيَةُ بنُ مَالِكٍ ، بن جعفر ، بن كلاب ، بن ربيعة ، بن عامر ، بن صعصعة ، بن قيس عيلان بن مضر . لقب « مُعَوِّدُ الحُكَمَاء » لقوله في احدى قصائده

أُعَــوِّدُ مِثْلَهَــا الحُكَمَـــاءَ بَعْــدِي إِذَا مَـا الأَمْـرُ فِي حَـدَثٍ نَابَ

هشيراً بذلك إلى فضيلة أثرت عنه ، وهي فضيلة القيام بمساعي الصّلح بين المتخاصمين من الأفراد والقبائل ، ليحلّ الوئام بينهم ويمنعهم من الاقتتال .

وهو فارس شاعر مشهور خامس خمسة من إخوته كلهم سادَ وأَمر ، وذاعت له شهرة في فضيلة عُرف بها وأمّهم هي أمّ البنين ، بنت ربيعة بن صعصعة ، وأبناؤها هم : أبو البراء عامر معروف بملاعب الأسنّة لخفتّه في القتال ، وطُفَيْل الخَيْل ، والد الشّاعر عامر ، شهر بفروسيّته وتفوّقه في امتطاء الخيل والقتال من على متنها ، وربيعة المقترين ، والد الشاعر لبيد ، اشتهر بكرمه وإيوائه المعوزين ، ونزّال المَضيق سلمة ، لاقتحامه الحرب فيما يشتدُّ أوارها ، وخامسهم معوِّد الحكماء، الّذي نحن بصدده .

وقد التزم معاوية ، من دون سائر اخوته ، جانب المُسالمة واللّين ، مكرّساً شجاعته في سبيل المعروف ، يقطع المفازات المُوحشة ، ليصل بين قبيلتين متقاطعتين، وينفق من ماله لدفع ديات القتلى . إلاّ أنه لم يتخلّ عن الفخر المباشر بقوة السّاعد وشدّة البطش ، بل نراه يفخر باغتصاب الغيث على أصحابه ، وسوق الخيل والنّياق في الوغى ، بائة الرعب ، مخلفة الدمار والهلاك .

ومع ذلك كله ، فإن شاعرنا هذا يمثّل الفارس الحليم ، الايجابيّ في أعماله وأقواله ، ويَشْرع سنّة لمن بعده في توقي الحروب ومنع أسبابها ، كأنه رسول من رسل السّلام . يدفعه إلى ذلك حبّه للإنسان ، والمأثرة الكريمة ورغبته في حقن الدماء :

تَعْوِيذُ الحُكَمَاءِ

تمثل هذه القصيدة نفسية الشَّاعر ، وتصف مساعيه في سبيل السِّلم ، وتوجز معظم آرائه ومواقفه . استهلّها بذكر الشيب الذي أصابه وحبيبتَه ، فانقطعا عن الهوى فلم تعد حبيبته تَسْبي الرجال ولم يعد الشاعر يسبي النساء ، بل انه يكتفي بأن يقف على أطلال الماضي البادية ككتاب جَدَّدَ كتابته كاتب ماهر .

ثم يعرض إلى ما كان منه من مساعٍ لرأب الصَّدع بين قبائل كعب ، بعد أن تداولتها الثَّارات ، مفتخراً بهذا النَّهج ، مخلِّفاً به مجداً يُؤْثر عنه من بعده .

١ أَجَدَّ القلبُ منْ سَلْمَىٰ اجْتِنَابا ، وأَقْصَرَ . بَعْدَ ما شَابتْ وشَابَا

٢ وشابَ لِدَاتُهُ ، وعَدَلْنَ عنهُ ، كما أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا

٣ فإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طاشَتْ ونَبْلِي ، فَقَدْ نَرْمِي بها حِقَباً صِيَابا

٤ فَتَصْطَادُ الرجالَ إِذَا رَمَتْهُمْ ، وأَصْطَادُ المُخَبَّأَةَ الكَعَابَا

---

١ أَجَدَّ : بمعنى : جدّد ، أَقصر : أراد كف عن الصّبي ونزع عنه .
* كأنه يدرج في صرفها عن قلبه ويسلّي عنها نفسه شيئاً بعد شيء ، فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً .

٢ لداته ج لدة : أترابه ومن هم في سنّه ، أنضى الثِّياب : خلعها .
* وشاب أترابه ومالت عنه النساء ، كما تُخلع الثياب عن صاحبها .

٣ طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : ج حقبة ، وهي المدة من الدهر . الصياب : ج صائب النبل ، والسهم الصائب هو القاصد أو المُصيب . والنبل ههنا مثل .
* لقد تغيَّر الأمر والحال في هذا الوقت ، فقد كان أمرنا قبل اليوم ، يجيء وفق ما نصبو ونشتهي .

٤ المخبأة : المحجوبة . الكعاب : التي قد نهد ثديها وكعب .
* كانت إذا أرادت ، أوقعت الرجال في حبّها وقنصتهم ، كما كنت اقتنص المرأة الناهد الحديثة السن ، المخبّأة في مخدعها .

٥ فإنْ تكُ لا تَصيدُ اليومَ شيئاً ، وآبَ قَنيصُها سَلَماً وخَابَا
٦ فإنَّ لها منازلَ خاوِيَاتٍ ، عَلَى نَملَى ، وَقَفْتُ بها الرِّكَابَا
٧ مِنَ الأَجْزاعِ أَسْفَلَ من نُمَيْلٍ ، كَمَا رَجَّعْتَ بالقَلَمِ الكِتَابَا
٨ كتابَ مُحَبِّرٍ هاجٍ ، بَصيرٍ ، يُنَمِّقُهُ ، وحاذَرَ أَنْ يُعَابَا
٩ وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ ، فلم تُجِبْني ولو أَمْسَى بهاحيٌّ أَجَابَا
١٠ ونَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ ، كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلابَا

---

٥ قنيصها : قانصها وصائدها . السلم : الاستسلام ، يراد به المستسلم المنقاد .
* فإن كانت اليوم قد قعدت عن استلاب لُبّ الرجال وعاد صائدها - يعني نفسه - مستسلماً خائباً
٦ نملى : ماء بقرب المدينة .
* فإن منازلها ما زالت باقية في موضع نملى . وقد أوقفت فيها مطيّتي . وإن كانت قد انقطعت عن الحب الآن ، ولم يعد لها طاقة على استلاب الرِّجال ، فقد كانت فيما مضى تثير لواعج الهوى ، وما زلت أذكر الدِّيار التي كانت تقيم فيها ، زمن الصبى .
٧ الاجزاع : ج جِزع : منعطف الوادي . نميل : تصغير نملى اسم موضع . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة .
* يصف دروس الدار وآثارها . ويقول إنها قائمة في الأجزاع دون نميل ، وهي تبدو كأنها كتابة ممحوة ، أُعيدت كتابتها من جديد .
٨ التَّحْبير والتنميق : التحسين . هاج : قارىء والهجاء : القراءة .
* إنها تشبه كتاب كاتب بصير بعمله ، ينمّق كتابته ويحذر أن يعاب عليها .
٩ القلوص : الناقة .
* أوقفت بها ناقتي ، وسألتها - فلم تجبني ، لأنها جماد لا ينطق ، ولو كان فيها حيّ من الأحياء لأجابني
١٠ الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أَسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبّه به عرق الناقة .
* وربَّ ناقة بعثتها في طريق ، نضح عرقها فيه ، وانعقد على أَسفل بطنها كالملاب .

١١ ذَكَرْتُ بِهَا الإيابَ ، وَمَنْ يُسَافِرْ كما سَافَرْتُ ، يَدَّكِرِ الإيَــابَا
١٢ رَأَبْــتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ ، فأَوْدى ، وكان الصَّدْعُ ، لا يَعِدُ ٱرْتِئابَا
١٣ فأَمْسَى كعْبُهَا كَعْبــاً ، وكَــانَتْ من الشَّنَآنِ ، قَدْ دُعِيتْ كِعَابـا
١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ القُرَشِيِّ عنهــمْ ، ولا ظُلْماً أَرَدْتُ ، ولا اخْتِلابَا
١٥ أُعَوِّدُ مِثلَهَا الحُكَمَــاءَ بَعْـدِي ، إذَا ما الحقُّ في الأَشْيَاعِ نَــابَـا
١٦ سَبَقْتُ بها قُــدَامَةَ ، أَوْ سُمَيْــراً ولو دُعِيَــا إلى مِثْــلٍ أَجَــابَا

١١ ، • يصف طول سفره وشوقه للرُّجوع الى أهله ومنزله .

١٢ الصدع : الفتق والفساد . رأبه : أصلحه . كعْب : هم بنوكعب بن ربيعة من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . يعني الصداع انه رأبه وأصلحه . فأودى فساده وذهب . يعد : من الوعد .

• يقول : أصلحت أمر كعب ، وما كانوا يقدرون له إصلاحاً .

١٣ الشَّنآن : البغض والعداوة . كعاب : أراد كعب بن ربيعة .

• جمع اسم كعب أبي القبيلة ليدلّ على أنهم قد افترقوا وتقاطعوا ، فصاروا قبائل . لا يجمعها أب بل لكلّ واحدة منها أب اسمه كعب . وهو يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتّى تمّ ، وحتّى عادوا قبيلاً واحداً .

١٤ الحمالة : الدية ، والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة .

• احتملت عنهم الديات ، ولم يكن في عملي هذا ظلم أو خديعة .

١٥ الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحمالات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : أصاب ، داهم. بهذا البيت سمي معود الحكماء .

• يقول : أقوم بهذه الأشياء ليتعودّها الحكماء من بعدي . فيفعلوا مثلها إذا أصاب قومي حمالات وقرى

١٦ قُدَامَة وسمير : من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل بوم النِّسار.

• سبقت بأفعالي قدامة أو سميراً ، وهما لو دعيا إلى ما أدعى إليه لأجابا واحتملا ما احتمله .

١٧ وأَكفِيهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرَتْهُمْ	مِنَ الجَرْبَاءِ فَوْقَهُمُ طِبَابَا
١٨ تَهِرُّ مَعَاشِرٌ مِنِّي ومنهمْ ،	هَرِيرَ النَّابِ حاذَرَتِ العِصَابَا
١٩ سَأَحْمِلُهَا ، وتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ ،	وأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَداً كِلاَبَا
٢٠ فإِنْ أَحْمَدْ بِهَا نَفْسِي ، فَإِنِّي	أَتَيْتُ بها ، غَدَاتَئِذٍ ، صَوَابَا
٢١ وكُنْتُ إِذَا العَظِيمَةُ أَفْظَعَتْهُمْ ،	نَهَضتُ ، ولا أَدِبُّ لها دِبَابَا
٢٢ بحَمدِ اللهِ ، ثُمَّ عطَاءِ قَوْمٍ ،	يَفُكُّونَ الغَنَائِمَ والرِّقَابَا

---

١٧ الجرباء : السماء . الطباب : ج طبابة وأصله الخرز الّتي تكون في أسفل القربة طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرتهم » هوكقول القائل : « لأرينك الكواكب بالنهار » .

* يريد أنه يكفي هذه الخلّة ، وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون .

١٨ تهر : تكره . الناب : الناقة المسنّة . العِصَاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة العصوب هي التي لا تدر ، حتى يعصب فخذاها .

* إن مسعاتي في كبح جماح المتخاصمين ، تجعلهم يصيحون ويهرون كالناقة التي يعصب فخذاها

١٩ تعقلها : تؤدّي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان .

* إنه يتحمّل هذه المشقّات ويدع قبيلة « غَنِيٍّ » تؤدّي الديّات حسماً للخصام ، مورّثاً هذا المجد لقبيلته كلاب ، وهو مجد السعي في الصُّلح والمسالمة

٢٠ وإذا كنت أفخر بمثل هذه الفعال ، فذلك لأنني أصبت فيها وقمْتُ بعمل صالح .

٢١ افظعتهم : عظمت عليهم . الدّباب والدّبيب واحد ، وهو المشي على هينة .

* فاذا نزلت بهم نازلة عظيمة قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ونشاط ، ولم أضعف عن حملها فأدبّ اليها دبيباً .

٢٢ فعلت هذا بقوة منحني الله إياها ، وبفضل ما أرفدت به من أعطيات . أداها الي قوم يؤْثرون المعروف ، ويعملون على فكّ الرقاب واستعادة الغنائم .

٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ . رَعَيْنَاه . وإِنْ كَانُوا غِضَابَا

٢٤ بِكُلِّ مُقَلِّصٍ ، عبْلٍ شَوَاهُ . إِذَا وُضِعَتْ أَعِنَّتُهُنَّ ثَابَا

٢٥ ودَافِعَةِ الحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ، كَشَاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الكِلاَبَا

---

٢٣ أراد بالسَّحاب الغيث الَّذي يكون عنه النبات .

* ينتقل في هذا البيت من وصف أخلاق المسالمة إلى التَّفاخر بقدرته وقدرة بني قومه على البطش . فهم يتتبَّعون السَّحاب حيثما انهمر ، وينزلون عليه . بالرغم من أَصحابه ، لا يخشون غضبهم.

٢٤ المقلص : الطويل ، أراد الفرس . شَوَى الفَرَس : ج شواة ، قوائمه وأطرافه . وَعبل الشوى : ضخمها في اكتناز. ثاب : رجع .

* نرعى ما ينبته السحاب بخيول طويلة ضخمة قوية الأطراف .

إذا وضعت اعنتهن عند التقصير منهن في الجري عند الإعياء ، عادت تجري من جديد ، للفضل الَّذي فيها .

٢٥ الرَّبْل : نبت يتفطّر في آخر الصَّيف فترعاه الظّباء .

* ذكر في البيت السَّابق أنهم يستحلّون أرض ذلك الغيث بخيل ذكر أوصافها . وفي هذا البيت يصف سرعة النياق التي يغزون بها ، فإذا هي تدفع حزامها بمرفقيها من سرعتها ، كأنها ظبية تعدو هرباً من كلاب الصيد .

طَرَقَتْ أُمَامَةُ

١ طَرَقَتْ أُمَامَةُ ، والمَـزَارُ بَعِيـدُ ، وَهْنـاً ، وأَصْحَابُ الرِّحالِ هُجُودُ

٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ، والقومُ منهمْ نُبَّـهٌ ورُقُــــودُ

٣ إنِّي امْرُؤٌ منْ عُصْبَةٍ مَشْهُــورةٍ ، حُشُدٍ ، لَهُمْ مجد أَشَمُّ ، تَلِيدُ

٤ أَلْفَوا أَباهُــمْ سَيِّداً ، وأَعَانَهُــمْ كَرَمٌ ، وأَعْمامٌ لَهُـمْ وجُـدُودُ

٥ إذْ كلُّ حَيٍّ ، نابِــتٌ بِـأَرُومَةٍ نَبْتَ العِضَاهِ ، فَماجِــدٌ وكَسِيدُ

٦ نُعْطِي العَشِيرَةَ ، حَقَّهَــا وحَقِيقَهَا فِيها ، ونَغْفِــرُ ذَنْبَهَــا ، ونَسُودُ

---

١ طرقت : زارت ليلا . وهن : بعد ساعة من اللَّيل . الهجود : ج هاجد . النَّائمون .

• زارته أُمامه ليلاً ، أي طيفها ، بالرُّغم من بعد المزار ، فيما كان أصحابه نِياماً .

٢ نبه : ج نابه . بمعنى مستيقظ .

• يسائِلُها كيف اهتدت إلى مقره . ولا عهد له بها في القدرة على السير ، ويعجب أن تقدم إليه والقوم منهم الراقدون ، ومنهم المستيقظون .

٣ الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له . ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد القديم

• يفخر بقومه وإحتشادهم للجلل . وبنوه بمجدهم التليد .

٤ ألفوا : وجدوا

• وجدوا أباهم سيداً . وكذلك جدودهم وأعمامهم . وفوق هذا فهم كرماء أسخياء .

٥ الأرومة : الأَصل . العِضَاه : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكَسِيد : الدون ، جعله كالسلعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .

• إن كل امرىء يستمِد مزاياه من أصله ومنهم من يمجد ويعظم كأجداده ، ومنهم من يجبن ويتخلف مثلهم

٦ • لا نظلم العشائر التي تجاورنا . بل نمنحها حقَّهَا . ونعفو عنها بمقدرة . ونسودها .

٧ وإذَا تُحَمِّلُنَا العَشِيرَةُ ثِقْلَهَـــا قُمْنَا بِهِ ، وإذَا تَعُــودُ نَعُــودُ

٨ وإذَا نُوافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْـــدَةً كُنَّا ، سُمَيَّ ، بِهَا العَدُوَّ نَكِيــدُ

٩ بل لاَ نَقُــولُ ، إذَا تَبَوَّأَ جِيـرَةٌ إنَّ المَحَلَّــةَ ، شِعْبُهَــا مَكْــدُودُ

١٠ إذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي ، مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جارِهِ ، وسَبِيلُنَــا مَــوْرُودُ

١١ قالَتْ سُمَيَّةُ : قد غَوِيتَ ، بأَنْ رَأَتْ حَقّاً ، تَنَاوَبَ مالَنَــا ووفُــودُ

١٢ غَيٌّ لَعَمْرُكِ ، لا أَزَالُ أَعُـــودُهُ ما دَامَ مالٌ ، عندنَا مَــوْجُــودُ

---

٧ ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحمالات والديات وغيرها . يقول : نفعل ذلك كلما طلب منا ذلك مرة بعد مرة .

٨ سُمي : أراد يا سمية

* وإذ دُعينا إلى مقام شجاعة ونجدة ، هرعنا إليهما وكدنا الأعداء .

٩ الشعب : ما انفرج بين جبلين . مكدود في شدة وضيق .

* أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق .

١٠ * إن بعض القوم يمنعون بيوتهم عن الناس ، فيما نبيحه للقاصدين إلينا .

١١ الحقُّ : هنا ما يعتريه من قِرى ضعيف ، ومنيحة ودية .

* زعمت سمية أنني قد اصبت بالغواية وأضعت الرشد إذ رأتنا ننفق أموالنا في سبيل الحق وفي سبيل من يفد علينا .

١٢ * إنه غي كما قالت سمية ، ولكني راض به ولن أتراجع عنه . بل سأعود إليه ما دام المال موجوداً بين يدي .

مُحْرِزُ بْنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٤١
فِدًى لِقَوْمِي	٤٤٢
هِجَاءُ بَنِي عَدِيٍّ	٤٤٤
نَجَّى ابنَ نُعْمَانَ	٤٤٦

مُحْرِزُ بْنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ

... _ ...

... _ ...

هو أبو مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّي ، من ولد بكر بن ربيعة ، بن كعب ، بن مضر ، كان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه خبر وقعة يوم الكُلاب ، ولكنه لم يشهدها . وقيل إنه كان جاراً لبني عديّ بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

ضبط اسم أبيه « المكعبر » في الاصول بكسر الباء ، وضبط في « الحماسة » وغيرها بالفتح ، وأجاز بعضهم الكسر والفتح . ومعنى « المكعبر » القاطع من كَعْبَرَهُ بالسيف : قطعه . وأطلق عليه « المكعبر » لأنه ضرب قوماً بالسيف . وهجاه الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري فقال :

لَقَدْ زَرِقَتْ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبِرٍ ... كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

هذا ، ولا تذكر المصادر عن محرز أكثر مما ذكرناه . أما شعره فقليل . وما نقل منه يعطي صورة عنه ، وان كانت غير واضحة تماماً .

فِدًى لِقَوْمِي

قال محرز هذه القصيدة . يفخر بما كان من قومه . يوم الكُلاب الثَّاني . وبالضَّربة الَّتي وجهوها إلى مُذْحِج من القتْل والأَسْر . وكان بين تميم وبين مُذْحِج وهَمَدَان وكندة . ودارت فيه الدائرة على مُذْحِج وأحلافها من اليمن

١ فِدًى لقَوْمِيَ ما جمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ . إِذْ لَفَّتِ الحَرْبُ أَقْوَاماً بأَقْوَامِ
٢ إِذْ خُبِّرتْ مَذْحِجٌ عَنَّا . وقَدْ كُذِبَتْ أَنْ لَنْ يُوَرِّعَ عنْ أَحْسابِنَا حَامِ
٣ دَارَتْ رَحانَا . قَلِيلاً ، ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الهَامِ
٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجيِّرَاتٍ . يَلُذْنَ بِهِمْ وأَلْحمُوهُنَّ مِنْهُمْ . أَيَّ إِلحَامِ
٥ سارُوا إِلَيْنَا . وهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُم . فقدْ جعلنَا لهُمْ يوماً كَأَيَّامِ

---

١ النشب : المال الأصيل
* إنَّ ماله فِدى قومه . إذا نَشَبَت الحرب . وجمعت بين القوات المتحاربة .
٢ كُذِبَتْ : أي كذبها من أخبرها . لم يُوَرِّع : لن يكفَّ عنها . أي لن يدافع عنها حاميها .
* كذب ما أخبرت به مُذْحِج عَنَّا . إذ زَعمَت أَنَّنا لن ندافع عن أحسابنا .
٣ دارت رحانا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جِلَّة الهَام : عظيماتها . والهام : الرؤوس . تصيح : تصوت . وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها .
* بدأنا الحرب بمناوشة . ثم انهلنا عليهم بضربات . تئن من هولها الرؤوس .
٤ مجيرات : هضبات حمر تنسب إليها الضباع . يلذن بهم يدرن حولهم . ألحموهن : أطعموهن اللحم . كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطعموها إياها .
* يريد أن ضباع موضع مجيرات . ظلت تدور حول أشلاء أعدائهم . وتأكل من لحمهم .
٥ الصِّيد : ج أصيد . وهو الذي يرفع رأسه كبراً .
* ساروا إلينا يبغون مهاجمتنا . ورؤوسهم مرفوعة كبرياء وشمماً . ولكننا جعلنا يومهم طويلا ، بعد أن اصليناهم القتال الشديد .

٦ حَتَّى حُذُنَّةُ لَمْ نَتْـرُكْ بِهَا ضَبُعـاً . إلاَّ لَهَا جَزَرٌ مِن شِلْوِ مِقْـدام

٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا . وَهَمَّ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بإظْـلاَمِ

---

٦ خذنة : موضع . الجزر : ما قُطع . الشلو : بقية المقتول والميت .
وموضع خذنة لم يبق فيها ضبع . دون أن يكون له شلو من جثث الأعداء .

٧ الكلكل الصدر

٭ أَراد : تدوسهم الحرب وتطحنهم ، وكان ذلك اليوم مظلماً عليهم .

هِجَاءُ بَنِي عَدِيّ

كان محرز جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر . فأغار بنو عمرو بن كلاب على إبله واستاقوها . واستنجد ببني عدي فوعدوه . ولم يفعلوا ، فلجأ إلى المخارق والمساحق ابني شهاب المازنيين – من خزاعة – فاستردا له إبله . فقال يهجو بني عدي :

١ أَبْلِغْ عَدِيّـاً حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى ... وَلَيْسَ لِدَهْـرِ الطَّالِبِينَ فَنَـاءُ

٢ كُسَالَى إِذَا لاَقَيْتَهُمْ غَيْـرَ مَنْطِـقٍ ... يُلَهَّـى بِـهِ المَتْبُـولُ وَهْوَ عَنَاءُ

٣ أُخَبِّـرُ مَنْ لاَقَيْتُ أَنْ قَـدْ وَفَيْتُمُ ... وَلَوْ شِئْتُ قَالَ المُنَبَّئُونَ أَسَـاءُوا

٤ لَهُمْ رَيْثَـةٌ تَعْلُـو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ ... وَلِـلأَمْرِ يَوْماً رَاحَةٌ فَقَضَـاءُ

٥ وَإِنِّي لَرَاجِيكُـمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ ... كَمَا فِي بُطُونِ الحَامِلاَتِ رَجَـاءُ

---

١ عدياً : أي بني عدي . النوى : البُعد . ليس لدهر الطالبين : طالبي الثأر .

* بلغ – يا صاحبي – بني عدي وإن بعدت عن هذه البلاد : أن الثأر لا ينتهي طلبه وإن طال عليه الزمن

٢ ، * المتبول : المصاب . عناء : مشقة . تعب . إن بني عديٍّ قوم كسالى ، لا يجد المستغيث بهم غير الكلام يلهونه به ، أما الفعل فلا وجود له عندهم .

٣ ، * – وأنا – رغم تقاعسكم عن نصرتي – أشيع أنكم قد وفيتم لي ، ولو قلت غير ذلك لازدراكم الناس ووجّهوا اللوم إليكم .

٤ . * ريثة : بطء . تعلو : تغلب . الصريمة : العزم . إن عزم – بني عدي – ضعيف ، ويسيطر عليهم الكسل والتراخي ، مع أن أمره كان يحتاج إلى عزيمة وحزم ليعالج ثم تأتي الراحة بعده.

٥ . * وأنا قد رجوتكم – رغم بطء سعيكم – كما ترجو الحاملات أن يكون في بطونهن ما يرضي ويحقق الرجاء

٦ فَهَــلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَــةِ مَــازِنٍ وَهَلْ كُفَلاَئِي فِي الوَفَــاءِ سَوَاءُ
٧ لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَــا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءُ
٨ كَأَنَّ دَنَــانِــيراً عَلَى قَسَمَاتِهَــا وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَــاءُ

---

٦ ، * العصبة : الجماعة . فحبذا لو سلكتم نحوي سلوك بني مازن فنصرتموني ووفيتم بوعدكم لي ، ولكن لم تكونوا مثلهم في الوفاء ؟...

٧ ، * نواشر ج ناشرة : عصب الذراع . الغُثاء : ما يحمله السيل من ورق وعود وغيرها ، أي شيء تافه لا قيمة له . إن بني مازن رجال حرب وقراع ، ولهم أذرع قوية الأعصاب ، بينما هناك رجال ليسوا في الحروب شيئاً ، وإنما هم كغثاء السيل لا نفع منه ولا رجاء يُرْتجَى .

٨ القَسَمَات ج القَسَمة : الحُسْن . والوجه . أو ما أقبل منه . شفَّ الوجوه : غيَّر محاسنها .
* لبني مازن وجوه جميلة كأن دنانير عليها تزيدها حسناً وإشراقاً في الحرب . بينما وجوه غيرهم تغيرها خشية اللقاء في الحرب .

نَجَّى ابنَ نُعْمَانَ ...

وقال يفخر بنيل الحق وقومه بأعدائهم من هزيمة نكراء :

١ نَجَّى ابنَ نُعْمَانَ عَـوْفاً مِنْ أَسِنَّتِنَا ‏ ‏ ‏ إِيغَالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شَالَتِ الجِذَمْ

٢ حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهْنَـــا يُوَاعِسُهُ ‏ ‏ ‏ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَّانِ مَـا جَشَمُوا

٣ حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الجَوْفِ ظَاهِـرَةً ‏ ‏ ‏ مَـا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُـمْ عَادٌ وَلاَ إِرَمْ

---

١ عوف بن نعمان : من أسياد بني هند من بني شيبان . أسنتنا : رماحنا . الإيغال : الإسراع . شالت ارتفعت . الجذم : ج جذمة . السوط .

* لقد كاد عوف بن نعمان تناله رماحنا . ولكن نجاه منها هربه مسرعاً حين تفرق عنه قومه .

٢ العلم : الجبل . الدهنا : موضع في نجد . يواعسه من المواعسة : وهي السير في الرملة اللّيِّنة . الصمان : الأرض الصلبة . جشموا : تحملوا من المشقة .

ظل عوف ممعناً في هربه حتى وصل إلى جبل الدهنا فراح يقطعه . وليس يعلم إلا الله ما قاسى من المشقة والجهد والشدة .

٣ * وأخيراً وصل ـ ومن معه ـ إلى مياه وادي الجوف ظهراً . وقد تجشموا سيراً مرهقاً طويلاً لم تعرفه عاد ولا إرم .

مَقَّاسُ العَائِذِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٤٩
وَعِيدٌ وَتَهَكُّمٌ ٤٥٠
أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي شَيْبَانَ ٤٥٢

مَقّـَاسُ العَـائِذِيُّ

... _ ...

... _ ...

« مقاسُ » لقبه ، واسمه مِسْهِرُبن النعمان ، بن عمرو ، بن ربيعة . وهومقاس العائذي ، أبو جَلْدَةَ ، من عائذة قريش ، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس ، بن قحافة ، بن خثعم . وهو شاعر جاهلي من بني خزيمة ، كما نصّ عليه ابن دريد ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النقائض ما يدل على أنه أدرك الإسلام .

قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جياد في كتاب بني أبي ربيعة ، بن ذهل ، وفي بطون قريش . وقيل له مقّاس لأن رجلا قال : هو يمقس الشِّعر كيف شاء ، أي يقوله . ويقال إنه من قولهم « مَقِسَتْ نَفْسُهُ » : إذا غَثَتْ وتَقَزَّزَتْ .

وقيل : لُقِّب بمقّاس لقوله :

مَقَسْتُ لَهُـمْ لَيْـلَ التِّمَـامِ بِفِتْيَـةٍ ... إلَى أَنْ بَدا خَيْطٌ مِنَ الفَجْرِ طَالِـعُ

ويروى : مقستُ لهم ليلَ التِّمام مُشَمِّراً ... ومعنى مقستُ : دخلتُ بهم .

قال عنه الآمدي : مقاس شاعر محسن ، وقال عنه البكري صاحب « سمط اللآلي » : إنه شاعر مجيد مقلّ .

وَعِيدٌ وَتهكُّمْ

يتوعّد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخراً بقومه ويقول إنهم ألفوا القسوة والجفاء في البادية . وإنهم ليسوا كأهل القرى الذين يغلبهم الحنين . ويُضعِفُ عزائمهم . ثم يذكر فرار امرئ القيس ويتهكّم بقومه . وفي البيت الأخير يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم :

١ أَوْلَى فَأَوْلَى . يا امْرَأَ القَيْسِ . بَعْدَما   خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحـوافِـرا

٢ فإنْ تكُ قَدْ نُجِّيتَ من غَمَرَاتِهَا .   فلا تأْتِيَنْ بعْدَهَا الدَّهْرَ سـادِرا

٣ تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّـةً .   وكُنَّا أُناساً يعْلِفُونَ الأَيَاصِـرا

٤ فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ امرأَ القَيْسِ . لم يَكُنْ   بفَلْجٍ على أَنْ يَسْبِقَ الخَيْلَ قَادِرا

---

١ اولى فأولى : صيغة توعد وتهديد . معناه : قاربك ما يهلكك . أي نزل بك . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الإبل . يقال خصفت الإبلَ الخيلُ أي تبعتها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة . فإذا صاروا إلى موضع القتال . ركبوا الخيل . المطي : الإبل . أي تطأ الحوافر في إثر المناسم .
يتوعد امرأ القيس . مفتخراً بقومه أهل البادية الذين يصبرون على البؤس والجفاء . ويهدده بهلاك قريب ينتظره

٢ السادر : الراكب رأسه جهلاً وحمقاً .
يريد أن امرأ القيس . إذا كان قد نجا من غمرات المعركة . فلعله لا يركب رأسه ثانية . ويأتي بفعل أحمق يندم عليه .

٣ الأياصر : ج . أيصر . وهو كساء يجمع فيه الحشيش . ثم أطلق على الحشيش .
* يقول : نحن أهل نصبر على البؤس والجفاء . وأنتم أهل القرى تحنون إليها . وجعل الخيل مثلاً . فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته

٤ فلج : بلد
* يندد بامرئ القيس . ويعيّره بفراره من المعركة . وهو يسابق الخيل هرباً

٥ لَقَاظَ أَسِيراً ، أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً ، تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشاً وقَاطِرَا

٦ فِدىً لأُنَاسٍ ذَكَّرُوهُمْ مَعِيشَةً ، تَرَى لِلثَّرِيدِ الوَرْدِ فِيهَا نَوَاخِرَا

٧ فإِنَّ بَنِي عِجْلٍ . هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً . يُنَسِّي ذَا اللَّذَاذَةِ ، ساعِرَا

٨ أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مالِنَا ، تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا المَنَاكِرَا

---

٥ قاظ : أقام زمن القيظ

* يريد أنه لولا هروب إمرىء القيس . لوقع أسيراً . أو لأصابته طعنة قاتلة .

٦ الورد : ما لونه بين الكمتة والشُّقْرة . نواخر : ينخرون فيه من كثرته . يأكلونه . فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم .

* يتهكم بهم ويسخر . إذ جعلهم فداءً لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش .

٧ صَبحوكم : سقوكم الصبوح . وهو ما حلب من اللبن في الصبح ساعر : حار .

* يقول : إن بني عجل أغاروا عليهم . صباحا إغارةً شعواء . شديدة السعير . تنسيهم لذاذة العيش

٨ تزجون : من الترجية . وهي الدفع برفق المناكر : جـ منكر .

* يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه العدوان .

ألا أبلغ بَني شَيبَان

يمدح بني ذهل بن شيبان ، بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكمال الحزم والباع :

١ أَلاَ أَبْلِغْ بَنِـي شَيْبَــانَ عنِّي ، فلا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الوداعَــا
٢ بِعَيْشٍ صَالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُـمْ ، وَعَيشُ المَرْءِ يَهْبِطُهُ لِمَـاعَـا
٣ إِذَا وَضَعَ الهَزَاهِـزُ آلَ قَــوْمٍ ، فزادَ اللهُ آلَـكُم ارتِفَـاعَـا
٤ فقَـدْ جَـاوَزْتُ أَقْـوامـاً كَثِـيراً ، فلمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمـاً وبـاعَا

---

١ ٭ يقول : لا جعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً .

٢ أهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع : ج لُمعة ، وهي القطعة . تذهب نفسه قطعة : أي ينقص عيشه قليلاً .

٭ يريد أنه ما دام يعيش بجوارهم ، فهو هنيءُ العيش ، بينما عيش المرء ينقص قليلاً قليلاً .

٣ الهزاهز : ج هزهزة ، وهي تحريك البلايا والحروب . الآل : الشخص .

٭ إذا انتابت البلايا والحروب قوماً ، فقد زادكم الله عزة ورفعة ، ونجاكم من كل بلية .

٤ البَاع : سعة الصَّدر .

٭ لقد عاشر أقواماً كثيرين ، فلم ير مثلهم حزماً وسعة صدر .

أَبُو الفَضْلِ الكِنَانِيّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٥٥
إِرْهَاقُ الفَرَسِ	٤٥٦

أَبُو الفَضْلِ الكِنَانِيّ

... – ...

... – ...

ليس له من ترجمة ولا ذكر في مصدر من المصادر . ولم يعرف من آثاره إلا الأبيات التالية التي أوردها له الأصمعي في « الأصمعيات » . وهي أبيات طريفة يصور فيها حالة المنهزم في القتال ، الراجع على عقبيه مع فرس لا يقل عنه تعباً وضعفاً . وفي هذا الشعر خروج عن موضوع الفخر الذي تعودناه في الشعر الجاهلي

إِرْهَاقُ الفرَسِ

يصوِّر هنا رجلاً قد أرهقه العدو في القتال . وهو مع ذلك . على ظهر فرس ضعيف القوى . لا يستطيع أن ينجو بنفسه . فكيف به وهو يحاول أن ينجو بصاحبه ؟ يعرض له . ويبعد عنه القوم . فكأنه بذلك يبعد عنه ليثاً متربصاً به . طال انتظاره للفريسة . وقد وصف هذا الليث في الأبيات ٣ـ٦ :

١ ومُسْتَلْحَمٍ يَخْشَى اللَّحَاقَ وقد تلاَ ... به مُبْطِئٌ قَـد مَنَّـهُ الجَـرْيُ فاتِرُ

٢ ضَعِيفُ القُوَى رِخْوُ العِظَامِ كأنَّهَا ... حِبَالٌ نَصَتْهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِـرُ

٣ فَنَهْنَهْتُ عنه القومَ حتَّى كأنَّمَـا ... حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَّـانَ خَـادِرُ

٤ شَتِيمٌ أَبـو شِبْلَيْنِ أَخْضَلَ مَتْنَـهُ ... من الدَّجْنِ يومٌ ذُو أَهاضِيبَ مَاطِرُ

---

١ المستلحم : الذي أرهق بالعدو في القتال . تلا به : تخلف به . منه الجري : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله . وضعف . عنى بذلك الفرس .

* يصور رجلاً أنهكه العدو في القتال . يركب ظهر فرس ضعيف القوى . لا يستطيع أن ينجو بنفسه .

٢ نصته : سبقته وتقدمته فأضنته . محامر : ج محمر . يقال (فرس محمر) لئيم يشبه الحمار في جريه من بطئه .

* أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل .

٣ نهنهت : كففت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

* أبعدت عنه القوم الذين هجموا عليه يستطلعون خبره . وكأنني بذلك أبعدت عنه خطر أسد متربص به .

٤ الشتيم : الكريه الوجه . يقال أسد شتيم ، أي عابس . أخضل متنه : بل ظهره . الدجن : المطر الكثير . أهاضيب : دفعات من المطر

* يصف حالة هذا الأسد . فهو كريه الوجه عابس . بل ظهره المطر الكثير .

٥ يَظَلُّ تُغَنِّيه الغَرانِيقُ . فَوْقَهُ * أَبَاءٌ وغِيلٌ فَوْقَهُ مُتَآصِرُ

٦ مُحِبٌّ كإِحْبابِ السَّقيمِ وما بِهِ سِوى أَسَفٍ أَن لا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

٥ ، ٦ الغرانيق : من طيور الماء . الأَباء . ج أباءة ، وهي أَجمة القصب . الغيل : الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ، ملتف . محب : « أحب البعير إحباباً إذا أصابه كسر أومرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » صوَّر بذلك ربوض الأسد . المثاورة : المواثبة والمساورة

* يصور ربوض الأسد . فيشبِّهه بالحيوان الذي أصابه كسر أو مرض ، فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت . أما الأسد فوضعه وضع هذا الحيوان ، إلا أن علَّته في أنه لا يجد من يواثبه أو يهجم عليه .

مُشَعَّثُ العَامِرِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٦١
تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ ! ٤٦٢

مُشَعَّثُ العَامِرِيّ

... ...

...-...

لم نجد له ترجمة . إلا أن المرزباني ذكره في معجم الشُّعراء وقال : مشعث العامري . وأحسبه لقباً . يقول :

تَمَتَّعْ يَا مُشَعَّثُ إنَّ شَيْئاً سَبَقْتَ بِهِ الوَفَاةَ . هُوَ المَتَاعُ

وروى له الأصمعي الأبيات الأربعة التالية وقال هي : لرجل من بني عامر يقال له مُشَعَّثٌ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ ...

يذكر ما يلقاه بعد الوفاة . إذ يتركه أهله وخلانه رهينة رمسه . تسعى به الضبع والضبعان في بشاعة منظرهما . ولا يزالان يبحثان عنه في التُّرب طمعاً في نهب جثمانه . لذلك يحثُّ نفسه أن يغتنم متع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة

١ بِإِصْرٍ يَتْرُكُنِي الحَيُّ يوماً   رَهينةَ دارِهِمْ وهُمُ سِراعُ
٢ تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شَيْئاً   سَبَقْتَ بِهِ الوَفاةَ هُوَ المَتاعُ
٣ وجاءتْ جَيْأَلٌ وأبو بَنِيها   أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُماعُ
٤ فَظَلَّا يَنْبِشانِ التُّرْبَ عَنِّي   وما أنا وَيْبَ غَيْرِكَ والسِّباعُ

١ بإصر : مثل الإصر العهد الثقيل . وهذه الصيغة (بإصر) من صيغ القسم . يقال : بإصرٍ لأفعلنّ كذا .

يذكر ما يلقاه بعد الوفاة . إذ يتركه أهله وخلانه رهينة رمسه ويسرعون عائدين .

٢ . لذلك يحثُّ نفسه أن يغتنم متع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة

٣ . ٤ جيأل : علم جنس لأنثى الضبع . المأقي : لغة في موق . وهو طرف العين مما يلي الأنف . والأحم : الأسود . الخماع : العرج . ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك . أي هلاكاً لغيرك .

يرى أن الضبع تسعى إليه بعد موته في بشاعة منظرها . وتبحث في التُّراب عنه طمعاً في نهب جثمانه

مُــرَّةُ بْنُ هَــمَّامٍ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٦٥
يَا صاحِبِيَّ تَرَحَّلا ٤٦٦

مُــرَّةُ بْنُ هَــمَّامٍ

..._...

..._...

هومرة بن همام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان من بني وائل . شاعرٌ قديم جداً . هو الأب الخامس في عمود النَّسب لعبد المسيح بن عسلة . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليلة بنت مرة . في حرب البسوس .

يَا صَاحِبيَّ تَرحَّلاَ

دعا صاحبيه أن يتأهبا للرحيل . وأن يعدا له ناقة وصف خلقها وسيرها وجودة غذائها . وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم يخاطب « عوفاً » ويعجب من سطوه على ماله اليوم . وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعده ويتمدحه على عادة فرسان العرب . من تمجيد الرجل لقرنه . والقاتل لمقتوله

١ يا صَاحِبيَّ تَرحَّلاَ . وتَقَرَّبا . فلقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ . أَنْ يَطْرَبَا

٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرِّبا لِي بَازِلاً . وجْنَاءَ . تَقْطَعُ بالرَّدافَى السَّبْسَبَا

٣ أَكَلَتْ شَعِيرَ السَّيلحِينِ . وعَضَّهُ فتحلَّبَتْ لي بالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا

٤ وكأَنَّهَا بِلِوَى مُلَيْحَةَ . خَاضِبٌ شَقَّاءُ . نِقْنِقَةٌ . تُبَاري غَيْهَبَا

---

١ تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه : تقرب . أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق .

دعا صاحبيه أن يتأهبا للرحيل . فقد حان الوقت الذي ينتظره . لقاء من يريد .

٢ الثواء : الإقامة . الوجناء : الناقة الغليظة . الردافي : ج رديف . وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . البازل : ما بزل نابه من الإبل (أي طلع) .

يريد من صاحبيه . أن يعدا له ناقة . بازلة . غليظة . تقطع الفيافي والقفار .

٣ السيلحين : موضع قريب من الحيرة . العض : علف أهل الأمصار . مثل القت والنوى المرضوخ . النجاء : السرعة . تحلبت : سالت . كأنها السيل في سرعتها .

يصف الناقة وجودة غذائها . ويشبهها في شدة سيرها بالسيل .

٤ اللوى : ما انعطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم . وهو ذكر النعام لاحمرار ساقيه حين يغتلم . وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأنثى . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الغيهب : الأسود . يعني ظليماً .

▪ يشبه ناقته بالنعامة . تسابق الظليم وتباريه

٥ يا عَوْفُ ، وَيْحكَ ، فِيمَ تأْخُذُ صِرْمَتي ولَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عُزَّبَـــا
٦ تاللهِ لَـــوْلاَ أَنْ تَشاءَىٰ أَهْلُهَـــا ، ولَشَرُّ مـــا قال امْرُؤٌ ، أَنْ يَكْذِبَا
٧ لَبَعَثْتُ في عُرْضِ الصُّرَاخِ مُفَاضَةً ، وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كالعَسِيبِ مُشَذَّبَــا
٨ لَتَرَكْتُمُ إِبِــلِي رِتَـــاعــاً ، إنَّني مِمَّا أَرُدُّ الجَيْشَ عَنْهَـــا خُيَّبَــا
٩ للهِ عَـــوْفٌ لاَبِسَـــاً أَثْـــوَابَـــهُ ، يا لَهْفَ نفسِي ، قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

---

٥ الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنحية .

* يقول : ما حرَّضك علي ، اليوم ، حتى تأخذ من إبلي . وقد كنت لا تقوى على ذلك قبل اليوم ؟.

٦ تشاءى تفرق

* يتندم على التفرق بين أهله . ويقول إن أَقبح قول المرء أَن يكذب .

٧ العرض : النَّاحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدِّرع أو دفعة من الناس . الأجرد : الجواد القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتفي ، قد شُذِبَ عنه خوصه ، أي رمي به عنه .

* يتهددهم أنه لو شاء لهاجمهم على ظهر فرسٍ أجرد ، ولاستردَّ إبله منهم .

٨ رتاع : آمنة ترعى . الخيب : الفشل .

* ويتوعدهم بأنه يستطيع أن يرعى إبله ، ويرد عنها كل اعتداء .

٩ أثوابه : سلاحه . قرن : ندّ .

* يمدح (عوفاً) على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لنده ، والقاتل لمقتوله . فيقول : ما أعظم عوفاً حين يحمل سلاحه ، فانه بطل لا يغلب !

المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٧١
المُنْصِفَةُ	٤٧٢

المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ

... - ...

... - ...

هو المفضل بن معشر بن أَسحم ... بن منبه ، بن نُكرة ، **ويقع في كثير من الكتب** « البكري » **مصحفاً**. والمفضل شاعر قديم . وذكر السيوطي **أن اسمه** « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفضلاً لانصافه الأَعداء .

المُنْصِفَة

هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم . وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حرّ اللقاء . وفيما وصفوه من أحوالهم من إمحاض الإخاء .

إستهلّ القصيدة بالحنين إلى قوم سليمى الذين رحلوا وخلّوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفا لها ولحديثها . وأبدى إعجابه بأعداء بني حيي . وانصفهم إنصافاً ظاهراً . إذ أشار إلى أن القتال أخذ من قبيلته وقبيلتهم . وأن السباع شبعت من عشيرته وعشيرتهم . وبكت نساؤه ونساؤهم

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا استقلُّوا . فنِيَّتُنَا ونِيَّتُهُم فَرِيقُ

٢ فدَمْعي لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُرَاهُ . يَخِرُّ عَلَى المَهَاوِي . ما يَلِيقُ

٣ عَدَتْ ما رُمْتَ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى . وأَنْتَ لِذِكْرِهَا طرِبٌ مَشُوقُ

٤ فَوَدِّعْهَا . وإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبَتَّلَةً لَهَا خَلْقٌ أَنِيقُ

٥ تُلَهِّي المرءَ بالحِدْثَانِ لَهْواً . وتَحْدِجُه كَمَا حُدِجَ المُطِيقُ

---

١ استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا . النية : الوجه الذي ينويه المسافر .

* يسأل مخاطباً أحدهم عن جيرانه الذين ارتحلوا . والناحية التي يقصدونها .

٢ العرى : ج عروة . وهي طوق القلادة . المهاوي : ج مهوى . وهوموضع الهوى . يليق : يحتبس ويثبت

* سؤاله يحمل حر الفراق . فيرسل دمعه رقراقاً على مهاوي وجهه . مظهراً تخاذله وضعفه .

٣ عدت ما رمت : أي تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

* تجاوزت سليمى ما ابتغيه منها ، وقد رحلت . وتضربني ذكراها وأحن شوقاً إلى لقياها .

٤ الأناة : المباركة الحليمة المواتية . المبتلة : التامة الخلق .

* وهي (أي سلمى) جديرة بأن تودع . لما في خلقها من حلمٍ وكمال .

٥ الحدثان : ج الحديث . تحدجه : تغلبه بدلها وحديثها .

* تلهي مخاطبها بطيب حديثها . وتغلبه بنظراتها ودلها .

٦ هُمْ صَبَرُوا وصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ . عَلَى العَزَّاءِ . إِذْ بَلَغَ المَضِيقُ

٧ وهُمْ دَفَعُوا المَنِيَّةَ ، فاسْتَقَلَّتْ دِرَاكاً بَعْدَ ما كَادَتْ تَحِيقُ

٨ تَلاقَيْنَا بغَيْبَةِ ذِي طُرَيْفٍ ، وبَعْضُهُمُ عَلَى بعضٍ حَنِيقُ

٩ فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرِداً ، وجِئْنَا كَسَيْلِ العِرْضِ . ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ

١٠ مَشَيْنَا شَطْرَهم ، وَمَشَوْا إِلَيْنَا ، وقُلْنَ ... الْيَوْمَ ما تُقْضَى الحُقُوقُ

١١ رَمَيْنَا في وُجُوهِهِمُ بِرِشْقٍ ، تَغَصُّ بِهِ الحَنَاجِرُ والحُلُوقُ

١٢ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمُ جَرَادٌ . تُكَفِّئُهُ شَآمِيَةٌ خَرِيقُ

---

٦ التليد : أراد به القديم . وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

* صبروا منذ القدم على الشدة . عندما عظم ضيقهم .

٧ تحيق تحيط

* ابعدوا الموت عنهم تداركاً ، بعد ما كان حلوله أمراً لا مفر منه .

٨ الغيبة : ما هبط من الأرض . طريف : موضع بالبحرين ، كان لهم فيه وقعة .

* تلاقوا بهبطة من الأرض ، قرب البحرين ، وكل منهما حانق على الآخر .

٩ عارض : أي كالعارض . وهو السحاب يعترض في أفق السماء . البرد : ذو القر والبرد .
العرض : الوادي .

* اعترضوا كما يعترض السحاب أفق السماء . فكنا في ملاقاتهم كُثْراً ، يضيق بنا المكان ، كما يضيق السيل الجارف في مسيلات الوادي .

١٠ ما تقضى الحقوق : أي قضاء الحقوق .

جابه بعضهم بعضاً ، وكلٌ يريد أخذ حقه من الآخر .

١١ الرشق الرمي بالسهام

رشقناهم بسهام . غصت منها الحناجر والحلوق .

١٢ تكفيه : تقلبه . شآمية : ريح تهب من الشام . الخريق : الباردة . الشديدة الهبوب .

رميناهم بنبال . كأنها جراد عصفت به ريحٌ باردة .

١٣ وبَسْلٌ أنْ تَرى فيهم كَميًّا . كَبَا لِيَدَيْهِ ، إلاَّ فيه فُوقُ

١٤ بكلِّ قَرارةٍ . وبكلِّ رِيْعٍ . بَنَانُ فتىً . وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ

١٥ وكم مِن سَيِّدٍ مِنَّا ومنهم . بذي الطَّرْفاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ

١٦ بكلِّ مَجَالةٍ غادَرْتُ خِرْقاً . من الفِتيانِ مَبْسِمُهُ رَقِيقُ

١٧ فأشْبَعْنَا السِّبَاعَ . وأشْبَعُوهَا فَرَاحَتْ . كلُّها . تَئِقٌ يَفُوقُ

١٨ تَرَكْنَا العُرْجَ عاكِفَةً عليهمْ . وللغِرْبانِ مِنْ شِبَعٍ نَغِيقُ

١٩ فأبْكَيْنَا نساءَهُمْ . وأبْكَوْا نِسَاءً مَا يَسُوغُ لهنَّ رِيقُ

٢٠ يُجَاوِبْنَ النِّيَاحَ بكلِّ فَجْرٍ . فقدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ

---

١٣ البسل من الأضداد . يكون للحلال والحرام . وهو ها هنا . الحرام . الفوق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

وحرام أن ترى فارساً وقع على الأرض . إلا وفي رأسه سهم .

١٤ القرارة : المطمئن من الأرض . والريع : المكان المرتفع .

* في كل سهل . وكل مرتفع . ترى أشلاء ممزَّقة . وجماجم محطَّمة .

١٥ ذو الطرفاء : موضع . والطرفاء نوع من الشجر .

وكم من سيد من القبيلتين ، بذي الطرفاء ، أصبح كلامه شهيقاً من شدة القتال .

١٦ الخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحةٍ ونجدة .

* كانت أجساد الفرسان الشبان الشجعان . ملقاة هنا وهناك .

١٧ التئق : الممتلىء . فاق يفوق فؤوقاً وفواقاً : أخذه البهر من الشبع والامتلاء .

وقد أشبعنا السباع من أشلاء قتلانا وقتلاهم . فهي قد انبهرت . بعد أن امتلأت بطونها لحماً .

١٨ العرج : الضباع . النغيق : صوت الغراب .

* تركنا الضباع عاكفة على أشلاء القتلى . وأخذت الغربان تنغق . بعد شبعها ونحمتها .

١٩ يسوغ يسهل بلعه .

تباكت نساء الفريقين . وقد غص ريقهن من كثرة القتلى .

٢٠ صحلت بُحتّ

لكثرة النواح بحت حلوق الباكيات من كلا الفريقين .

سَلَمَة بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٧٧
إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ	٤٧٨
فَخْرٌ وَوَصْفٌ	٤٨١
فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الحَكِيمُ	٤٨٤

سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيُّ

... — ...

... — ...

هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. والخرشب لقب أبيه. ومعناه الطويل السمين. هو شاعر جاهلي. فارس. شهد مواقع كثيرة، وشهد يوم الرقم الذي انتصرت فيه غطفان على بني عامر، رهط عامر ابن الطفيل

وفي القصيدة التالية يصف الشاعر ما كان من أمر ذلك اليوم. مصوراً فرار بني عامر وهزيمتهم. مترجحاً في مخاطبة سيدهم عامر بن الطفيل. بين هجاء ومديح، يهجوه في فراره ويعير بني عامر بهزيمتهم، ويعجب بفروسية عامر وشجاعته. وشدة بأسه وتضحيته في الحروب

إذا مَا غَدَوْتمْ عامِدين ...

١ إذا مَا غَدَوْتمْ عامِدِين لأرْضنا . بني عَامِرٍ . فاسْتَظْهِرُوا بالمَرَائِرِ

٢ فإنَّ بَنِي ذُبْيَان حيثُ عَهِدْتمْ بجزْعِ البتيل . بيْنَ بادٍ وحاضرِ

٣ يَسُدُّون أبوابَ القِبَابِ بِضُمَّرٍ . إلى عُنَنٍ مُسْتَوْثِقَاتِ الأَوَاصِرِ

٤ وأمْسَوْا حِلالاً ما يُفَرِّقُ بينَهم . على كلِّ ماءٍ بين فَيْد وسَاجِرِ

٥ وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ . حتَّى تقَارَبُوا على خُشُبِ الطَّرْفاءِ فوقَ العَوَاقِرِ

١ بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . بن معاوية بن بكر بن هوازن . بن منصور بن عكرمة بن خصفة . بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال . لأنها تمر أي تفتل .
يقول احملوا معكم . إذا غزوتم حبالاً تخنقون بها أنفسكم . يشير الى أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل . خاف الإسار لما هزم قومه . فاختنق بحبل .

٢ ذبيان : أخو أنمار بن بغيض . الجزع : منحنى الوادي . البتيل : جبل بنجد .
* أي متى شئتم فاقصدوا . فإنا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه . وعلى الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادينا وحاضرنا

٣ عُنَن : ج عنة . كغرفة . وهي حظيرة من شجر تُجْعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأَوَاصِر : ج آصرة . وهي حبل صغير تشدُّ به الدَّابة .
* يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفنيتهم وفي بيوتهم . من عزِّها عليهم .

٤ الحِلال . ج حِلَّة . ومعناه القوم النَّازلون ـ وعددهم مئة بيت أو مئتان ـ أي أمسوا نازلين . فَيْد وسَاجِر : موضعان .
* أي أمسوا نازلين على كل ماء . مُتحدين فيما بينهم . ليس فيهم غريب .

٥ أَصعدت : أبعدت في الأرض . الحُطَّاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سمِّيت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً .
يريد أنهم أبعدوا من عزِّ أصحابهم . حتَّى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمنين .

٦ نَجوت بنصْلِ السَّيْفِ . لا غِمْدَ فوقه — وسرجٍ على ظَهْرِ الرِّحالةِ قاتِرِ

٧ فأَثْنِ عليها بالَّذِي هيَ أَهْلُـــهُ . — ولاَ تكْفُرَنْهـا . لا فَلاَحَ لِكَافِرِ

٨ فَلَوْ أنها تَجْرِي على الأَرْضِ أُدْرِكَتْ . — ولكنَّهَا تَهْفُـو بِتِمْثَـالِ طائِـــرِ

٩ خُدَارِيَّةٍ . فَتْخَاءَ . أَلْثَقَ رِيشَهَا . — سَحَابَةَ يَوْمٍ ذِي أَهَاضِيبَ . مَاطِرِ

١٠ فِدًى لأَبِي أَسْمَاءَ كـلُّ مُقَصِّـرٍ . — مِنَ القَوْمِ . مِنْ سَاعٍ بِوِتْرٍ . ووَاتِرِ

١١ بَذَلْتَ المَخَاضَ البُزْلَ . ثُمَّ عِشَارَهَا — ومَ تَنْهَ مه عن صَفُوفٍ مُطَائِرِ

---

٦ يخاطب هنا عامر بن الطُّفيل . الرحالة : فرس عامر . السَّرج القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدَّابة . لا يعقره . ليس بصغير ولا كبير .

* يقول لعامر : لقد نجوت من القتل أو الإسر بحد سيفك . وخلصت فرسك التي عليها السرج الجيد

٧ أَثْنِ عليها : على فرسك إذ نجتك . الكَافِر : السَّاتِر للنَّعمة والاحسان .

* يقول له : إن الفضل في نجاتك يعود الى فرسك . فاشكر نعمتَه . ولا تنكر جميله . فإن ناكر الاحسان لا نجاح له .

٨ ، * تَهْفو : تُسْرع . شبه فرس عامر بالطائر . ليعظِّم شأنها . فيكون ذلك اعذر لخيله إذ لم تلحقها ، ولكي يظهر عظم الرّعب الذي حلّ بفارسها .

٩ خُدارِيَّة . بدل من طائر . والعُقَاب الخدارية : التي يضرب لونها الى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه .

* جعل هذه الفرس كالعقاب . أصابها المطر . فهي تبادر إلى وكرها .

١٠ أَسْمَاء : هي بنت قدامة الفزارية . لجأ إليها عامر يوم الرقم . فكنَّاه الشَّاعر باسمها . وفدّاه مع أنه مهزوم . تعظيماً لعدوه . والسَّاعي بالوتر : الطالب للثأر . الواتر : الذي وتر غيره .

* يفدي عامر بن الطفيل وينعته بحبِّ النَّجدة . يمدُّ يده إلى كل من يستنجده . أكان حاملاً لوتر مقهور . أم واتراً قاهراً .

١١ المَخاض : الإبل الحوامل . البُزْل : ج بازل . وهو ما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة . العِشَار : ج عشراء . وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : النَّاقة الغزيرة اللَّبن . المُظَائر : التي عطفت على ولد غيرها . وكانت ظئراً له .

١٢ مُقرَّنُ أَفْراسٍ لَهُ بِرَوَاحِــــلٍ . فَغَاوَلْنَهمْ مُسْتَقْبِلاتِ الهَــواجِــرِ
١٣ فأَدْرَكَهُمْ شَرْقَ المَرْوَرَاةِ مَقْصِراً . بقيَّةُ نَسْلٍ مِنْ بَنَاتِ القُرَاقِـــرِ
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إلاَّ كُلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِي . بِذِي شُرُفاتٍ . كالفَنِيقِ المُخاطِرِ
١٥ هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ جِفَانــاً ، كثيرةً . وأَدَّيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وحَـازِرِ

---

١٢ الرواحل : الإبل التي صلحت أن يوضع عليها الرَّحل . غاولنهم : من المغاولة ، وهي الاغتيال ، والمراد هنا المسابقة لأن احدهما يغتال جري الآخر . إذ يجري أكثر منه . الهاجِرة : وهيَ نصف النهار عند اشتداد الحرّ .

* يصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الإبل . إذا أراد حربــاً . وكانت العرب إذا أرادت حرباً . ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها .

١٣ المَرْوَرَاة : موضع . شرقها : حيث شرقت الشمس فيها وهو تغيرها للمغيب . مقصراً : عشاءً.
القراقر : إسم فرس .
أي أدركهم في ذلك الموضع عند العشاء خيل من بنات القراقر .

١٤ ، * الخوصاء : الغائرة العين من شدة السفر وبعده . تدعي : تنتسب . بذي شرفات : بعنق ذي شرفات ، والشرفة : أعلى الشيء . يعني تنتسب بعنقها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها ، لأن طول الأعناق في الخيل كرم . الفنيق : فحل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر الفحول ، واصل الخطر : أن يضرب بذنبه عند الهياج .
يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته .

١٥ ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أنَّ الخيل قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلتهم ، أراقتها . وأدين أخرى : جئن بأسرى . وروي : وغادرن اخرى : أي تركن جفاناً لم يرقنها . الحقين : اللبن الذي صب في السقاء لإخراج زبده . الحازر : اللبن الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فاللفظ على اللبن ، والمعنى على القوم .

* يقول إنهم قتلوا أُناساً شرفاء ، أثرياء ، ذوي جفان كثيرة ، كما أنهم ساقوا الأسرى جماعات شرفاء وأحراراً وعبيداً .

فَخرٌ وَوَصْفٌ

يستهل هذه القصيدة الوصفية بذكر خيال سليمى الذي لا يبرح يلاحقه ويقتفي إثره ، كما يلاحق صاحب الدَّين مدينه . ثم يقول : إنه يواصل من يواصله ، ويصرم من يصرمه ، ويميل مباشرة إلى ذكر المكان الخالي الذي يرتاده من دون سواه ، ويصف عشبه الكثير الذي تبيض فيه النَّعام لخلوه ، والفرس التي طرقه بها ، وحدة نشاطها . وسقوط حزامها لسرعة عدوها ، ويشير إلى لونها وقوائمها ومواضع التحجيل فيها . ويشبِّه صفاءها بالفضة ، ويقول إنه يصطاد بها الحمار الوحشي القوي النشيط . فتنقضّ عليه كالعقاب :

١ تأَوَّبَــهُ خَيَــالٌ مِــنْ سُلَيْمَــى ... كما يَعتادُ ذَا الدَّيْــنِ الغرِيــمُ

٢ فإنْ تُقْبِــلْ بما عَلِمَتْ ، فإنِّــي ... بحَمْدِ اللهِ ، وَصَّالٌ ، صَرُومُ

٣ ومُخْتَاضٍ تَبيضُ الــرُّبْــدُ فيــهِ ، ... تُحومِيَ نَبْتُــهُ ، فهْـوَ العَمِيمُ

٤ غَدَوْتُ بهِ تُدَافِعُنــي سَبُـــوحٌ ، ... فَرَاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ ، جَرِيمُ

---

١ تأوبه : راجعه . الغريم : الذي له الدَّين .

* عاودهُ خيال من سليمى ولازمه ، كما يلازم الدائن المدين .

٢ ، * فإن تقبل بما علمت من المودَّة التي كانت بيني وبينها ، فاني وصال صروم : الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلت ، وإن هَجَرَتْ هَجَرْتُ .

٣ المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : ربداء النعام . تُحُومِي نبته : تحاماه النّاس ، لم يرعوه لخوفه ، فغزر نبته وصار عميماً . والعميم : التام الكامل

* يصف المكان الخالي من السَّكن الذي ارتاده ، فإذ هو كثير العشب ، تبيض فيه النعام ، اطمئناناً منها لخلوه ، ولم تطرقه قدما رجل ، خشية وتخوفاً ، فعم نبته ، وانتشر في كل مكان .

٤ به : بهذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أونواة . الفراش : ما تطاير من الحديد والعظام ونحوها . العجم : النوى . الجريم : المجروم ، أي المقطوع الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه .

* أي إنه باكره بفرس تلك صفاتها .

٥ مِنَ الْمُتَلَفِّتَــــاتِ بِجَــانِبَيْهَــا . إِذَا مَا بَلَّ مَحْـزِمَهَا الحَمِـيمُ

٦ إِذَا كَانَ الحِـزَامُ لِقُصْرَيَيْهَــا أَمامــاً . حيثُ يَمْتَسِكُ البَرِيمُ

٧ يُدَافِعُ حَـدَّ طُبْيَيْهـا ، وحِيناً يُعادِلُـهُ الجِـرَاءُ ، فَيَسْتَقِـيمُ

٨ كُمَيْتٌ غَـيْرُ مُحْلِفَـةٍ ، ولكِـنْ كَلَونِ الصِّرْفِ . عُلَّ به الأَدِيمُ

٩ تَعَادَى مِن قَوَائِمِهَـا ثَـلاَثٌ بتحجِيـلٍ . وقائِمَـةٌ بَهِـيمُ

---

٥ المحزم : موضع الحزام . الحميم : العرق .

• يريد أنها إذا ركضت وعرقت . ففيها من الحدّة والنشاط في ذلك الوقت . ما يجعلها تتلفّت في كل جهة .

٦ لِقُصْرَيَيْهَا : مثنّى القُصْرى . وهي الضِّلع . قيل السّفلى وقيل العُلْيا . البَرِيم : خيط أوسير تشده المرأة في وسطها .

• أراد أنها تتلفت ، أيضاً ، إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها . فصار أمام قصرييها في مثل الموضع الذي تشدُّ فيه المرأة على حقوها .

٧ الطبي : هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجـري . يعادله : يقيمه ويعدله .

• يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبييها وحيناً يعيده الجري مكانه .

٨ الكُمَيْت : ما لونه بين السّواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدهم يكون في الخيل والإبل وغيرهما ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون . لا يحلف عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونُها على النّاظر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود . عل : سقي مرّة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأَديم : الجلد .

• يصف لونها فإذا هو أسود ، ضارب إلى الحمرة ، واضح لا يلتبس على العيان ، كالصباغ الذي تصبغ به الجلود .

٩ تعادي : توالي وتتابع ، فعل ماض أو هو مخفف من تتعادى . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينعت قوائم فرسه .

• إن ثلاثاً من قوائمها محجلّة ، وقائمة لا تحجيل فيها .

١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليهـــا ، نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيـمُ
١١ تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِن غَـيرِ خَبْـلٍ ، وتُعْقَـدُ في قلائدهـا التَّمِـيمُ
١٢ وتُمْكِنُنَـا إِذا نحـنُ اقْتَنَصْنَـا ، مِنَ الشَّحَّـاجِ أَسْعَلَـه الجَمِـيمُ
١٣ هُـوِيَّ عُقَـابِ عَـرْدَةَ أَشْأَزَتهـا ، بِـذِي الضُّمْـرَانِ عِكْرِشَةٌ دَرُومُ

---

١٠ المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق : الفضَّة . خَذِيم : مثقوبة .
٭ شبه صفاءها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان ، رفعتهما أذن خذيم .
١١ الرُّقَى : ج رقية . الخَبْل : الداء . التَّمِيم : ج تميمة . وهي التَّعاويذ ، وتجمع أيضاً تمائم .
٭ إنها تعوذ من العَيْن لا تصيبها .
١٢ اقتنصنا : خرجنا نقتنص . أي نصيد . الشحَّاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لا يفصح به. أَسْعَلَه : أنشطه وصيره كالسعلاة . وهي الغول . الجميم : ما جمَّ وكثر من النبت ، لما رعاه سمن ونشط . فهذه الفرس تمكننا منه وتظفرنا به حتى نصيده .
٭ أي إن فرسه لشدة عدوها تدرك به الحمار الوحشي الذي رعى في خصب ، فسمن ونشط .
١٣ هوي : أي تهوي هوي العُقاب . عردة : إسم هضبة . نسب العقاب إليها . أشأزتها : أقلقتها واستخفتها . ذو الضمران : موضع . العكرشة : أنثى الأرنب . دروم : مقاربة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب للأرنب .

فاحكُمْ وأنتَ الحكيم ...

أرسل سلمة بن الخرشب الأبيات التالية إلى سبيع التغلبي في شأن الرهن التي وضعت على يديه في قتال عبس وذبيان :

١ أَبْلِغْ سُبَيْعاً وَأَنْتَ سَيِّدُنا قِدْماً وَأَوْفى رِجالِنا ذِمَما
٢ أَنَّ بَغيضاً وأَنَّ إِخْوَتَها ذُبْيانَ قَدْ ضَرَّموا الَّذي اضْطَرَما
٣ نُبِّئْتُ أَنْ حَكَّموكَ بَيْنَهُمُ فَلا يَقُولُنَّ بِئْسَ ما حَكَما
٤ إِنْ كُنْتَ ذا خِبْرَةٍ بِشَأْنِهِمِ تَعْرِفُ ذا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَما
٥ وَتُنْزِلُ الأَمْرَ في مَنازِلِهِ حُكْماً وَعِلْماً وتُحْضِرُ الفَهَما
٦ وَلا تُبالي مِنَ المُحِقِّ وَلا المُبْطِلِ لا إِلَّةً وَلا ذِمَما

١، ٢ • أبلغوا سبيعاً ـ وهو سيد لنا من قديم ، ومن أفضل رجالنا ذمة ونقاوة ضمير ، أن بني بغيض وإخوتهم ذبيان هم الذين أشعلوا نار الحرب .

٣ ، • علمت انهم جعلوك حكماً بينهم ، فاحرص أن تحكم بالحق ، ولا يقال عنك : بئس ما حكَم به .

٤ ، • فإذا كنت عليماً بحالتهم ، فانك تعرف صاحب الحق منهم كما تعرف الظالم .
وفي رواية « ذا عِرْفَة » أي معرفة .

٥ ، • وعندئذ تضع الحق في نصابه معتمداً على علمك وحكمتك واستعانتك بالعارفين بالأمور .
وفي رواية « وتُحْضِرُ الفَهَمَا » .

٦ المحق : صاحب الحق . الإلّة : القرابة . الذمم ج ذِمة : العهد والأمانة والضمان .

• وأنت ـ في سبيل إحقاق الحق ـ لا تهمك قرابةٌ ولا عهدٌ من المحق أوالمبطل ، بل تأخذ جانب الحق حيث كان .

٧ فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الحَكِيمُ بَيْنَهُمُ لَنْ يَعْدَمُوا الحُكْمَ ثَابِتاً صَتَمَا
٨ وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمُ عَلَى رِضَا مَنْ رَضِيَ وَمَنْ رَغِمَا
٩ إِنْ كَانَ مَالاً فَقَضٍّ عِدَّتَهُ مَالاً بِمَالٍ وَإِنْ دَماً فَدَمَا
١٠ حَتَّى تُرَى ظَاهِرَ الحُكُومَةِ مِثْلَ الصُّبْحِ جَلَّى نَهَارُهُ الظُّلَمَا
١١ هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِقْ حُكُومَتَهُمْ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمَا

---

٧ الصَّتَم : الصحيح القوي ، يقال : : رجل صَتَمٌ : إذا كان شديداً .

* فأصدر حكمك عليهم في ضوء حكمتك وبصفتك الحكم بينهم ، وسيكون حكمك صحيحاً قوياً راسخ القواعد

٨ إصدع أديم السواء : شقَّ جلد المساواة ، يقصد أحكم بالحق ، وعبر يشق الجلد ليظهر النور الذي كان يخفيه الجلد المُسْبَل عليه . السواء : العدل ، المساواة . رَغِمَ : كره ، غضب.

* أصدر حكمك العادل الذي يفرِّق بين الحق والباطل ، ولا يهمك من يرضى أو من يغضب .

٩ ، * إن كان الأمر يتعلق بمال ، فاحكم باعادته للمظلوم مالاً ، وإن كان دماً فاحكم على الظالم بالدم .

١٠ الحكومة : الحكم . جَلَّى : أظهر .

* وبذلك يكون حكمك واضحاً ظاهراً مثل الصبح الذي يكشف نهاره الظلامَ .

١١ فانبذ : فاطرحْ ، فاهملْ ، فاترك . السَّلَم : الإستسلام وإلقاء المقادة .

* فاذا لم تستطع الحكم عليهم ، فدعهم وشأنهم .

مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الخُنَاعِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ ٤٨٩

كمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ ٤٩٠

أُولَئِكَ أَصْحَابِي ٤٩٢

فِدىً لِبَنِي لِحْيَانَ ٤٩٥

مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الخُنَاعِيُّ

. . . — . . .

. . . — . . .

هو مَالِكُ بنُ خَالِد . بن خُناعة . بن سعد . بن هذيل . وهو شاعر مُغرق في الذَّاتيَّة يمثِّل نوعاً من الفروسيَّة العكسيَّة . إذا جاز التعبير . يفخر بفراره مراراً . ويصف ذلك كلَّ وصف ويُمْعِن فيه . بينما يُنْفق سائر الشُّعَراء جهدهم في وصف شدَّة إقبالهم على المعركة وتفوقهم على من دونهم . ولقد أضفى ذلك على شعره جِدَّة في التَّجربة . وعمقاً في الإخلاص . فبدا فارساً فاشلاً في فروسيته . صادقاً في إنسانيته . يتطعَّم شعره بشيء من السُّخرية على الذَّات . بين أسراب الشُّعراء المتجهمي الوجوه ، المربِّدي القسمات ، تحت وطأة الفخر الآخذ بالحياة مأخذ جِدٍّ واعتداد .

لمَّا رَأيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ ...

يذكر مالك في هذه الأبيات . فراره من معركةٍ رهيبة . فيقول انه لما رأى قومه قد علقت ثيابهم بالأشجار . فتركوها وراءهم . وهم يَعْدُون هَرباً من الأعداء . ضمَّ ثيابه . وأخذ يعدو . لا يلوي على شيء . لأنَّه على علم بأنَّ أعداءه إن ظفروا به . فَسَتُفجَع به امرأته . ويعامل بمنزلةِ الكلاب . فلا يطعموه إلا إذا فرغوا من أكلهم . ويمثل فرارَه بعدْوِ نعامة تَساقَطَ ريشها في وادٍ مُمْحِلٍ . ثم جاد لها الرَّبيع . فجعلت تُسْرِعُ في العَدْوِ :

١ لَمَّـــا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَــوْمِ يَسْلُبهمْ .	طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَــاءُ والسَّلَمُ
٢ كَفَّتُّ ثَـوبِـيَ . لا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ .	إِنِّي شَنِئْــتُ الفَتَى كالبَكْـرِ يُخْتَطَمُ
٣ وَقُلْتُ مَنْ يَثْقَفُــوه تَبْكِ حَنَّتُــهُ ،	أَوْيَأْسُرُوهُ يَجُــعْ فِيهِمْ ، وَإِنْ طَعِمُوا

١ عديَّ جماعة القوم بلغة هُذيل . الطلح : شجرة حجازية . الشواجِن : الشاجِنة ، وهو مسيل ماء إلى الوادي . الطرفاء : نوع من الشجر . السلم : نوع من الشجر أيضاً .
عندما رأى قومه . قد علقت ثيابهم بالأشجار . فتركوها وراءهم . أي عندما رآهم يهربون منهزمين

٢ ، ٣ كَفَتُّ : شمرت . الوي : أعطف . أرجع . شنِئتُ : أَبغضت . يُخْتَطَم : يُقتاد بالخطام كالذليل . أي يذل ويؤسر . يثْقَفُوه : يَظْفُروا به . حنته : امرأته .

شمر ثيابه ومضى يعدو لا يلوي على شيء ، لأنه علم بأن أعداءه إن ظفروا به ، فستفجع به امرأته . وإن يأسروه . فسيجوع عندهم . وإن أكلوا هم يطعموه من فضلات طعامهم كما يطعمون الكلب

٤ وَاللهِ مَا هِقْلَةٌ حَصَّاءُ . عنَّ لَهَا جَوْنُ السَّرَاةِ . هِزَفٌّ لَحْمُهَا زِيَمُ

٥ كَانَتْ بِأَوْدِيَةٍ مَحْلٍ . فَجَادَ لَهَا مِنَ الرَّبِيعِ . بِجَاءٌ نَبْتُهُ دِيَمُ

٦ فَهْيَ شَنُونٌ قَدْ ابْتَلَّتْ مَسَارِبُهَا غَيْرُ السَّحُوفِ ولكن عظْمُهَا زَهِمُ

٧ بِأَسْرَعَ الشَّدِّ مِنِّي .يَوْمَ لاَ نِيَةٍ لَمَّا عَرَفْتُهُمْ . واهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

---

٤ ـ ٦ هقلة : نعامة . حصاء : ذهب ريشها لكبرها . عنَّ لها : اعترض لها . جون السراة : ظليم . هزف : خفيف . لحمها زيم : أي متقطع . نجاء : ج نجو : وهو السحاب . ديم : أمطار تدوم أياماً . شنون : بين السمين والمهزول . مساربها : مجاري الشحم فيها أو جوانب بطنها . السحوف : التي يقشر الشحم عن متنه . زهم : سمين . أي فيه مخ .

٧ نية : فتور (من ونى يني نية) . اللمم : مقدم شعر الرأس .

إن هروبي الشديد من أعدائي حين عرفتهم . وكذلك هرب أصحابي . وقد اهتزت ـ من شدة عدونا ـ مقدمات شعورنا ... هو أعظم من عدو نعامة مسنة عرض لها ظليم خفيف اللحم ؛ بينما كانت ترعى في وديان جاد عليها الربيع بنباته فقويت واشتدت ولكنها بقيت معتدلة بين الهزال والسمنة .

أَوَلئِكَ أَصْحَابي ...

قال الشَّاعر هذه الأَبيات . يصف فيها غزوة . قام بها على بني مزينة . وفراره منها . فيفخر أَوَّلاً ببني قومه . ثم يذكر هربه بعد أن طَرَح صُفْنَه وقربته . وكيف كان يثب على الأرض وثباً . فينزل الوادي . ويصعد الجبل بسرعة فائقة . ثم يقسم بأنه لن يغزو مزينة بعد اليوم . لشدة ما لاقاه من عذاب . في طريق هروبه . ويعود إلى ذكر اجتيازه الأَراضي المقفرة . والطرق الضيقة بين الجبال . ناهيك عن الرجال الذين كانوا يتربصون به في الأعالي

١ أُوْلَئِـكَ أَصْحَابِـي ، فَلاَ تَزْدَهِيهُمُ بِسَايَةَ إِذْ مَدَّتْ عَلَيْكَ الحَلاَئِبُ

٢ طَرَحْتُ بِذِي الجَنْبَيْنِ صُفْنِي وَقِرْبَتِي ، وَقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِي وَقَـلَّ المَسَارِبُ

٣ وَكُنْتُ امْرَأً في الوَعْثِ مِنِّي فُرُوطَةٌ ، وَكُلُّ رِيُودِ حَالِقٍ . أَنَا وَاثِبُ

---

١ تَزْدَهِيهُم : تستخفهم . تحتقرهم . سَايَة : واد . الحلائب : الجماعات . والدفعة من الخيل في الرهان خاصة

* لا يستخفن أحد بأصحابي . فإنهم كثر . يدفعون عني ضيم الناس وجورهم .

في « ديوان الهذليين » : لإلدك . وفي رواية « بودِّك » . والإِلْدُ : الصغار . ويروى : لولدك

٢ الصفن : وعاء يوضع فيه العسل . ألبوا : جمعوا . المسارب : المذاهب . الطرق .

* طرح في ذي الجنبين صفنه وقربته ، ليخف حمله إذا ما هرب حين تجمع أعداؤه وضاقت به طرق الهرب . في رواية « سعني » مكان « صفني » . والسعن : قدح يُحلب فيه .

٣ الوَعْث : الطريق الخشن العسير أو الرمل الذي تغيب فيه الأقدام . الريود : جريد . حرف من الجبل . حالق : مرتفع . فروطة : تقدم وسبق .

* إذا ما كنت في الوعث سبقت . فررتُ سريعاً . وإذا أتيت حالقاً وله ريود . وثبتُ فيه .

٤ فَمَا زِلْتُ في خَوْفٍ . لَدُنْ أَنْ رَأَيْتُهُمْ وَفِي وَابِـلٍ ، حَتَّى نَهَتْنِي المَنَاقِبُ
٥ فَوَاللهِ . لاَ أَغْزُو مُزَيْنَةَ بَعْدَهَا بِأَرْضٍ ، ولا يَغْزُوهُمُ لِيَ صَاحِبُ
٦ أَشُقُّ جِوارَ البِيدِ والوَعْثِ مُعْرِضاً ، كَأَنِّـي لِمَا قَدْ أَيْبَسَ الصَّيْفُ ، حَاطِبُ
٧ غَيَالٌ وأَنْشَامٌ ، وَمَا كَانَ مَقْفَلِـي ، وَلَكِنْ حَمَى ذَاكَ الطَّرِيقَ المَرَاقِبُ
٨ وَيَمَّمْتُ قَاعَ المُستَحيرةِ ، إِنَّنِي بِأَنْ يَتَلاَحَـوا آخِـرَ اللَّيْـــلِ آرِبُ

---

٤ لدن أن رأيتهم : عندما رأى قوماً يطلبونه . المناقب : التعرجات والطرقات الصعبة في الجبل .
* عندما رأى قوماً يطلبونه هرب منهم ، وكان في مثل الوابل من شدَّة عدوه إلى أن منعته تعرجات الجبل الصعبة من الهرب .
٥ مزينة : قبيلة
* يقسم أنه لن يغزو مزينة بعد تلك الحادثة ، لا هو ولا أصحابه .
٦ جوار البيد : ما جاور البيد . معرضاً : لا أبالي ما وطئت ، أكسر لا أبالي .
* يصف هروبه حين يقطع البيد والطرق العسرة ، دون مبالاة لما يعترضه . مثله مثل حطاب في البرية ، يجمع ما أيبس القيظ من الحطب . ورد في رواية « جواز البيد » بمعنى « جوز البيد » أي وسطها .
٧ غيال : شجر . أنشام : جِنَشَم ، وهو ضرب آخر من الشجر . المراقب : مواضع المخافات .
* كأني أحتطب هذه الأشجار ، ولم يكن طريق رجوعه منها ، ولكن المراقب حمت ذلك الطريق

روي هذا البيت في شرح السكري هكذا :

غِيَـاراً وإِشْمَـاساً ومـا كان مقفلي ولكنْ حَمَى ذلَّ الطـريق المراهبُ

وشرحه فقال : غياراً : يأتي الغور . وإشماساً : يصعد في الجبل يستقبل الشمس . وروى فيه أيضاً : « غيال وإشآم » . فقال في الشرح : غيال : آجام . وإشآم : يأتي الشام . وذل الطريق : سهلها . والمراهب : المخافات .

٨ قاع المستحيرة : بلدة . يتلاحون : يلوم بعضهم بعضاً . آرب : أي طامع حريص .
* نجوت منهم وقصدت المستحيرة ، بعد أن زرعت الخلاف بينهم على هربي ، وإفلاتي منهم . وهذا كان أربي وغايتي

٩ جِوارَ شَظِيَّاتٍ وَبَيْـداءَ أَنْتَحِـي   شَمَارِيخَ شُمَّـاً . بَيْنَهُـنَّ خَبَائِبُ

١٠ فَلاَ تَجْزَعُوا . إِنَّا رِجَـالٌ كَمِثْلِكُمْ   خُدِعْنَـا . وَنَجَتْنَـا المُنَى وَالعَوَاقِبُ

١١ كَمَعْجِزِكُمْ يَوْمَ الرَّجِيـعِ حِسَابُنَا .   كَذَلِكُمْ إِنَّ الخُطُوبَ نَوَائِـبُ

١٢ كَأَنَّ بِبَطْنِ الشِّعْبِ غِرْبَانَ غِيلَةٍ .   وَمِنْ فَوْقِنَا مِنْهُمْ رِجَالٌ عَصَائِبُ

١٣ وَكَانَ لَهُمْ فِي رَأْسِ شِعْبٍ رَقِيبُهُم ،   وَهَلْ تُوحِشَنْ مِنَ الرِّجَالِ المَرَاقِبُ

---

٩ بيداء : قفر . انتحى : اعتمد . الشماريخ : رؤوس الجبال العالية . شماً : عالية . الجنائب : الطرق

وكنت أسلك أثناء هروبي بجوار شظيات . الأراضي المقفرة . والطرق الضيقة عبر الجبال الشاهقة . وفي رواية السكري « جواز شظيات وبيدان انتجي » الجواز والمجاز : الوسط . وشظيات : رؤوس الجبال . وبيدان : موضع . وانتجي : أعتمد .

١٠ المنى : القدر .

فلا تجزعوا . فنحن رجال خدعنا مثلكم وأخطأنا الطريق . فلما وقعنا نجانا القدر . وكانت العاقبة عليكم . ضبط السكري كلمة خدعنا بالبناء للفاعل « خدعنا » وكلمة « المنى » بضم الميم وشرح البيت بقوله : نجتنا المنى . أي منيناكم وخدعناكم . والعواقب : بقية من عيشنا . يقول : فلا تجزعوا مما أصابكم منا فإنّا قد أصبنا منكم .

١١ كمعجزكم : كعجزكم . الرجيع : واد لهذيل بين مكة والمدينة .

كما كنتم يوم الرجيع ــ وكان لكم علينا ــ فلا تجزعوا أن يكون لنا عليكم يوم . والخطوب نوائب . أي لكم وعليكم . وروى السكري : كمعجزكم ــ بضم الميم وفتح الجيم ــ وشرح البيت بقوله : كمعجزكم أي كإعجازنا إياكم . وحسابنا : كثرتنا . يقول : كما غلبتمونا غلبناكم .

١٢ غيلة : شجر ملتف . عصائب : جماعات .

كأن لأشجار الملتفة ببطن شعب . غربان قد اجتمعت . ناهيك عن الرجال الذين كانوا يتربصون بنا من فوق الجبل .

١٣ رأس شعب : مكان .

وكأنهم في رأس شعب أملس . يتربصون بنا . وهل تخلو المراقب من رجال يترقبون فيها ؟

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ

١ فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ ، أُمِّي ، فإِنَّهُمْ أَطَاعُوا رَئِيساً مِنْهُمُ غَيْـرَ عُـوَّقِ

٢ أَبَأْنَا بِيَـومِ العَرْجِ ، يَوْماً ، بِمِثْلِهِ ، غَدَاةَ عُكَاظٍ بالخَلِيـطِ الْمُفَـرَّقِ

٣ فَقَتْلَى بقَتْلاهُمْ ، وَسَبْيـاً بِسَبْيِهِمْ وَمَالاً بِمَالٍ عَاهِنٍ ، لَمْ يُفَرَّقِ

٤ فَيَبْرَحُ مِنْهُـمْ مُوثَقٌ في حِبَالِنَـا ، وَعَبْرَى مَتَى يُذْكَرْ لَهَا الشَّجْوُ تَشْهَقِ

٥ مُكَبَّلَةٍ ، قَدْ خَرَّقَ السَّيْفُ حِقْوَهَا ، وَأُخْرَى عَلَيْهَا حِقْوُهَا لَمْ يُخَرَّقِ

---

١ غير عوق : لا تحبسه الأمور عن حاجته .

* يفدي بني لحيان « بأمه العزيزة » فيقول : إني فداء لهم فقد أطاعوا رئيساً متبصراً لا يثنيهم عن حاجتهم .

٢ أبأنا : كافأنا ، يقال أَبَأْتَ هذا بهذا : قتلته به . العرج : موضع بين مكة والمدينة .

* كان يوم العرج فاجعة علينا ، فأَبَأْنا يومه بمثله ، وجزَيناهم حين لقيناهم بعكاظ .

٣ العاهن الحاضر

* وقد أخذنا بالثأر ، ورددنا بالمثل عليهم ، فقتلنا ، وسبينا ، واستردنا المال الحاضر ، ففعلنا بهم ما فعلوا بنا

٤ يبرح : أي لا يبرح ، لا يزال . عبرى : ثكلى . الشجو : الحزن .

* فلا تفك قيود الحبال عن الأسير الذي أسرناه ، كما ان نساءهم ، متى تذكرما بهن من ثكل ، تنفطرن حزناً على قتلاهن وتشهقن .

٥ الحقو : بمعنى : الإزار .

* وأسيرة مكبلة قد مزق السيف ثوبها ، وأخرى عليها إزارها لم يتمزق ، يصف ما أصابهن من تنكيل

مَعْقِـلُ بْنُ خُوَيْـلِدٍ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٤٩٩
أَبْلِغْ أَبا عَمْرٍو ..	٥٠٠
أَتَيْتُ بِأَبْنَائِكُمْ منهُمْ ..	٥٠٢

مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

... _ ...

... _ ...

هو مَعْقِلُ بن خُوَيْلد بن واثلة بن مطحل السَّهمي . من بني هُذيل . وذكر « السكري » أن معقلا هو الوافد على النجاشي في أسرى كانوا من قومه فكلمه فيهم فوهبهم له

وذكر ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » أن خويلدا هو أحد بني سهم بن معوية – وكان سيد هذيل في زمانه – وابنه معقل كان شاعراً معدودا في شعراء هذيل .

وجاء في « معجم الصحابة » لابن قانع : معقل بن خويلد الهذلي وكان وجيها فيهم – أي في بني هذيل – قال له رسول الله : يا معقل بن خويلد اتق مغاضب قريش . وروى المرزباني في « معجم الشعراء » أن معقلا من الشعراء المخضرمين .

أَبْلِغَ أَبا عَمْرو ...

تحاربت بنولحيان بن هذيل وبنوخناعة بن سعد بن هذيل . فكانوا لا يزالون متحاربين . فإذا أصابت بنوخناعة من بني لحيان أحداً قتلوه . وإذا أصابت بنولحيان من بني خناعة أحداً باعوه . فأخذت بنوخناعة عمراً ومؤمّلاً فأسروهما وأرادوا قتلهما . فخرج معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل السهمي في نفر من أشراف قومه . فأتى بني خناعة ــ وكان سيداً مطاعاً ــ فلم يزل يكلمهم في ذلك حتى أطلقوهما . وقالوا : يا بني لحيان : أثيبوا اخوانكم وأحسنوا . فإنّهم قد أطلقوا لكم إخوانكم . فبينما معقل على ذلك يلتمس لبني خناعة الثواب إذ قيل له : إن بني لحيان يريدون أن يقتلوك ومن معك ويغدروا بكم . فقال معقل هذه الأبيات يندد بهم :

١ أَبْلِغْ أَبَا عَمْرٍو وَعَمْراً رِسَالَةً . وَجُلَّ بَنِي دُهْمَانَ عَنِّي الرَّسَائِلاَ

٢ نُدَافِعُ قَوْماً مُغْضَبِيـــنَ عَلَيْكُـمُ . فَعَلْتُمْ بِهِـمْ خَبْــلاً مِنَ الشَّرِّ خَابِلاً

٣ دَعَوْتَ بَنِي سَهْمٍ ، فَلَمْ يَتَلَبَّثُوا سَرَاتُهُمْ تُلْقِي عَلَيْـــكَ الكَلاَكِلاَ

٤ وَقَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ خِنْدِفٍ ، أَنَّنَا إِذَا بَلَغَ المَعْرُوف ، كُنَّا مَعَاقِـلاَ

---

١ الرسائل : ج رسالة .

أخبر أبا عمرو ، وعمراً ، وبني دهمان ، ما بودي أن أقوله .

٢ خبل : فساد .

ـ إن الشاعر ، عندما يدافع عن بني خناعة ، فانما يدافع عن قوم غضبوا ، لما لاقوه من جور بني لحيان عليهم . ورد في « طبقات الشعراء » : حبلاً من الدهر حابلا : أي داهية دهياء .

٣ ألقوا عليه الكلاكل : أي تعطّفوا عليه بأنفسهم وتحدّبوا .

لقد دعوت بني سهم للتريث في مسيرهم للقتال . فلم يسمعوا . بينما أشرافهم وكبارهم يلقون عليك تبعة الأمر ويطلبون عطفك وحدبك .

٤ خندف : قريش .

ـ يقول : وقد علمت قريش أننا إذا بلغ المعروف غايته . وصار الأمر جداً ، كنا معاقل وحرزاً لبني عمنا

٥ بَنُو عمِّنَا في كُــلِّ يَوْمٍ كَرِيهــةٍ ، وَلَوْ قَرَّبَ الأنْسابُ عَمْرا وكاهِلاَ

٦ إِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَمْتُ لا أَنْفَكُّ مِنْهُمْ . وَلاَ مِنْهُمَا حَتّى نَفُــكَّ السلاَسِلاَ

٥ يوم كريهة : يوم حرب .

إنهم بنو عمنا . وسنحميهم في كل يوم كريهة . ولو كان نسبنا قريباً من عمرو وكاهل .

٦ نفك السلاسل : نقضي بالصلح

* إذا أقسموا بأنهم لا ينفكون عني . أقسمت أنا بدوري لا أنفك منهم . ولا من أولئك ، وقسمي يظل قائماً إلى أن يقضي الصلح بين الفريقين .

أَتَيْتُ بِأَبْنَائِكُمْ مِنْهُم ...

قال معقل هذه القصيدة بعد نجاح وساطته لدى النجاشي في فك أسرى من قومه :

١ إمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الحِبَا لِ مِنِّي . وغَيَّرَكِ الآشِبُ
٢ وَقَوْلُ العَدُوِّ وَأَيُّ امْرِىءٍ مِنَ النَّاسِ . لَيْسَ لَهُ عَائِبُ
٣ فَيَا رُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ . تَنَزَّلَ فِيهَا نَدَى سَاكِبُ
٤ مَلَكْتُ سُرَاهَا إلى صُبْحِهَا بِشُعْثٍ . كَأَنَّهُمُ حَاصِبُ
٥ لَهُمْ عَدْوَةٌ كَانْقِصَافِ الأَتِيِّ . مَدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاَّحِبُ
٦ وَسُودٍ جِعَادٍ . غِلاظِ الرِّقَا بِ . مِثْلُهُمُ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ
٧ أَتَيْتُ بِأَبْنَائِكُمْ مِنْهُمُ . وَلَيْسَ معي مِنْكُمْ صَاحِبُ

---

١ الآشب : العائب .

* يخاطب الشاعر إحداهن متسائلاً عن سبب صرمها لوصاله ؟ ألعيب خبرت به عنه ؟

٢ . * أم لقول عدو أراد أن يبذر الخلاف بينهما . ويلصق العيوب به . وهل ينجو إنسان من معيّب ؟

٣ جمادية : باردة . نسبة إلى شهر جمادى . ساكب : هاطل .

فيا رب ليلة تحيرت بظلمتها . من شدة مطرها وسوادها .

٤ ملكت : ضبطت . شعث : فرسان مغبرون لطول السفر . حاصب : ريح جاءت بحصباء .

* ليلة سرت فيها من الليل إلى الصباح . بفرسان كأنهم ريح جاءت بحصباء .

٥ كانقصاف : كاندفاع . والقصفة : الدفعة . والأتي : السيل الكثير . اللاحب : الذي يهوي سريعاً .

* يسيرون كاندفاع السيل على منحدر .

٦ سود : شديدو السمرة .

* سود . شعرهم أجعد . غلاظ الرقاب . يذرعون الرهبة في القلوب .

٧ . * يذكر قبيلته بأنه قد عاد بأبنائها من الأسر . وقد كان لوحده أعزل من الأصدقاء والأصحاب عندما طلب من النجاشي إطلاق سراحهم

٨ فَأَبْلِغْ كُلَيْبـاً وَإِخْـوَانَـهُ وَكَبْشاً ، فَإِنِّـي امْـرُؤٌ عَـاتِبُ
٩ عَذِيـرَ ٱبنِ حَيَّـةَ إِذْ خَـانَنِي ، لِيَقْتُلَنِـي . عجـبٌ عَـاجِبُ
١٠ فَبِئْسَ الثَّـوَابُ إِذَا مَـا اسْتُثِيـ ـبَ يُعْلَى بِهِ الذَّكَـرُ القَاضِـبُ
١١ فَإِنِّـي كَمَـا قَـالَ مُمْلِي الكِتَـا بَ فِي الرَّقِّ إِذْ خَطَّـهُ الكَاتِبُ
١٢ يَرَى الشَّاهِـدُ الحَاضِـرُ المُطْمَئِـنَّ مِـنَ الأَمْرِ .. لاَ يَـرَى الغَائِبُ

---

٨ عاتب غضبان
* يطلب أن يبلغ أحدهم كليباً . وإخوانه . وكبشاً . بأنه في أشد الغضب .
٩ عجب عاجب أشد العجب .
* وغضبه إنما مرده لعزم ابن حية قتله . أمر يعجب له الشاعر أشد العجب . وهو العامل على جمع القلوب . وتكبد المشقات في افتداء أسرى القبيلة .
١٠ الثواب : الأجر . والذكر القاضب : السيف .
* يقول جئت بأشرافكم فكان حظي منكم أن تقتلوني ، فبئس الأجر أجركم !
١١ الرق : جلد رقيق يكتب عليه .
* فإني كما قال من أملى ما جاء في مثل المكتوب ...
١٢ ، * يرى الشّاهد ما لا يراه الغائب . ويعني بذلك : لقد صنعت شيئاً حين حضرت . وغبتم ولم تعلموا . وكنت أنا أعلم بالأمر .

أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ الهُجَيْمِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٠٧
جَلَبْنَا الخَيْلَ	٥٠٨
وَصْفُ القَطَاةِ	٥١٢

أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ الهُجَيْمِيُّ

. . .   . . .

. . .   . . .

هو من بني الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم . وهو جاهلي . كما قال ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » ولم يرفعوا نسبه . ولا وجد من أخباره تفصيل يساعد على الكشف عن حياته

روى له ابن سلاَّم والعيني البيتين التاليين :

أَلاَ قَالَتْ أُمَامَةُ يَومَ غَوْلٍ   تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفَاءَ الحِبَالُ

ذَرِيني إِنَّمَا خَطَئِي وصَوْبِي   عَلَيَّ . وإِنَّ مَا أَنْفَقْتُ مَالُ

يريد : أن ما أنفقت مالٌ . والمال يستخلف ولم أتلف عرضاً . وبعض أصحاب العربية يرى أنه أراد : إنما أنفقت مالي . فرفع . ويحتج بذلك بما ليس فيه حجة

وروى صاحب الأغاني (جـ٨ : ٢٥٩) أن الشعراء أوس بن غلفاء الهجيمي . ومزاحم العقيلي . والعباس بن يزيد بن الأسود الكندي . وحميد بن ثور الهلالي . اجتمعوا فتفاخروا بأشعارهم وتناشدوا . وادعى كل واحد منهم انه أشعر من صاحبه . ومرّ بهم سرب قطا . فقال أحدهم : تعالوا حتى نصف القطا ثم نتحاكم الى من نتراضى به . فأينا كان أحسن وصفاً لها غلب أصحابه . فتراهنوا على ذلك . فقال أوس بن غلفاء أبياتاً تأتي في الصفحات التالية :

وقال الشعراء الآخرون قصائدهم . واحتكموا إلى ليلى الأخيلية . فحكمت لأوس بن غلفاء . وقيل حكمت لغيره . ونسبت الأبيات أيضاً لعمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي وفيها زيادة وردت في الأغاني (جـ ٨ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥) .

من هذه النتف من أخباره . ومن المنتخبات التي نوردها من أشعاره . قد يمكن رسم صورة مصغرة لحياته وشعره

جَلَبْنَا الْخَيْل ...

كان يزيد بن الصعق الكلابي قد هجا بني تميم بأشعارٍ منها :

إذا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَميمٍ . فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ . فَجِيءْ بِزَادِ

وكان بنو عامر وبنو تميم . قد اقتتلوا في يوم ذي نجب . بعد يوم جبلة بعام . فانتصر بنو تميم ، وضُرِبَ يزيد بن الصَّعق على رأسه في الحرب ، وأسره أنيف بن الحرق بن يربوع . فقال أوس هذه القصيدة . يشير إلى الوقعة . ويُردُّ على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عَظِيماً . وتحدَّث عن المواضع التي سَلَكها هذا الجيش . إلى أن لَقِيَ الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف ، سيء النظام . ولقد تَهكَّم بابن الصَّعق . وهجاه بالضعة والحمق . ودعاه أنْ يُقْلع عن هجاء بني تميم . وذكَّره بمَنِّهم عليه . بعد ما أصابه . وذكَّره ، أيضاً ، بما أَصاب قومه من هزيمة . وعيره بما قعدوا به عن الثأر ، وغدرهم بجيرانهم . وفي البيتين ١٩ – ٢٠ يخاطب من سمَّاه « الجَرْمي » يرميه بالعجز والإستسلام للأَسر :

١ جَلَبْنَا الخَيلَ من جَنْبَـيْ أَرِيــكٍ ، إلى أَجَلَى ، إلى ضِلَـعِ الرِّجَامِ

٢ بِكُلِّ مُنَفَّقِ الجُـرْذَانِ ، مَجْــرٍ ، شَدِيدِ الأَسْرِ . لِلأَعداءِ حَــامِ

٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصبْنَا ، ثُــمَّ فِئْنَــا على أَهْلِ الشُّرَيْـفِ إلى شَمَـامِ

---

١ أريك ، وأجلى ، وضلع الرخام : مواضع .

٢ منفق الجرذان : مخرجها من أوكارها عندما تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتهرب . المجر : الجيش العظيم . الاسر : الشد .

* يصف الجيش العظيم الذي تخيف أصوات وقع خيله على الأرض فتظنها الجرذان سيلا عرما فتغادر أوكارها خوف الغرق . وهذا الجيش عظيم قوي يحمي من الأعداء .

٣ فئنا : رجعنا . الشريف : موضع . شمام : جبل .

* يريد أنهم أصابوا ما أرادوه . ثم توجهوا إلى أهالي الشريف وشمام .

٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ منهـــمْ ، ضِعَافَ الأمـــرِ ، غيرَ ذَوِي نِظَامِ
٥ فأَجْرِ يَزِيدُ مَذْمُـــوماً ، أَوْ انْـــزِعْ عَلَى عَلْبٍ بأنفِكَ كالْخِطَـــامِ
٦ كَأَنَّكَ عَيْـــرُ سَالِئَـــةٍ ، ضَـــرُوطٌ ، كَثِيرُ الجَهْـــلِ ، شَتَّـــامُ الكِـــرَامِ
٧ وإنَّ النَّاسَ قد عَلِمُوكَ شَيْخـــاً ، تَهَوَّكُ بالنَّـــوَاكَـــةِ كُـــلَّ عَـــامِ
٨ وإنَّكَ مِن هِجَاءِ بَنِـــي تَمِـــيمٍ ، كَمُزْدَادِ الغَـــرَامِ إلى الغَـــرَامِ
٩ هُمُ مَنُّوا عليكَ ، فلم تُثِبْهُـــمْ فَتِيـــلاً ، غَيْرَ شَتْمٍ أَو خِصَامِ
١٠ وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَـــارَى ، رَأَتْ صَقْراً وأَشْرَدَ من نَعَامِ

---

٤ يزيد : هو ابن الصعق الكلابي .

* يصف جيش يزيد ، بأنه ضعيف ، مفكك الأوصال ، سيء النظام .

٥ العَلْب : أنْ تُؤخَذ حديدة أونحوها ، فيقشربها الأنف حتى يبدو العظم . الخِطَام : حبل يربط إلى الأنف وتقاد المطية به .

* إجْرِ إلى عداوتنا أو اكْفف على صغر ، وأنت معلوب الأنف . كما لوكنت تقاد بالخطام .

٦ السَّالِئَة : المرأة التي تسلأ السمن ، أي تغليه وتصفيه حتى يخلص من الأوشاب .

* يصفُ يزيد بأنّه حمار سالئة السمن ، فهو كثير الجَهْل ، يتفوَّه بكلام بذيء ، ويشتم كرام الناس .

٧ التهوُّك : التَّحيُّر والتردُّد ، أو السقوط في هوّة الردى . النواكة : الحمق .

* وقد أصبحت معروفاً في النَّاس ، بأنك أحمق ، متردِّد ، لا خير فيك .

٨ الغَرَام : الشّر الدائم .

* وإنك بهجوك بني تميم ، كمن يزيد الشرَّ الى الشرّ .

٩ ، * هم أفضلوا عليك ، فكان ثوابهم منك ، شتماً وخصاماً .

١٠ الحُبَاري : طير بري يدعى دجاجة البر . أسلح أي تغوَّط .

* يشبهه بطير الحبارى فهو يتغوط من خوفه حين يرى الصقر ، والنعام الشارد ، حين يخاف من الصياد فلا يلوي على شيء .

١١ وهُمْ ضَرَبوكَ ذاتَ الرَّأسِ . حتّى بدتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظَـــامِ
١٢ إذا يـأْسُونَها نشزتْ عليهـــمْ . شرنْبثـــةُ الأصـــابعِ . أُمُّ هامِ
١٣ فمنَّ عليـكَ أنَّ الجِـلْدَ وارَى . غثيثتهـــ وإحْــراءُ الطَّعَـــامِ
١٤ وهُمْ أدّوا إليـكَ بني عِـــداءٍ . بـأفْـوقَ ناصـلٍ . وبشـرِّ ذامِ
١٥ وحيَّ جعْفَـــرٍ . والحيَّ كَعْبـاً . وحْيَّ بني كِلابٍ . بلا سَوَامِ
١٦ فإنْ لمْ يكُنْ ضَبّـــاءُ فينـــا . ولا ثُقُفٌ ولا ابْـنُ أبي عِصَامِ
١٧ ولا فضْحُ الفَضُوحِ . ولا شُيَيْمٌ . ولا سُلْماكُمُ . صَمِّي صمـامِ

---

١١ ضربه ذات الرأس أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . يريد أنهم ضربوه على أم رأسه ضربة . أبانت الدماغ من العظام .

١٢ يأسونها يعالجونها نشزت ارتفعت . شرنبثة غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل .

يقول : كأنها تطلع عليهم من الشجة . هامة عظيمة . غليظة الأصابع . يهول منظرها . وجعلها أم هام تهويلاً لكبرها .

١٣ . غثيثها : ما فسد منه . إحراء الطعام : منعه من شرب الماء . وكانوا يمنعون من به جرح وترجى حياته أن يشرب الماء . لئلا تنتقض جراحه ، فيموت .

١٤ . بنو عداء : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه . وهو موضع الوتر من السهم . الناصل الذي ذهب نصله . الذام : الذم .

١٥ السوام الإبل الراعية

يريد أن هذه الأحياء قد أصبحت بعد أن أغار عليها . بلا إبل ولا قطيع .

١٦ ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر . فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدراً . فلم يدرك بنو جعفر . بثاره

إنه يتهكم بهؤلاء ويقول : لست من هؤلاء الذين غدر بهم . فذهبت دماؤهم هدراً .

١٧ . هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداهية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداهية . أي زيدي

١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ . وَقَذَفْتُمُوهُ بِأَمْكُمْ . فَمَا ذَنْبُ الغُلَامِ

١٩ أَلا مَنْ مُبْلِغٌ الجِرْمِيَّ عَنِّي . وَخَيْرُ القَوْلِ صَادِقَةُ الكِلَامِ

٢٠ فَهَلاَّ إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ . وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ

٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الوَرِكَيْنِ مِنْهَا . مَكَانَ نَشَرَّح أُثْبِتَ بِالحِزَامِ

---

١٨ . * يريد أنهم غدروا بجارهم دون ذنب .

١٩ . * ألا من يبلغ الجرمي عني . ويصدقه القول عن بطشي وقوتي .

٢٠ . * فلو رأيت أبا معاذ . وكيف انتقمنا منه بعلبة تقشر الأنف حتى بان العظم .

٢١ مَجَامِع الوركين : يشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس .

* أسرهُ ثم أركبه خلفه على فرسه .

وَصْفُ ٱلْقَطَاةِ

قال الشاعر هذه الأبيات في مباراة مع ثلاثة من الشعراء في وصف القطاة فكان هو الرابح ـ (راجع مقدمة الشاعر) :

١ أَمَّا القَطَـاةُ فَـإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتُهَا ... نعْتـاً يُوافـقُ مِنْها بعضَ مَا فِيهَا
٢ سَكَّاءُ مَخْطُوبَةٌ في رِيشِهَـا طُرُقٌ ... صُهْبٌ قَوَادِمُهَا . كُـدْرٌ خَوَافِيهَا
٣ لَمَّا تَبَـدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنْ قد أَظَلَّ وأَنَّ الحَيَّ غَاشِيهَا
٤ تَشُقُّ في حيثُ لم تُبْعِدْ مُصَعِّـدَةً ... ولم تُصَوِّبْ إلى أَدْنـى مَهَاوِيهَا

---

١ القطاة : طائر في حجم الحمام يعيش في المواقع ذات الماء والكلأ . يكثر الشعراء الجاهليون من ذكره لوجوده في مناطق البادية بوفرة . ويستدلون من صوته ووجوده على وجود الماء في المكان الذي يأوي إليه . ويسميه العرب « الصدوق » لأنه يعلم عن نفسه بصياحه . ويقولون للرجل الصدوق « القطا » . يحاول الشاعر في أبياته وصف بعض صفات القطا .

٢ سكاء : صغيرة الأذنين وهما لاصقان بالرأس . مخطوبة : لونها كلون الرماد . وأصلها من « أختطبت الحنظلة » أي اصفرت وصارت فيها خطوط خضر . الطرق في الريش : أن يكون بعضه فوق بعض . صهب : ذوات لون يميل إلى الحمرة أوالشقرة .
ان القطاة ـ التي أصفها ـ هي صغيرة الأذن . ذات لون كلون الرماد . ريشها متراكم بعضه فوق بعض . القوادم منه صهب . والخوافي ألوانها مغبرة كدرة .

٣ تبدّى : ظهر . أظلّ : دنا . اقترب . غاشيها : أي حين تغشاه وتنتهي إليه .
حين ظهر لها ما خوفها من صيادٍ أوحيوانٍ مفترس لها طارت . وقد علمت أن خصمها دنا منها . وأنها ستدخل الحي الخطر عليها .

٤ تشتق : تقطع . مصعدة : مرتفعة . تصوب : تسدد . المهاوي : المساقط .
ـ تقطع مسافة غير بعيدة وهي ترتفع ولا تفكر بالهبوط إلى أقرب هاوية .

٥ تَنْتَاشُ صفْرَاءَ مَطْرُوقاً بَقِيَّتُهَا ... قد كادَ يَأْذِي عنِ الدُّعْمُوصِ آزِيهَا

٦ مَا هَاجَ عينَكَ أَمْ قد كادَ يُبْكِيهَا ... من رَسْمِ دارٍ كَسَحْقِ البُرْدِ بَاقِيهَا

٧ فَلاَ غَنِيمَةَ تُوفِي بالذي وَعَدَتْ ... وَلاَ فُؤَادُكَ حتَّى المَوتِ نَاسِيهَا

٥ تنتاش : تتناول بقية من الماء . مطروقاً : ماء خالطة البول . يأزي : يقل . يجف . الدعموص الصغير من الضفادع .

تتناول شيئاً من باقي الماء الذي خالطه بول الحيوانات . وهو قليل جداً بحيث لا يكفي لبقاء الضفدع الصغير فيه فيخرج منه .

٦ - ٧ سحق البرد : الثوب البالي .

إن هذا الماء القليل هو كدمعة العين التي تذرفها حين ترى رسوم وآثار دار الأحبة لم يبق منها إلا كبقايا الثوب البالي . فلا تنال منها غنيمة تعادل ما وعدوك به . ولا فؤادك ينسى طوال العمر وعودهم وعهودهم

سُبَيْعُ بْنُ الخَطِيمِ التَّيّمِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥١٧
بَانَتْ صَدُوفُ	٥١٨
نَبَّهْتُ زَيْداً	٥٢٢

سُبَيْعُ بْنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ

... – ...

... – ...

هو سُبَيْعُ بن الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ . كَانَ من سادة قومِهِ وفرسانهم . ذُكِرَ أنه خَطَبَ إلى عمّه ابنتَه ، فأَبى أن يزَوِّجَهُ إيَّاها ، حتَّى يعطيَه فرسه « نحلة » . فمتنع مُفضِّلاً فرسه على حبيبته .

بَانَتْ صَدُوفُ ...

في القصيدة التالية ، يعبر سُبيع عن وجده لحبيبته « صدوف » ويتحدث عن طروق خيالها له ، وينتقل الى وصف إبله في مربعها ومصيفها ومشتاها ، ويفخر برعيه الغيث في الأرض الوحشية البعيدة . واقتحامه الحروب بفرسه القوي ، ويني القصيدة بأبيات متعددة الأغراض والمعاني ، يلم فيها بوصف المجالس ونعت الغدير والماء والأمطار والسحب والزهر :

١ بانَتْ صَدُوفُ . فقلبُهُ مخطوفُ ، ونأَتْ بجانبِها . عليكَ صَدُوفُ
٢ واسْتَوْدَعَتْكَ مِنَ الزَّمانةِ ، إنَّها مِمَّا تَزُورُكَ نائِماً وتَطُوفُ
٣ واسْتَبْدَلَتْ غَيْرِي ، وفارَقَ أَهْلُهَا إنَّ الغَنِيَّ ، على الفَقِيرِ عَنِيفُ
٤ إمَّا تَرَيْ إبلي ، كأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيتُ سَجْرِهَا وقَفَا الحنِينَ . تَجُرُّ وصَرِيفُ

---

١ بانت : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت .
• بعدت صدوف وخطفت قلبه ، فنأى عنه بنأيها .
٢ الزمانة : الحب والعاهة ، المرض الطويل الدائم . إنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل
• خلفت لك في بعدها مرضاً مزمناً ، من كثرة ما تزورك في المنام ، ويتمثل لك طيفها .
٣ عنيف : هنا بمعنى قاس .
• اتخذت لها حبيباً غيري ، ورحل أهلها ، وقد تعسَّف بي تعسف الغني بالفقير .
٤ المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن .
• يصف حنين إبله وتصعيدها الأصوات البعيدة ، كأن صدورها قصب مجوف ينفخ فيه الزامرون .
٥ أذيت : تأذَّيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه ، إذا تبعه . التجرر : التفعل من الجرة ، وهي ما يخرجه البعير ونحوه من بطنه ، ليمضغه ، ثم يبلعه . الصريف : أن تصرف بنابها ، أي تحكه بسواه حكاً شديداً .
• زجرتها لما آذتني أصواتها ، فصمتت وأخذت بالاجترار الذي يسمع فيه صريف أسنانها .

٦ فـاقْنَي حَيَاءكِ ، إنَّ رَبَّكِ هَمُّهُ   في بَيْنِ حَزْرَةَ ، والثُّوَيْرِ طَفِيـفُ
٧ فاسْتَعْجَمَتْ ، وتَتَابَعتْ ، عَبَرَاتُهَا   إنَّ الكَرِيمَ ، لِما أَلَمَّ عَـرُوفُ
٨ واعْتادَها لَمَّـــا تَضايَقَ شِرْبُهـا   بِلِوَى نَوادِرَ . مَرْبَعٌ ومَصِيـفُ
٩ أَمَّا إذا قاظَتْ ، فإِنَّ مَصِيرَهَــا   هَضْبُ القَلِيبِ . فَعَرْدَةٌ فَـأَفوفُ
١٠ وإذَا شَتَــتْ يوماً ، فإِنَّ مكانَهَا   بَلَدٌ تَحَـامـاهُ الرِّماحُ وريــفُ
١١ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ ، أَصْبَحَ عازِباً   أُنُفاً . بهِ عُوذُ النِّعاجِ عُطُـوفُ

---

٦ أَقْنَيْ حَيَاءَكِ : إحتبسيه واحفظيه . حَزْرَة والثُّوَيْر : موضعان .

* يخاطب نياقه ، ويقول لها : إن صاحبك يطوف به الهمُّ ، بين جزرة والثُّوير ، فالزِمي الهدوء واسكني .

٧ استعْجَمَتْ : لم تردّ جواباً . عَرُوف : صبور .

* لم تحرِ جواباً ، ومضت عبراتها في الإنهمار ، لأنها كريمة ، تدرك ما تكتمه الصُّدور ممّا ألَمَّ بها من أحزان ومصائب .

٨ إعْتَادَهَا : إنتابها . اللِّوى : منعرَج الرَّمل . نَوَادِر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الرَّبيع . المَصيف : الموضع الَّذي يصيِّفون فيه .

* عندما يعزُّ عليها الماء ، يدأَبُ على سوقها إلى لوى نوادر ، حيث تقضي الرَّبيع والصيف .

٩ قَاظَتْ : أقامت فصل القيظ . الهضب : ج هضبة . القليب وعردة وأُفوف : مواضع .

* عندما يدنو الصيف ، وينهكها القيظ ، يسعى بها الى القليب وعردة وأُفوف .

١٠ تَحَامَاه الرماح : تَتحاماه لخوفه .

* وفي الشتاء ، فإنه يأخذها إلى الريف وإلى المواضع النائية المحمية .

١١ العازب : البعيد المتنحي . أنفاً : أول من هبطه . العوذ : ج عائذ الحديثات النتاج ، النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها .

* ولقد نزلت أول من نزل في مرعى بعيد ، لم تطأه قدما إنسان ، تطوف به الأبقارالوحشية ، عاطفة على أَولادها .

١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ . بالفَـرُوقِ وثَبْـرَةٍ   حِينَ ارْتَبَأْتُ . كأنَّهُـنَّ سُيُوفُ
١٣ ولقد شَهِدْتُ الخيلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي .   جَرْدَاءُ . مُشْرِفَةُ القَذَالِ سَلُوفُ
١٤ تَرْمِي أَمامَ النَّـاظِرِيْـنِ ، بِمُقْلَةٍ   خَوْصَـاءَ . يَـرْفَعُهَـا أَشَمُّ مُنِيفُ
١٥ وَمَجَالِسٌ بِيضُ الوُجُوهِ ، أَعِزَّةٌ   حُمْرُ اللِّثَاتِ . كَلامُهُمْ مَعْرُوفُ
١٦ أَرْبابُ نَخْلَةَ والقُرَيْظِ ، وسَاهِمٍ   إني كذلكَ . آلِفٌ مَـأْلُـوفُ
١٧ إِنِّي مُطِيعُكِ ، ثُمَّ إِنِّي سائِـلٌ   قَوْمِي . وكُلُّهُـمْ عليَّ حَلِيـفُ
١٨ مِنْ غَيْرِ ما جُرْمٍ . أَكُونُ جَنَيْتُهُ   فِيهِمْ . وَلا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَـذِيفُ

---

١٢ متهجمات : داخلات في كنسهن . الفروق وثبره : موضعان . ارتبأتُ : حفظت كربأت . أي صار كالربيئة .

* وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن وبياضهن

١٣ الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس . مشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة .

* يريد أنه يمتطي وهو شاكي السلاح فرساً . قصيرة الشعر . عالية الرأس ، متقدمة ، سريعة .

١٤ الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف . والحجاج : العظم الّذي ينبت عليه الحاجب

* تسبي الناظرين بمقلة غائرة ، يرفعها ويسمو بها عظم مُنيف .

١٥ اللثاث : جِ لِثَّة وَلِثَة : مغارز الأسنان .

* يفخر بصحبه ، ويقول إنّهم أحرار . أعزّاء . يُؤْثرَ عنهم الكلامَ الرّزين العاقل .

١٦ نَخْلَة والقُرَيْظ وَسَاهِم : مواضع .

* أصحاب مواضع نخلة والقريظ وساهم . وإني كذلك . قد أَلفت القوم . وهم ألفوني .

١٧ حَلِيف : مُعين .

* يريد وكلّهم معين عليّ ، فكأنّهم تحالفوا على ذلك . متحدياً بذلك بني قومه .

١٨ قَذيف : هنا بمعنى دعي النَّسَب .

* أي إنّ بني قومه يظلمونه ، دون أنْ يكون قد أذنب بذنب فيهم . ودون أن يكون دَخيلاً عليهم

١٩ ومُسيَّبٍ خَصِرٍ ثَوَى بِمَضَلَّـــةٍ وإذا تُحَرِّكُهُ الرِّياحُ يَزِيـــفُ
٢٠ حَلَّتْ بهِ بَعْدَ الهُـدُوِّ نِطَـاقَهَـا مِسْعٌ ، مُسَهَّلَـــةُ النِّتَـاجِ ، زَحُوفُ
٢١ تَزَعُ الصَّبَا ، رَيْعَانَهُ ودَنَتْ لَـهُ دُلُـحٌ يَنُـؤْنَ . عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
٢٢ تَنْفِي الحَصَى ، حَجَرَاتُهُ ، وكَأَنَّهُ بِرِجَالِ حِمْيَرَ ، بالضُّحَى مَحْفُوفُ

---

١٩ مسيب : أي غدير . الخصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يسرع .
* وغديرٍ بارد قد سيبَ وتُرك بمُضلَّة من الأرض ، فإذا حركته الريح ، اضطرب وتموج سطحه

٢٠ الهدو : يقصد بعد نوم الناس . النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب . زحوف : تسير ببطء ، كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة مائها .
* إن هذا الغدير ، أتى عليه المطر ليلاً ، من سحابة حلت نطاقها واستدرتها ريحُ الجنوب ، هدواً بعد نوم الناس ، وجعل للسحاب نتاجاً وحملاً .

٢١ الصبا : ريح مهبُّها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدُّلُح : ج دَلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . يَنُؤْنَ : ينهضن وهنّ مسترخيات الجوانب ، لا تماسك لأرجائهن . ضعيف : أتى به مفرداً ، والعظام جُمعَ حملاً على المعنى لا على اللفظ .

٢٢ حَجَراته : نواحيه . يريد شدّة وقع المطر .
شبه ألوان النبت الذي تكون عن المطر ، بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحالهم مختلفة الألوان ، أو لأنهم تجار الأثواب والأبراد والأقمشة الملوّنة .

نَبَّهتْ زَيْداً ...

قال سبيع هذه الأبيات لزيد الفوارس الضبي في إبل له كان استنقذها وردَّها عليه :

١ نَبَّهتْ زَيْداً فلمْ أَفْـزَعْ إلى وَكِـلٍ ... رَثِّ السِّلاحِ ولاَ في الحَيِّ مَكْثُورِ
٢ إنَّ ابنَ آلِ ضِرَارٍ حـينَ أَنْـدُبُهُ ... زَيْداً سَعَى لِيَ سَعْياً غـيرَ مَكْفُورِ
٣ سَالَتْ عليهِ بِـرَاقُ الحَيِّ حـينَ دَعَا ... أَنْصَارَهُ بوُجوهٍ كَـالـدَّنـانِـيـرِ
٤ ليسَ الهِجَانُ إذا مـا كنتَ مُفْتَحِلاً ... كَالوُرْقِ تنظُرُ في أَلْوَانِهَا الحُورِ
٥ لَوْلاَ الإِلَهُ ولولاَ مَجْـدُ طَالِبِهَا ... لَلهَذَمُـوهَـا كَمَا نَالُوا مِنَ العِيرِ

---

١ نبهت : أيقظت. أفزع : ألجأ . وكل : عاجز . رث السلاح : بالي السلاح . مكثور : نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق .

ه لقد دعوت زيداً إلى نجدتي ، فما كنت لاجئاً إلى رجل عاجز مفلول السلاح مدين لغيره في حيه .

٢ . ه إن ابن آل ضرار « أي زيد » حين استغثت به بذل من أجلي جهداً لا أنساه ولا أنكره .

٣ براق ج بارقة : السيوف .

ه حين طلب زيد أنصاره من أبناء حيه إلى نصرتي لبَّاه بسيوفهم رجال شجعان وجوههم تتلألأ كالدنانير .

٤ الهجان ج الهجين : اللئيم ، مخلوط الأصل والنسب . مفتحلا : مختاراً الفحل الكريم لنياقك . الورق ج أوراق : أطيب الإبل لحماً وليس سيراً ولا عملاً .

ه إذا كنت طالباً النجدة فاطلبها من الكريم الأصيل ـ كزيد ـ كما إذا كنت تختار لنياقك فحلاً فاطلبه أصيلا

٥ مجد : عزة ورفعة . لهذموها : قطعوها وأكلوها ، سرقوها .

ه فلولا لطف الله وعزة طالب إبلي لقطعوها وأكلوها كما تناولوا غيرها .

٦ فَاسْتَعْجَلُوا عنْ حَثِيثِ المَضْعِ فَاسْتَرَطُوا وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ القـومِ في حُورِ

٧ لَوْلاَ تَلاقِيهِمَا منْ بعدِ ما اطَّـرَدَتْ ظَلَّتْ وُجُـوهٌ بها لَوْنٌ منَ القِيرِ

---

٦ حثيث : سريع . فاسترطوا : ابتلعوا . حور : نقص .

* لقد عجلوا في تناول ما أكلوه . واستبدلوا المضغ السريع بالبلع . فذهب ما بلعوه وبقي لهم الذم والنقص في الزاد .

٧ اطردت : بعدت . القير : الزفت

* فلولا تلاقي بسالتي إبلي ـ بعدما ذهبوا بها بعيدا ـ وانقاذها منهم لآذنهم بقتال مرير تصبغ فيه وجوههم بسواد كلون الزفت

تَوبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٢٧
بِرأْسِي خُطُوبٌ	٥٢٨

تَوبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ

... — ...

... — ...

هوتَوْبَةُ بن مُضَرِّسٍ ، ويعرف بالخَنُّوت بن عبد الله وينتمي نسبة إلى تميم . شاعرجاهلي مُحْسن .
أمُّه هي رُمَيْلَةُ بنت عَوْف الحُدَّاني ، وكان هو واخوته يُعْرَفُون بهم ، والخَنُّوتُ ـ باللغة ـ العيي الأبله ، ودابة بحرية ، والرجل الجلد المنكمش الذي لا ينام عن ثأر .

وقد قُتِل أخواه ، فأدرك الأخذ بثأرهما ، وظلَّ يبكيهم ، فعصب عينيه لأحلف أن يكفَّ ، فأبى ، فَسَمَّاه الخَنُّوت ، وهو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام .

بِرَأْسِي خُطُوبٌ ...

١ وَلَمَّا رَأَتْ مَا قَدْ تَفَرَّعَ لِمَّـــتِي ... مِنَ الشَّيْبِ . قَالَتْ مَا لِرَأْسِ أَبِي الجَعْدِ
٢ بِرَأْسِي خُطُوبٌ . لَوْ عَلِمْتِ كَبِيرَةٌ . ... يَجِيءُ بِهَا غَيْرِي . وأُطْلُبُها وحْدِي
٣ تَعَدَّى الُمصِيبَاتُ الفَتَى . وَهُوَ عَاجِزٌ ... وَيَلْعَبُ صَرْفُ الدَّهْرِ بِالحَازِمِ الجَلْدِ
٤ وَإِنِي امـرُؤٌ لا يَنقُضُ القَـوْمُ مِرَّتِي . ... إِذَا مَـا انْطَوَى مِنِّي الفُؤَادُ عَلَى حِقْدِ

---

١ تَفَرَّعَ : انتشر . اللِّمَّة : أعلى الرَّأس . جَعْد الشَّعْر : غير المسرَّح والمُسْتَرْسل .
* يخاطب امرأة . فيقول : لما شاهَدَتْ الشَّيب قد علا مفارقي . قالت : ما لشعر رأسه أبيض هكذا
٢ خُطُوب : مصائب
* يريد أن رأسه قد شاب من هَوْل المصائب والخطوب الَّتي يحدثها غيره ويَتَكفَّل بها هو .
٣ تَعَدى : أصلها تتعدَّى أي تتجاوز. صَرْف : مفرد صروف . خطوب ومصائب . الجلد : الَّذي عنده جلادة وصبر على الأمور العسيرة .
* تتجاوز المصائب المرء . وهو عاجز لا يستطيع ردّها . وتلعب خطوب الدَّهر بالفتى المتجلِّد على المكاره . الصَّبور على المصائب .
٤ المِرَّة : الفَتْل . وتعني هنا قوّة الخلق . وشدَّة الاحتمال .
* يريد أن القوم يعرفون شدَّة بَأْسه . ومرارته وقوَّة احتماله . وبخاصة إذا انطوى قلبه على حقد مرير .

قُـرَادُ بْنُ حَـنَشٍ الصَّارِدِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٥٣١

وَيْلُ امِّهَا خَيْلاً !. ٥٣٢

فَوَارِسُ كَالنِّيرَانِ ٥٣٣

قُرَادُ بْنُ حَنَشٍ الصَّارِدِيُّ

... — ...

... — ...

هو قُرَادُ بن حَنَش، بن عمرو الغَطفاني المُريّ، من بني صَارِدة، من فَزارة، شاعرٌ جاهليٌّ من شعراء غطفان المشهورين، وهو قليلُ الشّعر، جيده. قال أبو عبيدة: كانت غطفان تغير على شعره، فتأخذه، وتدعيه. منهم زهير بن أبي سلمى، إدَّعى الأبيات التي أولها:

إن الـــرَّزِيَـــةَ لاَ رَزِيَـــةَ مِثْلُهـــا   مَـــا تَبْتَغِي غَطَفَـــانُ يَـــوْمَ أَضَلَّتِ

وَيْلُ امِّهَا خَيْلاً ! .

قال قراد يهزأ بفرسان الحارث بن عمرو :

١ لَقَوْمِي أَدْعَى لِلْعُلَى مِنْ عِصَابَـةٍ ... مِنَ النَّاسِ ، يَا حَارِ بْنُ عَمْرٍو ، تَسُودُهَا

٢ وأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِـبُ النَّاسَ رِزُّهَا ، ... بِآبِـدَةٍ تُنْحِي ، شَدِيـدٍ وَئِيدُهَا

٣ تُقَطِّعُ أَطْنَـابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ ، ... وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرْقُهَـا وَرُعُودُهَا

٤ فَوَيْـلُ امِّهَا خَيْلاً بَهَـاءً وَشَارَةً ، ... إِذَا لاَقَتِ الأَعْدَاءَ ، لَوْلاَ صُدُودُهَا

---

١ أدعى للعلى : أي هم أحقُّ بها من غيرهم . حارِ : مرخم حارث .

ه يريد أنّ قومه أحقُّ الناس بالمجد والسؤدد من عصبة تسودها أنت يا حارث ...

٢ السماء : يعني السحاب . رِزُّهَا : صوت رعدها . الآبدة : الداهية أو المصيبة . تُنحي : تُقبل أو تميل . الوَئيد الصوت العالي .

ه يُشبّههم بسحاب لا يمطر . بل يصحبه الرعد الأجش الصوت الذي يعود على الناس بالمصائب .

٣ تُقطِّع : أي السحابة . الحَاصب : الريح تحمل الحصباء .

ه وتلك السحابة تقطع حبال البيوت بريحها الشديدة . وبروقها ورعودها كاذبة لا تأتي بخير .

٤ خيْل يريد فرسان . شارة : جمال .

ه هلاك لأم أولئك الفرسان الذين يختالون بالجمال والبهاء . ولكنهم حين يلاقون الأعداء يصدونهم بالانهزام أمامهم والهرب منهم .

فوارِس كَالنّيران ....

وقال قراد يمدح شيبان بن عمرو بن جابر الفزاري وقومه :

١ فَوَارِسُ كَالنِّيرَانِ يَحْمُونَ نِسْوَةً — عَقَائِلَ لَمْ يُدَنَّسْنَ بِيضُ المَحَاجِرِ
٢ ظَعَائِنُ إنْ يُنْسَبْنَ يُنْسَبْنَ لِلذُّرَى — لِبَدْرِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ لِعَمْرِ بْنِ جَابِرِ
٣ تَعَوَّدْنَ أَنْ يَعْبَأْنَ مِسْكاً وعَنْبَراً — ذَكِيّاً . ولَمْ يَعَوَّدْنَ نَسْجَ الغَرَائِرِ

---

١ فوارس كالنيران : أي إنهم في شجاعتهم وفتكهم بعدوهم كالنار تهلك كل من لابسها ودنا منها . عقايل ج عقيلة : المرأة الكريمة المخدَّرة . المحاجر ج مِحْجَر : وهو ما دار بالعين .

٭ إن فرسان بني شيبان في شجاعتهم وبطولاتهم كالنيران في شدتها وخطرها والفتك بمن يقترب منها ، فهم يحمون النساء الكريمات العفيفات المميزات بسعة بياض محاجرهن (وهذا مستحب في المرأة) .

٢ الظعائن ج الظعينة : الزوجة ، المرأة الراكبة الهودج . الذرى ج ذُروة : العلو والمكان المرتفع .

٭ تلك العقائل إنهن نساء مخدرات يرتفع نسبهن إلى ذرى الشرف والمجد ، إلى بدر بن عمرو أو عمر بن جابر .

٣ عَبَأَ الطِّيبَ : هيّأه وصنعه وخلطه . ذكياً : ساطع الرائحة . الغرائر ج الغرارة : الجولق ، الكيس

٭ لقد تعودت هؤلاء النساء الكريمات إعداد المسك والعنبر في بيوتهن ، ولم يتعودن – مثل غيرهن – نسج الجوالق والأكياس .

ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ ٥٣٧

مَعْشَرٌ صبرٌ .. ٥٣٨

ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ

. . . ـــ . . .

. . . ـــ . . .

ذُو الخِرَقِ الطُّهوِيُّ ، خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن سبيع بن عوف . شاعر جاهلي . من فرسان بني طُهَيَّةَ وقد سمي (ذا الخرق) لقوله هذا البيت :

هَزْلى عِجَافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ

وبهذا الاسم « ذو الخرق الطهوي » شاعران آخران أحدهما قُرْط بن قُرْط أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وهو شاعر فارس ، من قوله :

فمـــا كـــانَ ذنـــبَ بـــني مـــالكٍ ... بـــأن سُبَّ منهـــم غـــلامٌ فسـبّ

عَـــرَاقيبَ كُـــومٍ طِـــوَالِ الذُّرَى ... تَخِـــرُّ بَـــوائكهـــا للـــرُّكَبْ

بـــأبيـــضَ يهتـــز فـــي كفـــه ... يَقُـــطُّ العِظَـــامَ ويَبْـــري العصَبْ

والآخر شمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة ، وكثيراً ما تختلط الروايات بين هؤلاء الثلاثة وأشعارهم

مَعْشَرٌ صُبُرٌ

يقول ذُو الخرق الطهوي هذه الأبيات ، ويذكر ما كان من زوجته حين أقبل الجدب وعزّ العيش ، فبرمت بحياتها في ضجر ، وحثّته على طلب المال ، فخفض من جأشها ، وأرادها على أن تصبر كما صبر .

١ لَمَّا رأَتْ إبلي جاءَتْ حَلُوبَتُها   هَزْلَى عِجَافاً عليها الرِّيشُ والوَرَقُ

٢ قالت : أَلاَ تَبْتَغِي مالاً تَعيشُ به   مِمَّا تُلاَقِي ، وشَرُّ العِيشَةِ الرَّمَقُ

٣ فِيئي إلَيْكِ فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرٌ   في الجَدْبِ لا خِفَّةٌ فينا ولا نَزَقُ

٤ إنَّا إذا حُطْمَةٌ حَتَّتْ لَنَا ورَقاً   نُمَارِسُ العُودَ حتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ

---

١ ـ ٢ الحلوبة : الناقة التي تحلب . العِجاف : الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم . الرمق : القليل من العيش الذي يمسك الرمق ، وهو بقية الحياة .

٭ يقول إن زوجته قد غضبت وتبرَّمت ، لما رأت الناقات الحلوب هزلى ، لا لحم فيها ولا شحم ، وقالت : ألا تريد مالا تحسن به معيشتنا ، وترفع عنا شظف العيش ، لأن الذي عندنا ، لا يسد رمقنا ؟

٣ فيئي إليك : ارجعي إلى نفسك . الجدب : القحط . النزق : الغضب .

٭ يجاوبها الشّاعر فيقول : ارجعي إلى نفسك ، فإننا قوم جبلنا على الصبر في القحط ، ونحن أصحاب حلم نتحمل المكاره ، فلا نغضب ، ولا يشوب صفاءنا ، أي مكروه ينزل بنا .

٤ الحطمة : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حتّ الورق : قشره . نُمَارِس : الممارسة شدة العلاج .

٭ يريد الشاعر أنهم يتحمَّلون أيام الشدة ولا يضيقون ذرعاً بها ، وذلك لاعتدادهم بأنفسهم ، وثقتهم بأن زمن الشدة والجدب لن يعمر طويلاً .

حَجْلُ بْنُ نَضْلَةَ البَاهِلِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٤١
أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ ..	٥٤٢
حَنَّتْ نَوَارُ ...	٥٤٤
جَارٌ وَشَقِيقٌ	٥٤٥

حَجْلُ بْنُ نَضْلَةَ البَاهِلِيْ

. . . ـــ . . .

. . . ـــ . . .

يبدو أن « حجل بن نَضْلَة البَاهلي الأسدي » كان من الشُّعراء الجاهليين . أسر « النَّوَّار » بنت عمرو بن كلثوم وطوّف بها في المفاوز كما يقول الرُّواة . وكان رئيس حي نضلة . وفي القصيدة التالية يخاطب معاوية بن شكل ، ويفخر عليه ، ويقول له : إنه يتقي امرءاً مدججاً بالسّلاح . يمتطي فرساً ، ويلبس درعاً ، ويتمنطق بسيف حاد قاطع .

أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ ..

١ أَبْلِغْ معــاويةَ المُمَــزَّقَ آيـــــةً عنِّي . فلستُ كبعضِ ما يَتَقَوَّلُ
٢ إنْ تَلْقَنِي لا تَلْــقَ نُهْـزَةَ واحِدٍ لا طائشٌ رَعِشٌ ولا أَنَا أَعْزَلُ
٣ تَحتِي الأَغَرُّ وفَـوقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغْفٌ تَـرُدُّ السَّيْفَ وهوَ مُفلَّلُ
٤ ومُقَــارَبُ الكَعْبَيْــنِ أَسْمَرُ عاتِرٌ فيه سِنَانٌ كالقُدَامَى مِنْجَـــــلُ
٥ ومُهَنَّدٌ في مَتْنِـــــهِ حَرَجِيَّـــــةٌ [عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ مِفْصَلُ]

---

١ مُعَاوِيَة : هومعاوية بن شَكَل . الممزق : من التمزيق .
* أَبلغوا معاوية عني ، أنني لست كما يتقوله عني .
٢ لنُّهزَة : اسم للشيء الذي هولك معرض كالغنيمة . يقال « فلان نُهْزَة المختلس » أي هوصيد لكل واحد
* إنْ تلاقني في القتال ، ستكون الغلبة لي ، لأنك سوف تلقى مقاتلاً لا هوطائش ، ولا هورعديد وليس بأعزل من السلاح .
٣ ، ٤ الأَغَر : اسم فرسه . النثرة : الدّرع السَّلسة الملبس أوالواسعة . الزَّغف : الدرع اللينة . سيف مفلل : مشقّق ومقطَّع . مقارب الكعبين : قصرت أنابيبه فتقاربت كعوبه . أسمر : قناة نضجت قبل أن تؤخذ ، فهوأصلب لها . عاتر . مهتز . مِنْجَل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوادمه .
* أركب على فرسي الأغر ، وعلى جسمي درع ، لينة الملبس ، تردُّ عني ضربات السيف وتجعله مفلَّلاً مشطوراً . ومعي رمح أسمر يهتز ، في رأسه سنان حاد قاطع .
٥ مُهَنَّد : سيف : . حرجية : آثار دقاق جداً . عضب : قاطع . مفصل : قاطع .
* يصف سيفه بأنه حاد ، قاطع ، إذا ضرب به أي شيء ، قطعه مباشرة .
في رواية « سمط اللآلي » : مقصل : أي قاطع .

٦ [إذ لا أَزالُ على طريقٍ لاحبٍ] وكأَنَّ مَتَنَيْـهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ

٧ يَسْقِي قلائِصَنَا بمَاءٍ آجِنٍ وإذَا يقومُ به الْحَسِيرُ يُعَيَّلُ

---

٦ لاحب : واضح . مرمل : منسوج .

* يريد أن حصانه يسير في الطَّريق الواضح ، سيراً حثيثاً ، وكأن متنه حصير منسوج . أي إن من يركبه لا يشعر بتعب أو ارهاق .

٧ القَلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . الآجِن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : « يهمل ويترك » .

حَنَّتْ نوار...

قال في « النوار » بنت عمرو بن كلثوم التي أسرها وطوّف بها في المفاوز :

١ حَنَّتْ نَوَارُ وَلاتَ هُنَّا حَنَّتِ ... وَبَدَا الذي كانتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

٢ لَمَّا رأتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوباً.. ... والفَرْثَ يُعْصَرُ في الإِنَاءِ أَرَنَّتِ

---

١ لات : ليس . هَنَّا ، وهِنَّا ، وهُنَّا : أسماء يشار بها إلى المكان البعيد . أجنت : أخفت .

» حنت نوار إلى دار أبيها وهي في مكان بعيد ، وظهر ما كانت تخفيه في صدرها من الشوق والألم والحنين .

٢ السلى : الجلدة التي يكون فيها الجنين وهو في بطن أمه (المشيمة أو الخلاص) . الفرث : الزبل وهو في الكرش . أرنت : صاحت باكية . نائحة .

يصف مأساة « النوار » فيقول : لما شاهدت الشراب الذي يقدم إليها صاحت تبكي وتنوح . فهو مأخوذ من ماء المشيمة والزبل الذي في كرش الدابة يعصر في إناء وتحمل على شربه . في هذا البيت إقواء أي نقص من عروضه . وكان يستوي بأن يقول « مُتَشَرَّباً » أو « مشروبها » كما ورد البيت في « اللسان » و « أصول فصل المقال » . ويورد البلاغيون هذا البيت شاهداً على الإقواء في نقص حرف من فاصلته .

جاو شقيق ..

١ جَاءَ شَقِيقٌ عَـارِضاً رُمْحَـهُ   إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَـاحْ

٢ هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْـرُ لَنَا نَكْبَـةً   أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلاَحْ

---

١ ، ٭ شقيق : اسم رجل . عارضاً رمحه : واضعاً رمحه عرضاً مفتخراً باستعمال الرماح ، مدلاً بشجاعته .

٭ يستشهد البلاغيون بهذا البيت بتنزيل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من امارات الإنكار .

٢ ، ٭ رقت ، من الرقية : وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت سلاحه وأحدثت به نوعاً من السحر لإبطال مفعوله أو إضعاف إصابته .

دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ القُرَيْعِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٤٩
مَابَالُ دَوْسَرَ؟ .	٥٥٠

دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ القُرَيْعِيُّ

. . . — . . .

. . . — . . .

هو دوسر بْنُ ذُهَيلٍ القريعي ، شاعر جاهلي ، لم يعثر له على ترجمة في مصادر والمراجع المعروفة ، وإنما أورد له الأصمعي القصيدة التالية في كتابه « الأصمعيات » . ووردت أبيات منها في « الضرائر» بدون نسبته وبيت واحد رواه « العيني » .

قال دَوْسَر في قصيدته الوحيدة يصف زمن الصِّبى واللهو . وتألّقه فيهما . والشيب الّذي غشى رأسه ، دون أن يوهن عزمه . ويحنُّ إلى أهله حنيناً تشركه فيه ناقة . التي قد تعزّى بصواحبها ، فيما هو يقيم ، دون صاحب أو عشير . وفي نهاية القصيدة . يذكر قومه وعزّتهم . وصفحه عن إساءتهم ، وحسن تدبيره لأمر ذوي النخوات منهم .

مَا بَالُ دَوْسَرَ !

١ وقائلةٍ ، ما بَالَ دَوْسَرَ بَعْدَنَـــا ، صَحَا قلبُه عن آلِ لَيْلَى ، وعن هِنْدِ
٢ فإنْ تَكُ أَثْوابي تَمزَّقْنَ للبِلَـى . فإنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ في خَلَقِ الغِمْدِ
٣ وإنْ يَكُ شَيْبٌ قد عَلاَنِي . فرُبَّمَا أَراني في رَيْعِ الشبابِ معَ المُرْدِ
٤ طَوِيلُ يَدِ السِّرْبَالِ . أَغْيَدُ للصِّبَى. أكفُّ على ذِفْرَاي . ذَا خُصَلٍ جَعْدِ
٥ وحَنَّتْ قَلُوصِي من عَدَانَ إلى نَجْدِ . ولم يُنْسِها أَوطانَهَا قِدَمُ العَهْـدِ
٦ وإنَّ الذي لاقيتِ في القلبِ مِثْلُه . إلى آلِ نَجْدٍ من غَلِيلٍ ، ومن وَجْدِ

---

١ . * رب قائلة ، ما بال دوسر قد مال عن حب آل ليلى ، وعن هند .
٢ الغمد : قراب السيف . الخلق : البالي .
* يريد أنه قد أعطى الشباب حقه من قبل ، فقد كان يلهو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر ، ومع كبره وشيبه وضعف قوته ــ وقد كنى عن ذلك بتمزق ثيابه ــ فإنه لا يزال كنصل السيف القاطع ، وإن كان قرابه خلقاً بالياً .
٣ ريع كل شيء وريعانه : أوله وأفضله .
* يريد أنه ولو لحقه الشيب ، فإنه لا يزال في قوته كأنه في أول الشباب .
٤ السربال : القميص أو الدرع ، أو كل ما لبس . الأغيد : المائل العنق ، اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
* ولا يزال سربالي ذا أكمام طويلة . وشعري طويلاً مجعداً ، أرده إلى ما وراء أذني .
٥ قلوصي : ناقتي . عدان : موضع .
* يمثل معاناته للحنين من خلال ناقته التي ما زالت تحنُّ إلى نجد ، ذاكرةً أوطانها ، بالرغم من بعد العهد الذي لم ينسها شيئاً .
٦ الغليل : العطش ، حرارة الحب ، الحزن . الوجد : المحبة .
* يخاطب ناقته فيقول : بي مثل ما بك من حنينٍ ووجد . ويعبر الشاعر هنا ، عن بعض المشاركة الوجدانية ، فيما بينه وبين ناقته ، وقد أناط بها بعض المعاناة الإنسانية ، فبدت أدنى إلى فرس عنترة منها إلى فرس امرىء القيس .

٧ إذا شئتِ لاقَيْتِ القِلاَصَ . ولا أَرَى لِقَوْمِي أَبْدالاً . فيأْلَفْهم وُدِّي

٨ وأَرْمِي الذي يَرْمُونَ عن قَوْسِ بِغْضَةٍ . وليس على مَوْلاي حدِّي . ولا عهْدِي

٩ إذَا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِــــوُدِّهِ . وأَدْبَرَ . لم يَصْدُرْ بإِدْبارِه وُدِّي

١٠ ولم أَتَعَذَّرْ من خِلاَلٍ تَسُوؤُهُ . لِمَا كانَ يَأْتي مِثْلَهُــنَّ على عَمْدِ

١١ وذِي نَخَوَاتٍ . طامحِ الرأْسِ . جاذَبْتُ حِبَالِي . فرخَّى من عَلاَبِيِّهِ مَدِّي

---

٧ إبدال : ج بدل : غير .

* يمضي في المقابلة بين واقعه وواقعها . ويقول : إنها إذا شاءت . قد تلاقي نياقاً كثيرة . فيما هو يلبث عاجزاً عن مُلاقاةِ من يألفهم من أهله وذويه وأصحاب وده .

٨ يريد بالمولى : القريب أو الحليف . الحد : الحدة والغضب .

* يقول : إنه ينصر قومه ولا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق والديات .

٩ أَدْبَرَ ذهب

* إنه إذا ما امرؤ حجب عنه وده ومحبته . فلا يعامله بالمثل . بل يبقي وده نحوه .

١٠ أتعذر : أعتذر وانتصل . خلال : خصال . على عمد : عن قصد .

* إنه لا يعتذر لصديقه عما قد يبتدر منه . مما يسيئه . إذا كان صديقه قد تعمد مثل تلك الإساءة .

١١ نَخَوَات : ج نخوة . وهي العظمة والكبر والفخر . جاذبت حبالي : أي جاذبته حبالي . عَلاَبي : ج علباء . عرق في العنق . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

* إنه إذا ما حاول أحد من بني قومه أن يستعلي عليه . كان يتصدى له . وينازعه . حتى يميله عن خلقه وكبره .

وَعْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الجَرْمِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٥٥
فَمَنْ يَكُ يَرْجُو	٥٥٦

وَعْلَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الجَرْمِيُّ

. . . – . . .

. . . – . . .

هو وَعْلَة ، ابنُ عبد اللَّه بن الحرث الجرمي . ينتهي نسبه إلى جرم بن ربان ، ثم إلى حمير بن سبأ . شاعرٌ جاهلي ، كان وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأنجادهم وأعلامهم وشعرائها . وفيما يلي نُثْبِتُ له مُفَضَّلِيَّةً اختلف الرُواة في نسبتها . فيما بينه وبين ابنه الحارث . ووعلة هو الذي حضر يوم الكلاب الثاني ، وفر بعد أن طلبه قيس بن عاصم المنقري . ففاته ركضاً وعدواً . جعل يركض فرسه . فإذا ظن أنها قد أعيت ، وثب عنها . فعدا معها . وصاح بها . فتجري . وهو يجاريها . فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل قيس عنه . فعرف أنه وعلة الجرمي . فانصرف وتركه

ومن المرجح أن القصيدة لوعلة وليست لابنه الحارث . وإلى هذا ذهب أكثر الرواة والأخباريون ولم ينسبها لابنه إلا القليل .

وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن المجالد » هو شيباني ذهلي يشتبه على العلماء بالحرث بن وعلة الجرمي وهذا غير ذاك .

فَمَنْ يَكُ يرجو

١ فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّـــي وخالَتِي . غَدَاةَ الكُلاَبِ . إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرِ
٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، كأَنِّي عُقَابٌ . عِنْدَ تَيْمَنَ . كَاسِرُ
٣ خُدَارِيَّةٌ . سَفْعَاءُ . لَبَّدَ رِيشَهَا مِنَ الطَّلِّ يومٌ . ذُو أَهاضِيبَ ، مَاطِرُ
٤ كأَنَّا ، وقد حالَتْ حُذُنَّـةُ دُونَنَا ، نَعَـامٌ تَلاَهُ فارِسٌ مُتَوَاتِـــــرُ
٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو في تَمِيمٍ هَـــوَادَةً . فلَيْس لِجَرْمٍ في تَمِيمٍ أَوَاصِـرُ
٦ ولمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِساً . تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْـرِ جائِـرُ

---

١ الكُلاَب : هو يوم الكُلاب الثّاني بين تميم واليمن . تحز : تقطع . الدَّوابر : الأُصول .
* يفدي رجليه بامه وخالته ، لأن رجليه أنقذتاه في ذلك اليوم الشّديد .
٢ تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد .
* يشبه هروبه ونجاته في موضع تيمن ، بعقاب كاسر .
٣ الخدارية : التي يضرب لونها الى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفعاء : مأخوذ من السَّفْعَة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .
* يستكمل وصف العقاب ، ويقول إن لونها يضرب إلى السواد المائل الى الحمرة ، وقد بلّ جناحيها النّدى المنهمر كالمطر الغزير .
٤ حُذُنَّة : أرضٌ لبني عامر بن صعصعة . مُتَوَاتِرُ العَدْو : متتابعه ، وهو صفة للنّعام .
* شبّهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .
٥ الهَوَادَة : اللّين والرِّقّة . الأَوَاصِر : صِلَة القربى .
* يريد أنه ليس لبني جرم أواصر صداقة أو قربى ببني تميم ، لهذا فلن يرجو في بني تميم هوادة في القتال
٦ مُقَاعِس : أراد بني مُقاعس ، وهم بنو الحرث بن عمرو ، بن تميم ، ولُقِبوا ببني مُقاعس في ذلك اليوم . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : النقرة في أعلى الصدر . الجائر : غصة أو حر في الحلق أو في الصدر .
* ولما رأيت خيل بني مقاعس ترحف للقتال أخذني الخوف والفزع .

٧ فإنْ أَسْتَطِعْ لا تَلْتَبِسْ بِي مُقَاعِسٌ ، وَلاَ يَرَنِي مَبْدَاهُمُ والمَحَاضِرُ
٨ وَلا تَـكُ لِي حَدَّادَةٌ مُضَـرِيَّـةٌ ، إِذَا ما غَدَتْ قُوتَ العِيَالِ تُبَادِرُ
٩ يقولُ لِيَ النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدِفِي ، وَكَيْفَ رِدَافُ الفَلِّ ، أُمُّكَ عابِرُ
١٠ يُذَكِّرُني بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ ، وقد كانَ في نَهْـدٍ وجَرْمٍ تَدَابُرُ
١١ ولمَّا رَأَيتُ الخَيْلَ تَتْرَىٰ أَثَائِجاً ، عَلِمْتُ بِأَنَّ اليومَ أَحْمَسُ فاجِرُ

---

٧ إلْتَبَسَ : إخْتَلَطَ . وهي هنا بمعنى أدرك . مبداهم : من بدا منهم في بادية .
محاضرهم : من نزل الحاضرة . واصلهما مكان البدو والحضر .
* يريد : لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أُوسر .
٨ الحداد : البواب والسجان .
* يريد أنه هرب حتّى لا يقع في الأسر ، بين سجانة من بني مُضَر ، همّها قوت عيالها ، فكيف يكون حاله إذا كان من أسره هذه حالته في الضيق .
٩ النَّهْديُّ : رجل من بني نَهْد ، يقال له سليط بن قتب ، من بني رفاعة . الرِّدَّاف : أن يركب شخص آخر خلفه . الفَلّ : المهزوم ، كأنَّه سمَّاه بالمصدر . العَابِر : العبرى ، أي الباكية الحزينة .
* أي إنَّ النهديَّ طلب منه ، أن يلحقه به ويردفه وراءه على المطية ، ويجيب : أنَّى لي أن أردف امرءاً مهزوماً ، ويتمنَّى أن تثكله أُمُّه لذلك .
١٠ تَدَابَر : تقاطع
* يذكّرني بصلة القرابة بيني وبينه ، وقد كان في نَهْد وجَرْم تقاطعٌ وتنابذ .
١١ تَتَرىَ : متواترين ، أصلها وترى ، كالتقوى ، من الوقاية . وهي من المواترة : المتابعة أثائج : جماعات . أَحمس : شديد القتال . فَاجِر : يركب فيه الفجور .
* ولما رأيت الخيل تركض متواترة تبين لي ، أن اليوم سيكون شديد القتال ، يركبه فيه الفجور .

الأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الهَمْدَانِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٥٦١
لَوْ أَنَّنِي فُودِيتُهُ لَفَدَيْتُهُ ٥٦٢
الذَّمُّ والمَدْحُ ... ٥٦٤
غَطَارِفَةٌ زُهْرٌ ٥٦٩

الأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الهَمْدَانِيُّ

. . . — . . .

. . . — . . .

هو الأَجدَعُ بنُ مالِكٍ ، بن أميَّة ، وينتهي نسبه إلى همدان . فارس سيِّد . وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، وبقي إلى زَمَنِ عمر بن الخطاب . ووفد عليه . فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! وهو القائل

إذا مـــا تَنَـــادَوْا للصَّـــلاةِ وَجَدْتَنِي ... يُفَـــزَّعُ مِنْ خـــوفِ الإِلَـــهِ جَنَانِيَـــا .

وكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد التبس على بعض العلماء فظنوا أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » .

لوأنَّني فُوديتهُ لَفَدَيْته

يرثي الشاعرالأجدع فرساناً من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه . ويتوعد « أبا عمير » وغيره بمقتل بنيه الثلاثة . ثم يتحدث عن اكرام قومه للخيل واختيارهم الجياد منها . ويصور ملاقاة الأعداء ووثبات الخيل فيها .

١ أَسَأَلْتِني بِـرَكَـائِـبٍ ورِحَالِهَـا ، ونَسِيتِ قَتْـلَ فَـوارِسِ الأَرْبَاعِ
٢ والحَارِثَ بنَ يَزِيدَ . وَيْحَكِ أَعْوِلِي حُلْـواً شمائِلُـهُ رَحِيبَ البَاعِ
٣ فلَوَ انَّني فُـوديتُهُ ، لَفَـدَيْتُـهُ . بأَنـامِلِي . وأَجَنَّـهُ أَضْلاَعِـي
٤ تلكَ الرَّزِيَّـةُ ، لا رَكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحالِهَـا مَشْـدُودَةَ الأَنْسَـاعِ
٥ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا عُمَيْـرٍ ، مُرْسَلاً ، فلقد أَنَخْتَ بمنـزِلٍ جَعْجَـاعِ

---

١ بركائب : أي عن ركائب . والركائب : الرواحل من الخيل والإبل . الأَرْباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذي الغصة الحصين بن يزيد بن شداد . ويقال إن ذا الغصة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

* أسألتني عن الإبل ورحالها ، ونسيت مقتل الفرسان في موضع الأرباع .

٢ أَعْوِلي : من قولهم « أعْوَل عليه » صاح وبكى ونصب « الحارث » بنزع الخافض . أراد أعولي عليه . حلوالشمائل : حميد الخصال . رحيب الباع : واسع الكرم .

* وابكي وأعولي على الحارث بن يزيد ، فقد كان حميد الخصال ، واسع الكرم والجود .

٣ فُوديتُهُ : طُلب مني فداؤه بالمال . أَنَامِل : رؤوس الأَصابع . أَجَنَّهُ : ستره .

* فلو طلبوا مني فداءه بالمال ، لفديته بأناملي ، وجعلت ستره أضلاعي .

٤ الرَّزِيَّة : المصيبة . الأنساع : جمع نسع وهو سير يشدُّ به الرحل .

* إن الرزية الفعلية هي فقد مثل ذلك الرجل ، وليس في خسارة المطايا المجهزة بعدة الرحيل أو القتال

٥ الجعجاع : الأرض الغليظة .

* أبلغ أبا عمير ، أنك قد نزلت في أرض غليظة يصعب فيها البقاء .

٦ ولقد قَتَلْنَا من بَنِيكَ ثَــلاثَــةً . فَلتَنْزِعَنَّ . وأَنتَ غيرُ مُطَـاعِ

٧ نَقْفُو الجيادَ من البُيُوتِ . ومَنْ يُبِعْ فَرَساً . فليس جَوَادُنَا بِمُبَـــاعِ

٨ إنَّ الفَوَارِسَ قد عَلِمْتَ مَكَـانَهم . فَانْعِقْ بِشَاتِـكَ نَحْـوَ أَهـلِ رُدَاعِ

٩ حَيَّانِ من قومي ومن أَعــدائِهم . خَفَضُوا أَسِنَّتَهُـمْ . فكــلٌّ ناعي

١٠ والخَيْلُ تَنْزُو في الأَعِنَّـــة بينَهم . نَزْوَ الظِّبَـاءِ تَحَوَّشَتْ بالقَـــاعِ

١١ وكــأَنَّ قَتلاها كِعَابُ مقـامِرٍ . ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهنَّ شَـــواعِ

---

٦ فَلتَنْزِعَنَّ : يقال نزع عن الأمر كفَّ وانتهى . يريد فلتنته عن الحرب

^ وقد قتلنا ثلاثة من بنيك . فاخضع للأمر الواقع ودعنا . وإنك لا تجد من يطيعك في عملك

٧ نقفو : نتبع . يريد نختار . مباع : أَبَاعَ الشيء أي عرضه للبيع

^ نقتفي أثر الجياد . ونشتريها ممن يعرضها للبيع . وأما نحن . فلا نبيع جيادنا قط

٨ نعق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع : مخلاف من مخاليف اليمن .

^ يهدد أبا عمير ويقول له : أنت تعلم مكان فرساننا . فازجر شاتك واذهب مرذولاً إلى أهل رداع .

٩ خفضوا أسنتهم : خفضوها للطعان ولم يرفعوها . ناعي : يقول يا لثارات فلان ، وذهب « ابن السكيت » إلى أنه مقلوب « نائع » أي عطشان إلى دم صاحبه .

١٠ تَنزو : تَثِب . تَحَوَّشَت : من حوش الصيد . وهو الإحْداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تَحَوَّش » متعدياً . وأقرب ما ذكر قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القَاع : المُسْتوي المطمئن من الأرض .

^ إنَّ الخيل كانت تثب في أعنتها بينهم وتندفع . كالظباء التي حاصرها الصياد وهمَّ بها .

١١ الكعاب : جمع كعب . وهو الذي يلعب به . الشَّزَن : الغليظ من الأرض ، أو النَّاحية والجانب المرتفع . شَوَاعي : جمع شاعية . أي متفرقة .

^ إن قتلى هذه الخيل يقع بعضها على جنبه . وبعضها على ظهره . كما يقع كعب المقامر مرة على ظهره . ومرة على بطنه .

الذَّمُ والمَدْحُ ...

١ رَدَدْتُ الحَيَّ ، حَيَّ بَني نُمَيْرٍ وَلَمْ أَعْنُفْ بِهِمْ ، رَدّاً يَسِيرَا
٢ وَقَدْ قَالَتْ نُوَيْرَةُ لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الجُلَّى يَكُونُ لَنَا خَفِيرَا
٣ رَأَتْ رَجْرَاجَةً حَجَفاً وَبَيْضاً وَنَقْعاً بِالْحُبَابَةِ مُسْتَدِيرَا
٤ فَلاَ وَأَبِيكَ مَا طَلَعُوا لِشَرٍّ وَهُمْ يُزْجُونَ فِي غَرْقَى بَعِيرَا
٥ رَأَيْتُ الذَّمَّ أَغْبَرَ جَانِبَاهُ وَكَانَ الحَمْدُ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرَا

---

١ لم أعنف بهم : لم أرفق بهم .
* أرجعت حي بني نمير بيسر وسهولة ، ولم أرفق بهم .
٢ الجلى : الأمر العظيم . خفيراً : حامياً ، مانعاً .
* قالت نويرة : إن هذا الحي لن يكون لنا حامياً ومانعاً .
٣ رجراجة : كتيبة تتمخض ولا تسير لكثرتها . حجفاً : تروساً من جلود بلا خشب ولا عقب . بيضاً : خوذاً . نقعاً : مستنقعاً . الحبابة ج حُبَاب : دويبات صغيرة مائية .
* لاسيما وقد رأت كتيبة كبيرة مجهزة بأدوات الحرب تسير ببطء إلى مستنقع تغطي دائره دويبات صغيرة مائية .
٤ يزجون : يرمون . غرقى : جمع غريق .
* وحق أبيك أن أهل ذلك الحي ما خرجوا للقيام بعمل خطير ، وإنما هم يرمون بعيراً بين الغرقى ! .
٥ أغبر : مصاب بالغبار . أبلج : أبيض .
* إن الذم يكون أغبر كالحاً . بينما الحمد يكون أبيض نيراً . فليحرص الانسان إذن على اجتناب ما يلحق به الذم .

غَطَارِفَةٌ زُهْرُ...

١ أَبْلِغْ أَبَـا النُّعْمَـانِ عَنِّي رِسَالَـةً | أَلَمْ يَنْهَ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يَنْطِقَ الهُجْرُ
٢ وَشُعْثٌ نَحَا أَعْنَـاقَهَا لِبِلاَدِكُـمْ | سِرَاعٌ إِلى الهَيْجَـا غَطَارِفَةٌ زُهْـرُ
٣ إِذَا قِيلَ يَوْماً : يَا صَبَاحاً ، رَأَيْتَهَا | كَعِقْبَانِ يَوْمِ الدَّجْنِ أَلْثَقَهَا القَطْرُ
٤ وَكَيْفَ افْتِخَارُ القَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ | أَلاَ إِنَّمَا بَعْدَ اللِّقَاءِ هُـوَ الفَخْرُ

---

١ ، ٭ بلغ رسالة مني إلى أبي النعمان ، وقل له : أما ينهاك شيب رأسك عن أن تنطق بالكلام القبيح ؟..

٢ شعث : مغبرة من كثرة السير. نحا إليه : قصده ، مال نحوه . الهيجاء : الحرب . غطارفة ج غطريف : أسياد ، أشراف . زهر ج أزهر : بيض حسان .

٭ يخاطب النعمان : لقد توجهت إلى بلادكم فرسان شجعان يسرعون إلى الحرب ، وهم أسياد أشراف بيض حسان .

٣ يا صباحاً ! : نداء يطلق حين تقع غارة في الصباح . عقبان : جمع عقاب . الدجن : الظلمة ، الغيم المطبق ألثقها : بلها ـ ولعله أَلْفَها .

٭ أولئك الفرسان تراهم يوم يرتفع نداء النجدة لرد غارة في الصباح يسرعون كالعقبان حين تنطلق بسرعة إلى أوكارها في أيام المطر .

٤ ، ٭ وما أقوله ليس فخراً بهم قبل أن يلتقوا بعدوهم ، وإنما الفخر يكون بما أنزلوا بأعدائهم من بلاء بعد اللقاء .

سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٦٩
صَبَحْتُ سَوَامَ الحَيِّ	٥٧٠
قُلْ لِلْمُتَلَمِّسِ وَابْنِ هِنْدٍ	٥٧٢

سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيُّ

... ـ نحو ١٥ ق هـ

... ـ نحو ٦٠٨ م

هو سنانُ بنُ أَبِي حَارِثَةَ ، بن مرة . يعود نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر . شاعر فارسٌ شَرِيف جاهليّ أحد أجواد العرب وقضاتهم المحكّمين كان في عصر النعمان بن المنذر (توفي نحو ١٥ ق هـ = ٦٠٨ م) قبيل الإسلام . له مواقف مشهودة في أيام العرب . في يوم داحس والغبراء . وفي يوم سعب جبلة . وفي يوم الرقم وفي غيرها . وكان رئيس غطفان بني مُرّة . وابنه هرم بن سِنَان ، من أجواد العرب . ممدوح زهير بن أبي سُلْمى . وقد مدح زهير سنانا بعد وفاته قيل إن سِناناً بلغ مائة وخمسين سنة . فهام على وجهه خرفاً ففُقد . ثم وجدوه ميتاً وسموه ضالة غطفان . فرثاه زُهَيْر . وهو صهر الحرْث بن ظالم المُرّي . وزوج أخته سلمى بنت ظالم . ومنه يزيد بن سنان .

صَبَحْتُ سَوَامَ الحَيِّ

يشكو فيها الكبر وضعف البَصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مُفْتخراً بالميسر ، زمان الجدب . يطعم منه الجار والمجتدي ، معتزاً بقيامه بحقِّ القبيلة . ويفخر أيضاً بخلّة الإيثار حين ترغم الشّدائد النَّاس على الأثرة . ثم يتمدح بنأيهِ عن خلق السُّوء لا يقربه الدَّهرَ . ويدعو قومه أن يثنوا عليه بما يسعى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

١ إنْ أُمْسِ لاَ أَشْتَكي نُصْبِي إلى أَحَدٍ ... ولَسْتُ مُهتَدِياً إلاَّ مَعِـي هَـادِ
٢ فقد صَبَحْتُ سَوَامَ ٱلْحَيِّ مُشْعَلَةً ... رَهْواً تَطَالَعُ من غَـوْرٍ وأَنْجَادِ
٣ وقد يَسَرْتُ إِذَا ما الشَّوْلُ رَوَّحَها ... بَرْدُ العَشِيِّ . بِشَفَّانٍ وصُـرَّادِ
٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مُدَّخِرٍ ، ... أَهْلَ المحَلَّةِ من جَارٍ ومن جادِ

---

١ النُّصب : الداء والبلاء والتر .
* يقول : إن كنت كبرت ولم أشك بلائي إلى أحد ، ولم أعد أستطيع المشي ، بعد أن ضَعُف بصري ، إلا ومعي هادٍ يهديني ...
٢ السَّوام : الإبل الراعية . مُشْعِلَة : الكتيبة ، يشبِّهها بالنَّار المشعلة ، وبكسرها : أراد المتفرقة . الرَّهْو : الساكن . الغَوْر : ما غار من الأرض واطمأن . النَّجْد : ما ارتفع . صَبَحْت : أتيتهم صباحاً .
* فقد كنت أغير على الأعداء صبحاً ، بكتيبة تسير على هينتها ، لثقتها بالظَّفر ، وكانت خيلُها ، تأتي من كلِّ مكان .
٣ يَسَرْت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقامرون . الشَّوْل : ج شائلة ، وهي الإبل التي قد شوّلت ألبانها ، أي نقصت . الشَّفَّان والصُّرَّاد : ريح باردة .
* كان يقامر ويجود في أيام العسر حين كانت الإبل تروح عشاء الى الحظائر من شدَّة البرد
٤ الجَادِي : المجتدي الّذي يطلب الجدَا وهو العطيَّة .
* ولم أحتفظ بزادي ، وقت الجدب ، وقدمته إلى أهل عشيرتي وجيراني ، وإلى كل محتاج .

٥ وقد دَقِعْتُ ، ولم أَجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ ، فَتْقَ العَشِيرةِ والأَكْفاءُ شُهَّــادِي

٦ قد يعلمُ القومُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وأَرْمَلُوا الزَّادَ ، أَنِّي مُنْفِدٌ زَادِي

٧ ولا أَجِيءُ بِسَوْآتٍ أُعَيَّــرُهَــا ، حتَّى يَؤُوبَ مِنَ القَبْرِ ابنُ مَيَّادِ

٨ أَثْنُوا عليَّ فكائِنْ قد فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُّ أَوْ وَادِ

---

٥ دَقِع : أي لصق بالدُّقاع : التراب ، يقصد أنه رضي بالدّون من المعيشة واحتمل الفقر ولصق بالتراب . لم أَجْرُرْ : لم آتِ جريرة . الفَتْق : انشقاق العصا ، ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرُّق الكلمة

* جمعت كلمة عشيرتي ، وحزمت أمرهم وقمت بما وجب عليَّ . ولم أعجز عنه . ولا وكلته إلى غيري ، وعلى الرغم مما أصابني من فقر فلم تذل نفسي ، وأمثالي يشهدون لي بما أقول .

٦ الغَزَاة : الغزوة . أَرْمَلُوا الزَّاد : فَنِي زادهُم . مُنْفِد : مَفْنِيّ . أي يفني زاده بكرمه .

* قد يعلم قومي إذا طالت غزواتهم . ونفد زادُهم ، أني أُفْني زادي . وأطعمه للمحتاج ، وأمتنع عن أكله لأمدَّ به سواي .

٧ ابنُ ميَّاد : هو ابن ميَّادة رجل من عُذْرَة .

* يمتدح نفسه بنأيه عن السُّوء . وعن عدمْ اقترافه المَخَازي أَبد الدَّهر .

٨ كَائِن : بمعنى كم للتكثير . واد : أي وادي مكرمة .

* يدعو قومه أن يثنوا عليه . فقد فتح لهم كثيراً من ابواب المكرمات وكان يسعى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم

قُلْ لِلْمُثَلَّم وابنِ هِنْد

قال سِنان هذه القصيدة يتهدَّدُ بها المُثلَّم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعةِ قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامِراً يوم النِّسار ، وقومه بنومُرَّة بن عوف ، كانوا من أحلاف ضبَّة وأسد ، على بني عامر وتميم في ذلك اليوم . وقد ذكر مواضع في بلاد غَطَفَان الّتي يقطنها فوارس قومه الشُّجْعَان :

١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وابْنِ هِنْـــدٍ مالِكٍ : إنْ كُنْتَ رائِمَ عِزِّنا ، فاسْتَقْدِمِ
٢ تَلْقَ الَّذِي لاقَى العَدُوُّ ، وتَصْطَبِحْ كَأْساً صُبَابَتُهَـــا كَطَعْـمِ العَلْقَمِ
٣ نَحْبُو الكَتِيبَةَ حِينَ يَفْتَرِشُ القَنَـا ، طَعْناً ، كإلْهابِ الحَرِيقِ المُضْرَمِ
٤ مِنَّا بِشَجْنَةَ والـــذِّنـــابِ فَـــوَارِسٌ وعُتَــائِدٍ مثـلُ السَّـوَادِ المُظْلِمِ
٥ وبِضَرْغَدٍ وعَلَى السُّدَيْـرَةِ حَاضِرٌ، وبِذِي أَمَرَّ حَرِيمُهُمْ لم يُقْسَـمِ

---

١ المُثَلَّم : هو المُثَلَّم بن رياح المُرِّي . رائِم : من « رام » ، أي أراد .
* يتهدَّده فيقول : إن كنت تريد أن تنال من عزِّنا بقتالنا ، فتقدَّم .
٢ الصبابة : بقية ما في الكأس . العلقم : المر المذاق .
* ضرب الكأس المُرَّة الشَّراب مثلاً لما يلقى عَدُوُّهُم منهم ، إذا قاتلوهم .
٣ تَفْتَرِش : تتفارش ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . القَنَا : الرِّماح . الهَاب : هيب . المُضْرَم : الكثير الاشتعال .
* نهاجم الأعداء ، حتّى تتداخل الرِّماح بعضها مع بعض ، من كثرة المقاتلين ، ونجعل الطَّعْن ، كلهيب النَّار عند الاشتعال ، أي نجعل المعركة حامية الوطيس .
٤ شَجْنَة والذِّنَاب : مواضع في بلاد غَطفانَ .
* يشبهُ فرسانهم وعتادهم بسواد اللّيل المظلم .
٥ ضرغد والسديرة وذو أمر : مواضع في بلاد غطفان .
* يريد أن فوارس قومه ، دائمو الأُهْبَة للذودِ عن حياضهم ، وأنهم يمنعون نساءهم ، فلا يُقْسَمن سبايا

السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ اليَرْبُوعِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٥٧٥

صَلَّى عَلَى يَحْيَى ٥٧٦

السَّفَّاحُ بنُ بُكَيرٍ اليَرْبُوعِيّ

...—...

...—...

هو السَّفَّاح بْنُ بُكَيْر بْنُ مَعْدَانَ اليَرْبُوعِيّ ، شاعر جاهليّ لم نعثر له على ترجمة فيما لدينا من مصادر ، وإنما وقعنا على هذه القصيدة الَّتي تنسب له وفيها يرثي يحيى بن شدَّاد بن ثَعْلَبَة . ويدعو له بالرَّحمة ، ويصف حزن والدته عليه . ويمتدحه بالكرم والمعروف قولاً وفعلاً . والحلم والشدَّة في مواضعهما . وينهي القصيدة بذكر صبيته الَّذين خلفوا دون نصير :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى ...

١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وأَشياعِهِ   رَبٌّ غَفُورٌ وشَفِيعٌ مُطَاعْ
٢ أمُّ عُبَيْدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ   ما نَوْمُهَا بَعْدَكَ إلاَّ رُوَاعْ
٣ كما ٱسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهٌ   حَنَّتْ حَنِيناً ودَعاهَا النِّزَاعْ
٤ يا فارساً ما أَنتَ مِنْ فارِسٍ   مُوَطَّأَ البَيْتِ رَحِيبَ الذِّرَاعْ
٥ قَوَّالَ مَعْروفٍ وفَعَّالَهُ   عَقَّارَ مَثْنَى أمَّهَاتِ الرِّباعْ
٦ يَجْمَعُ حِلْماً وأَنَاةً مَعاً   ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ
٧ يَعْدُو فَلا تُكْذَبُ شَدَّاتُهُ   كما عدَا الذِّئْبُ بِوادِي السِّبَاعْ

---

١ أشْيَاعُه : أتباعه .
* يرثي يحيى بن شدَّاد . ويدعو له بالرَّحمة .
٢ الرُّوَاع : الرَّوع ، وهو الفزع .
يصوِّر حزن أُم عبيد ، لفقدها زوجها ، يَحْيى بن شدَّاد .
٣ الوَلَه : شدَّة الخفَّة في الجزع . النِّزَاع : الشَّوق الى الوطن .
* يريد أنها جزعت لموته ، وحنَّت حنين النَّاقة الوالهة .
٤ مَا أَنْتَ : صيغة للتعجُّب . مُوَطَّأ البَيْت : بيته موطأ للأضياف أي مذلّل . الرَّحيب : الواسع
* يريد أنَّ الفقيد فارس عظيم . وهو كريم واسع البسيطة ، كثير العطايا ، سهل لا حاجز دونه .
٥ الرِّبَاع : ما نتج في أول النِّتاج ، واحدها ربع ، وخص أمهات الرِّباع لنفاستها .
* يمدح يحيى بأنه يقول الحق ، ويعمل بالمعروف ، وينحر النياق الكريمة للضيوف .
٦ الشُّجَاع : الحيَّة . انْبَاعَت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتثب .
* أي يتحمل ويرفق ، فإذا أعياه الأمر ، وثب وثبة الحيَّة .
٧، * يسرع إلى القتال ، فيصدق في حملاته ، ويعدو إلى ملاقاة العدو كما يعدو الذئب في وادي السباع .

٨ والمَالِئُ الشِّيزَى لأَضْيَافِهِ   كأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بقَاعْ

٩ لا يَخْرُجُ الأَضْيَافُ مِنْ بيتهِ   إلاَّ وهُمْ مِنهُ رِوَاءٌ شِبَاعْ

١٠ وفارِسٍ باغٍ علَى قَارِحٍ   ذِي مَيْعَةٍ ، بالرُّمْحِ صُلْبِ الوِقاعْ

١١ نَهْنَهْتَهُ عنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ   بالسَّيْفِ إلاَّ جَلَدَاتٌ وِجَاعْ

١٢ مَنْ يَكُ لاَ سَاءَ فَقَدْ ساءَنِي   تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إلى غَيْرِ رَاعْ

١٣ قَوْمٌ قَضَى اللهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا   وَرْدُ أَمْرِ اللهِ لا يُسْتَطَاعْ

---

٨ الشِّيزَى : الجفان . وأصله خشب أسود تصنع منه . فسميت باسمه . أَعْضَادُ الحَوْض : جوانبه . فشبَّه الجفان بالحياض لعظمها . القَاع : أرض سهلة مطمئنة .

٩ ، * يريد أن ضيوفه إن دخلوا بيته . لا يبيتون على جوع . بل يرتوون ويأكلون حتَّى يشبعوا .

١٠ البَاغي : الطالب أو المختال في مشيه . القَارِح : الفرس في السَّادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقَاع : المواقعة .

* لقد قابلت فارساً متعجرفاً مختالاً في مشيه على فرس نشيط يحمل رمحاً صلباً شديداً في المواقعة ...

١١ * نَهْنَهْتَه : كففته . وجاع : موجعات . كففته عنك . وما كان له أن يكف لولا أن انهلت عليه بالسيف بضربات موجعة .

١٢ أُبَيْنِيكَ : أي أبناؤك الصِّغار .

* يريد أنه قد ساءه من قتل يحيى بن شداد . ويتمّ بموته ولدين صغيرين . ليس لهما راع يرعاهما . ولا معين .

١٣ ، * يريد بأنهم قوم أراد الله بهم ما أراد . وليس بمستطاع دفع أمر الله .

إِيَاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيُّ

مُقَدَّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٨١
وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِّيُّ	٥٨٢

إِيَاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيُّ

٠٠٠ ـ نحو٤ ق هـ

٠٠٠ ـ نحو٦١٨ م

هو إياس ، بن قَبيصَةَ بن أبي عفراء من أشراف طيّ . وهو ابن أخي حَنْظَلَة بن أبي عفراء ، الّذي بسببه تنصّر المُنْذر ، صاحب الغريّيْن

أمُّه أُمامة بنت مسعود ، أخت هانيء بن مسعود ، بن عمرو الشيباني

كان إياس من سادات طيء . وفصحائهم المشهورين . وشجعانهم الموصوفين . وكان عاملاً لكسرى على عين التمر . وما والاها إلى الحيرة وكان يتيمن به ويفتخر . وكان في وقعة ذي قار رئيساً على العرب الموالين لكسرى أبرويز . وكانت الهزيمة على جيش كسرى . وأفلت إياس من القتل ، ولما وصل إلى كسرى لم يخبره بالهزيمة بل قال له : هزمنا بكر بن وائل وأتيناك بنسائهم . فأعجب به وأمر له بكسوة . وأستأذن إياس في السفر إلى عين التمر لزيارة أخيه المريض . فأذن له . ونجا من القتل ـ لأن كسرى كان يقتل كل من يأتيه بخبر هزيمة جيشه . وأقام إياس في ولاية الحيرة مكان النَّعمان ، ومعه الهمرجان من مرازبة فارس تسع سنين . وتوفي حوالي سنة ٦١٨ ميلادية .

عُدَّ إياس من شعراء الطبقة الثالثة ، وشعره مفرق ، ضاع أكثره .

وأقدمت والخطيُّ

١ مَا وَلَدَتْنِي حَـــاصِنٌ رَبَعِيَّـــةٌ . لَئِـنْ أَنَـا مَالأْتُ الْهَـوى لاتِّبَاعِها

٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْبٌ . فَسِيحَةٌ . فَهلْ تُعْجِزَنِّي بُقْعَةٌ مِنْ بِقَـاعِها

٣ وَمَبْثُوثَـــةٍ بَثَّ الدَّبَـى . مُسْبَطِرَّةٍ . رَدَدْتُ عَلى بِطَائِهـا مِنْ سِرَاعِها

٤ وأَقْدَمْتُ ، والخَطِّيُّ يَخْطِـرُ بَيْنَنا ، لأَعْلَم مَنْ جَبَانُهـا مِنْ شُجَاعِها

---

١ الحَاصن : العفيفة . الرَّبعية : المنسوبة الى بني ربيعة . مالأْت : شايعت .

* ولست ابن امرأة عفيفة من بني ربيعة ، إن كنت شايعت الهوى في طلب امرأة .

٢ الرَّحْب : الواسع .

* إن الأرض رحبة الفضاء . وفي استطاعته أن يتحوَّل الى أية بقعة من بقاعها . فيمتنع عن إتيان ما تأباه شجاعته . من اتباع هوى امرأة .

٣ المَبْثوثَة : المتفرقة . الدَّبى : الجراد . المُسْبَطرة : الممتدَّة . البِطَاء : ج بطيء . ويعني الخيل .

* رب خيل متفرقة منتشرة في وجه الأرض . رددت أولها على آخرها . ويريد بذلك انه كان مقداماً صدَّ الخيل الكثيرة . ورد المتقدمة منها على أعقابها .

٤ الإقْدَام : المخاطرة . الخَطِّي : الرمح .

* وخضت المعركة . وما بها من مخاطر . والرُّمح بيدي حتى أعرف المقاتل الشجاع ، من المقاتل الجبان

إِيَاسُ بْنُ الأَرَتِّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ	٥٨٥
وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ	٥٨٦
دَعْوَةٌ إلى اللَّهْوِ وَالشَّرَابِ	٥٨٧
أُمُّكُمْ عَقْرَبَةٌ	٥٨٨
وَإِنِّي لَقَوَّال	٥٨٩

إيَـاسُ بْـنُ الأَرَتِّ

...ـ...

...ـ...

هو إياس بن الأَرَتِّ الطائيُّ شاعر جاهليّ ، مقلّ ، [illegible] ، لم نعثر له على ترجمة في جميع المصادر المعروفة ، والأرت لقبه وهو الَّذي في لسانه عجمة

ولما رأيت الصُّبح ...

١ وَلمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُــهُ ، دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ . فَمَا أَنْ تَكَلَّمَا

٢ وَحانَ فِـراقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَـاصِحٍ ، وَكَانَ كَثِير الشَّرِّ . لِلْخَيْرِ تَوْأَمَا

٣ تَتَابَعَ قِرْوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَــامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَاتَـا مُدَمَّمَا

٤ هَمَمْتُ بِأَنْ لا أَطْعَمَ الدَّهْـرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وأَكْرَمَـا

---

١ الصبح أقبل وجهه : إنبلج .

* ناديت أَبَا أَوْس لانبهه كعادتي في ذلك الوقت فلم يجبني لأنه مات .

٢ حَان : قرب . التَّوْأم : هوالّذي يولد مع آخر .

* لقد قرب الفراق من أخ ناصح لك ، كان عند الغضب شديد الشّر ، وعند الرِّضا كأنه وُلِدَ مع الخير .

٣ ، ٤ المُدَمَّم : المُغَطَّى . هَمَمْتُ : وَطَّنْتُ نفسي

* يقول الشّاعر في البيتين الأخيرين : إنّ موت قِرواش وعامر قد بدّل السُّرور بالغمّ ، وقد وَطَّنْتُ نفسي على أن أزهد في هذه الحياة بعدهما ، ولكن وجدت أنّ الصبر أجدى ، وان إماتة النفس من خصال الضعفاء ، فالإقتداء بالناس في الصبر عند المصائب ، أبقى للذكر الجميل .

دَعْوةٌ إلى اللّهْوِ وَالشَّرَابِ

١ هَلُمَّ خَلِيلِي ، والْغَوَايَةُ قَدْ تُصْبِي ، هَلُمَّ نُحَيِّ الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشُّرْبِ

٢ نُسَلِّ مَلامَاتِ الرِّجَالِ بِرِيَّةٍ ، وَنفرِ شُرُورَ نيوبه بِاللّهْوِ واللّعْبِ

٣ إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ ، فاجْعَلَنَّهَا لِخَيْرٍ . فإنّ الدَّهْرَ أعْصَلُ . ذُو شَغْبِ

٤ فَإِنْ يَكُ خيْرٌ . أَوْ يكُنْ بعْضُ رَاحَةٍ . فإنّكَ لاقٍ مِنْ غُشُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

---

١ هَلُمَّ : بمعنى أَقْبِل . الغَوَايَة : إطلاق النَّفس في ملذَّاتها . الْمُنْتَشِي : البالغ النِّهاية في السّكر .

* هلم يا خليلي فالغواية تناديني إلى اللهو والصبوة ، هلم لنُحَيِّ النُّدَماء الذين انتشوا من السكر .

٢ سَلاَّهُ : أزال عنه ما به . الرية : إسم من رَويت . نَفْرِ : من الفري ، وأراد به الإزالة والتفريق.

* هَلُمَّ بنا . نزيل عنّا ذَمَّ الناس ولومهم إيّانا . بشُرْبَةٍ من الخمر ، ندفع بها حوادث الأيام باللّهو والمرح

٣ الأَعْصَل : الأعرج . وأصل العَصْل : إعوجاج الأنياب .

* يقول : إذا عرضت لك ساعة . فاجعلها للخير ـ أي لِلَّذة هنا ـ فإنَّ الدَّهْر تعسر مؤاتاته ، وقَلَّما يسنحُ بما يطيب . فهوكانمّا يعضّ على خيراته بأنيابه . ولا يدعُ النَّاسَ ينالونها .

٤ . * يظهر الشَّاعر هنا سوء ظَنِه بالدَّهر . ويقول : إنّه يكاد لا يواتيك في حين . ويؤدي لك الخير والسَّعادة . حتى يعود فيفجعك بكثيرٍ من الأحزان والكرب .

أُمُّكُم ... عَقْرَبَةٌ !

١ كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ بَدَتْ ، عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ
٢ إِكْلِيلُهَا زَوْلٌ ، وَفِي شَوْلِهَا وَخْزٌ أَلِيمٌ ، مِثْلُ وَخْزِ السِّنَانْ
٣ كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ، وَأُمُّكُمْ سَوْرَتُهَا بِالْعِجَانْ

---

١ يَكُومُها : يُجَامِعها . العُقْرُبَان : ذكر العقارب .

* يصفهم بأَنَّ أُمَّهم في الأذى الَّذي يصدر عنها ، مثل العقربة الَّتي يجامعها عقرب ، فيكون الأذى طبعاً لأمهم ، كما أنه طبع للعقربة .

٢ الإِكْلِيل : كناية عن قرنها . الزَّوْل : الخفيف الظريف . شَوْلها : ما ترفعه من ذنبها . الوخز : الطعن .

* يشبه أمهم بعقرب فيقول : إن الأذى الَّذي يصدر عنها حين ترفع ذنبها ، لدغٌ له ألم ، مثل طَعْنِ الرُّمح .

٣ السَّوْرَة : القُوَّة . العِجَان : ما بين القبل والدّبر . وهو هنا ضد الإقبال .

* إنَّ الأعادي يَخَاف منهم إذا جاءوا مقبلين . وأمكم يخشى منها إذا ولّت مدبرة . لأَنها إذا أَدْبَرت هيَّجَت النَّميمة . وقيل معناه : أَنَّها تبيح عجانها للرِّجال ، فتستعين بهم على من يعاديها ، فتكون قوتها بعجانها .

وَإِنِّي لَقَوَّالٌ

١ وَإِنِّـي لَقَوَّالٌ لِعَافِـيَّ مَرْحَبـاً ، وَلِلطَّالِـبِ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّكَ وَاجِدُهْ
٢ وَإِنِّي لَمِمَّنْ يَبْسِطُ الكَـفَّ بِالنَّدَى ، إِذا شَنِجَتْ كَفُّ البَخِيلِ وسَاعِدُهْ
٣ لَعَمْرُكَ مـا تَدْرِي أُمَامَةُ ، أَنَّهَا ثِنىً مِـنْ خيـ ، م أَزَالُ أُعَاوِدُهْ
٤ فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي ، وَعَنَّتْ رَكَائِبِي ، وردْتُ عسيَ نَيْلِ قِـرْناً أُكَابِدُهْ

---

١ القَوَّال : الكثير القول . العَافِي : طالب العَطاء . المَعْرُوف : هنا الخير .
* إني رجل أحب الكَرم ومكارم الأَخلاق ، فأُرحب بالسَّائل ولا أردُّه .
٢ النَّدى : العَطَاء . شَنجَت : تَقَبَّضَت يَبَساً .
* وإني من الذين يبسطون أكفهم للعطاء ، في وقت تَتَقَبَّض فيه يدُ البخيل ، وتمسُّكه بالبخل هنا يشير إلى أنه أبسط ما يكون في العَطاء ، عند تماسك البخيل ، ولا يكون ذلك إلا في زمن القَحْط والجَدْب .
٣ ثِنىً : أي مرةً بعد أُخرى .
* أقسم بحياتك أنَّ أُمامة لا تعلم بأَنَّ خيالَها ، يأتيني مرة بعد أخرى .
٤ شَقَّتْ : صعبت . عنت : تعبت . الركائب : الرواحل . القِرْن المنازل في الحرب .
* إني لمَّا عاودني خيالها ،وانتبهت ، وأيقظت أصحابي ليرحلوا معي . فتذمَّروا . فأخذتُ أكابد اللَّيْل سيراً ، كما يكابد الرجل خصمه .

حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الأَسَدِيّْ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٥٩٣

لاَ أَبِيعُ فَرَسِي ٥٩٤

النَّاقَةُ وَالْحِمَارُ الوَحْشِيُّ ٥٩٦

حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الأَسَدِيّ

* * * — * * *

* * * — * * *

هوحَاجِبُ بْنُ حَبِيب بنِ خَالِدٍ بن قيس ، يجتمع في عمود نسبه مع خميع الأسدي . جاهليّ ضاعت أخباره ، فضلاً عن بعض أشعاره . وقد وقعنا له على قصيدتين في المفضَّليَّات . أثبتناهما فيما يلي . وإذا كانت قصيدتا الشّاعر ، لا تختصان بخصوصيّة فنّية واضحة . وإن إحداهما تعبّر عن تجربة حميمة بين الشاعر وزوجته . فهي تطلب منه أن يبيع فرسه ويؤديها ثمنه . وهو يمتنع عن ذلك . مفتخراً بفرسه . ينعته وينعت جماله . وشجاعته وسرعته .

أما القصيدة الثَّانية ، فذات مطلع غزليّ . استطرد منه الى وصف ناقة . وتشبيهها بالحمار الوحشي النافر عن الماء ، خوفاً من الصَّيَّادين ، يعدو في الأرض الصلبة . مكسوّة بالحجارة المترجرجة ، حتى يدرك ماء قُطَيَّات ، فيجده قد جفّ ، فيتابع سيره إلى ماء حَوْرب . حيث تضايقه الحيوانات المائية بأحداقها الشَّبيهة بالشَّامة السَّوداء ، فلا يأبه لها . بل يخوض غمرة الماء ليروي غليله

وفي هذه القصيدة يمكننا أن نتمثّل تجربة الظَّمأ والخوف والكفاح في الصَّحراء . يعبّر عنها الشّاعر من خلال تلك البهيمة البكماء . التي تصارع قدرها ، مذعورة ، مولّية الأدبار ، تطلب الارتواء وتعدو من دونه ساعات طويلة . يمنعها عنه حيناً خوف الموت . وحيناً آخر الجفاف ، وفي أحيان كثيرة تشربه على قذى ، تماماً كما كان يصيب الجاهلي في سعيه وراء الماء . يلقى من خلاله الموت ، أو الجفاف أو يحتسيه على أقذائه .

لاَ أَبِيعُ فَرَسِي

يصوّر حاجب في هذه القصيدة قصَّة واقعية ، تصوّر اعتزاز هذا الرَّجل بفرسه ، وتصوّر أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار ، بين الرَّجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلحُّ عليه أن يبيع فرسه « ثَادِق » وتحتج بأن أثمان الخيل قد عَلَتْ ، وأنّ هذه هي الفرصة السَّانحة لبيعه . فيردُّ عليها حجتها بأن يبين لها مناقب هذا الفرس ، فينعته وينعت جماله . وغناءه في الحرب وفي غير الحرب .

١ بَاتَتْ تَلُـــومُ عَلَــى ثَـــادِقٍ ... لِيُشْرَى . فَقَدْ جَـدَّ عِصْيَانُهَـا
٢ أَلاَ إِنَّ نَجْوَاكِ فِي ثَـــادِقٍ ... سَوَاءٌ . عَلَـــيَّ ، وإِعْـلاَنُهَا
٣ وقَالَتْ أَغِثْنَـا بِهِ ، إِنَّنِـي ... أَرَى الخَيْلَ قَـدْ ثَابَ أَثْمَانُهَـا
٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِـي أَنَّـهُ ... كَرِيمُ المَكَبَّـةِ ، مِبْدَانُهَـا

---

١ ثَادِق : إسم فرسه . يُشْرَى : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدَّة إصابتهم في سنة جدب

* أخذت تلومني على امتناعي عن بيع فرسي ثَادِق . لشدة ما أصابنا في سنة جدب .

٢ النَّجْوى : السّر .

* يقول لامرأته : سواء عليَّ ، أأسررت الملامة فيه أم أعلنتها . فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعا

٣ ثَابَ : زاد .

* تقول : أغثنا بثمنه . فإن الخيل قد زادت أثمانها .

٤ المَكَبَّة : من الانكباب أي الهجوم على الخصم . مِبْدَانُها . سمينها .

* يريد أنه كريم المَكَبَّة على الأعداء . يهزمهم حين يحمل عليهم .

٥ كُمَيْتٌ ، أُمِرَّ عَلَى زُفْـرةٍ ، طَوِيلُ القَـوَائِمِ ، عُرْيَانُهَـا

٦ تَرَاهُ عـلى الخيـلِ ذا جُـرْأَةٍ ، إِذا مـا تَقَطَّـعَ أَقْـرانُهَـا

٧ وهُنَّ يَـرِدْنَ وُرُودَ القَطَـا ، عُمَانَ . وقَدْ سُـدِّدَ مُـرَّانُهَـا

٨ طَوِيلُ العِنَـان ، قليلُ العِثَـا ر . خَاظِي طَـرِيقَـةٍ . رَيَّـانُهَا

٩ وقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِـي أَنَّـهُ جَمِيلُ طَلاَلَةٍ . حُسَّانُهَـا

١٠ يَجُمُّ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ المِتَـانِ جُمُومًا وَيَبْلُغُ إِمْكَانُهَـا

---

٥ الكُمَيْت : ما لونه بين الأسود والأحمر. الزُّفرة : الواحدة من الزفير. أُمِرَّ : فُتِلَ كما يفتل الحبل. عُريان القوائم : ممحصها ليس به رهل.

* يريد أن لون فرسه بين الأسود والأحمر ، قويّ الزُّفْرة ، ممحص القوائم ، ليس به رهل.

٦ ، * تراه لا يخشى الخيل السريعة التي تخلّف عنها أقرانها من العجز والنَّصب.

٧ المُرَّان : جمع مُرّانة الرِّماح ، وقوله سُدَّ : بمعنى سدَّد ، من تسديد الرّماح.

* حين ترد هذه الخيل عُمَان وقد سُدِّدت الرماح استعداداً للقتال.

٨ الخَاظِي : الكثير اللحم المكتنزهُ. الطَّرِيقَة : طريقة مَتْنه أي ظهره. رَيَّانُها : ممتلئها.

* يصف فرسه بطول عنانه ، وقلّة عثاره ، وكثرة لحم متنيه ، وامتلائهما.

٩ الطَّلاَلَة : ما أشرف منه ، الحُسَّان : التَّام الحسن ، الزائد على الحسن.

* ألم تعلمي أنه جميل الاطلالة والطَّلعة ، رائع الحسن.

١٠ يَجِمُّ : يكثر جريه كما يجمُّ الماء ، والجَمّ الكثير. المِتَان : المباعدة في الغاية. ويبلغ إمكانها ، أي تصيب السَّاق منه ما تريد من الجري.

* إنه إذا حرّكه بساقه ، نشط جريه وزاد.

النَّاقَةُ وَالْحِمَارُ الوَحْشِيُّ

قال حاجب هذه الأبيات وقد أحبَّ جُمْلاً وأعلن حبها . فألح الواشون حتّى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه لبث أبداً عالقاً بها . فهو يتمنّى أنْ يصل إليها بركوب ناقةٍ شبّهها بالحمار الوحشيّ . ونعته نعتاً دقيقاً . ثم يمدح قوماً جاورهم بمروءتهم وعزّهم . ويمدح أيضاً « الحارثَيين » بجودهما وكرمهما :

١ أَعْلَنْتُ في حُبِّ جُمْلٍ أَيَّ إِعْلاَنِ — وقد بَدَا شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانِ
٢ وقد سَعَى بيننا الواشُونَ . واخْتَلَفُوا — حتَّى تَجَنَّبْتُهَا من غيرِ هِجْرَانِ
٣ هَلْ أَبْلُغَنْهَا بِمِثْلِ الفَحْلِ نَاجِيَةٍ . — عَنْسٍ . عُذَافِرَةٍ . بالرَّحْلِ مِذْعَانِ
٤ كأَنَّهَا وَاضِحُ الأَقْرَابِ حَلَّأَهُ . — عن ماءِ مَأْوَانَ . رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانِ
٥ فَجَالَ هَافٍ كَسَفُّودِ الجَدِيدِ . لَهُ — وَسْطَ الأَمَاعِزِ . مِنْ نَقْعٍ . جَنَابَانِ

---

١ . * يقول إنه جاهر بحبّ جُمْلٍ غاية المجاهرة . وعرف أمرها وذاع بعد أن كان مكتوماً .

٢ . * وقد أكثر الحسّاد والواشون من السِّعاية بيننا . فبتُّ أتجنَّب لقاءها . وإن كنت لا أزال أحبها ولم أهجرها

٣ النَّاجِيَة : السريعة . العَنْس : الناقة القوية الصلبة . العُذَافِرَة : الضخمة . المِذْعَان : المُطيعة المنقادة

* في هذا البيت يرجو الشّاعر أن يدركها على ظهر الناقة . متخلّصاً بذلك الى وصفها .

٤ الوَاضِح : الأبيض . يصف حماراً وحشيّاً . الأَقْرَاب : جمع قُرْب . وهو الخاصرة . حَلَّأَهُ : منعه . مَأْوَان : موضع . الرَّامي : الصائد .

* كأنها حمار وحشيّ . أبيض الخاصرة . نفره الصائد عن الماء . بعد أن كان قد همّ به .

٥ جَالَ : جاء وذهب . الهَافِي : السريع . شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأَمَاعِز : أرض ذات حصى . النَّقْع : الغبار . الجنابان : الجانبان .

* أراد أنه من شدّة عدوه ووقعه على الأرض . يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ ، مُحَنَّبَةً ، في مُكْرَهٍ من صفيحِ القُفِّ ، كذّان
٧ يَنْتَابُ مـاءَ قُطَيَّاتٍ ، فَأَخْلَفَــهُ وكانَ مَوْرِدُهُ مـــاءً بِحَـــوْرَانِ
٨ تَظَــلُّ فيــه بنــاتُ المــاءِ أَنْجِيَةً ، كَــأَنَّ أَعْيُنَهـا أَشْبـاهُ خِيــلاَنِ
٩ فلم يَهُلْهُ ، ولكنْ خاضَ غَمْرَتَهُ ، يَشْفِي غَليلاً بِعَــذْبٍ غيرِ مِدَّانِ
١٠ وَيْلُ اُمِّ قومٍ ، رَأَيْنا أَمْسِ سَادَتَهُمْ ، في حادِثاتٍ ، أَلَمَّتْ خيرَ جيرانِ

---

٦ مُحَنَّبَة : من التَّحْنِيب ، وهو الإحْدِيدَاب في السَّاقين وليس ذلك بلاعوجاج شديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مُكْرَه : في مكان يوجد فيه على السّائر كراهة . كما يقال في ضدِّه أسهلت المكان . القُفّ : الصَّلْب من الأرض ، صَفِيحُ القُفّ : ما استوى منه . كذّان : الحجارة الرَّخوة .

يعدو فتقع سنابك قدميه على أرض وعرة ، صلدة ، تميع من دونها حجارتها ، ثم يثقل عدوه ويهدده بالعثار

٧ فَأَخْلَفَه : أي وجده لا ماء فيه . قُطَيَّات وحَوْرَان : موضعان .

* اتَّجه إلى ماء قُطَيَّات ، فألفاه جافاً ، فاتَّجهَ إلى ماء في حَوْران .

٨ بَنَاتُ المَاء : هي ما يألف الماء من السَّمَك والطَّير والضَّفادع . أَنْجِيَة : ج نجي ، وهو ما تناجيه دون سواه . خِيلاَن : ج خال ، وهو الشامة السوداء في البدن .

* شاهد في الماء سمكاً وضفادع وحيوانات مائية أخرى ، فبدت أعينها كشامات سود في أبدانها .

٩ لَمْ يَهُلْهُ : لم يفزعه . الغَلِيل : العطش . المِدَّان : ما سال من الدِّلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الَّذي يبقى في الحوض .

* فلم يَخْشَ من تلك الحيوانات المقيمة في الغدير ، بل خاض فيه ، ليروّي غليله من مائه العذب غير المُسْتَنْقَع الضَّحل .

١٠ حَادِثَات : مصائب . أَلَمَّتْ : أصابت .

* ينزع في هذا البيت الى المدح ، فيصف أولئك القوم بالحفاظ على الجيرة .

١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا ، وإنْ يَقْصُرْنَ ظاهِرَةً ، يَعْطِفْ كِرامٌ عَلَى ما أَحْدَثَ الجانِي

١٢ والحارِثَانِ إلى غاياتِهِمْ سَبَقاً عَفْواً ، كما أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوادانِ

١٣ والمُعْطِيَانِ ٱبْتِغاءَ الحمدِ مالَهما ، والحمدُ لا يُشْتَرَى إلاَّ بأَثْمانِ

١١ الغِبّ : أن تشرب الإبل يوماً وتظمأ يوماً . الظَّاهِرَة : أن يشرب كل يوم نصف النهار .

* يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء ، فلا يضايقونهم ولا يماتنونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه ، يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى .

١٢ عَفْواً : سهلاً من غير مشقّة .

* وتسابق الحارثان إلى غاياتهما ، ومقاصدهما ، كما أحرز الجوادان النَّصر في السِّباق .

١٣ * يصفهما بالكرم ويقول إنهما يعطيان مالهما في سبيل الحمد ، ثم يردف بقوله : إن الحمد لا يأتي المرء دون مقابل ، بل يدفع ثمنه كرماً وأخلاقاً حسنة .

حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ التَغْلبِيُّ

مُقَدِّمَةُ الشَّاعِرِ ٦٠١
.. وَلَكِنَّا نَأَيْنَا .. ٦٠٢
وَجَدْنَا أَبَانَا .. ٦٠٣
عَلِقَ الفُؤادُ بِذِكْرِهَا ٦٠٥
مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الجُودُ ٦٠٦

حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ التَغْلِبِيّ

...ـ ...

...ـ ...

هو حُجْر بنُ خَالدِ بن محمُود بن عَمْرو بن مرثد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة. شاعر جاهلي، التزم في شعره جانب الفخر والفروسية. كما عُني [illegible] بذكر ما كان بين قومه وأعدائهم من أيام وثارات. كما نجد في [illegible] في نوع من الفخر الشَّبيه بمفاخر عمرو بن كلثوم والفرزدق. [illegible] في قومه، وحفظهم للجار، وقيامهم على حمايته. [illegible] من [illegible] خصّ بها النَّعمان أبا قابوس

وَلَكِنَّا نَأَيْنَا

١ لَعَمْرُكَ مَا أَلِيَّاءُ بْنُ عَبْـــدٍ   بِذِي لَونَيْـنِ مُخْتَلِـفِ الفِعَــالِ
٢ غَدَاةَ أَتَــاهُ جَبَّــارٌ بِـــإِدٍّ   مُعَضِّلَــةٍ وَحَــادَ عَنِ القِتَـــالِ
٣ فَفَضَّ مَجَامِــعَ الكَتِفَيْــنِ مِنْــهُ   بِأَبْيَضَ مَــا يُغِـبُّ عَــنِ الصِّقَالِ
٤ فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَاكُــمْ نَصَرْنَــا   بِـذِي لَجَبٍ أَزَبَّ مِــنَ العَوَالِي
٥ وَلَكِنَّــا نَــأَيْنَــا وَاكْتَفَيْتُــمْ   وَلاَ يَنْـأَى الحَفِـيُّ عَــنِ السُّؤَالِ

---

١ أَلِيَّاء : إسم رجل
* أُقسم أنّ هذا الرَّجل غير متلوّن في أحواله . بل حاله في غيبته . كحاله في حضوره .
٢ جَبَّار : إسم رجل . الإِدّ : المُنْكَر . المُعَضِّلَة : الدَّاهِيَة العسيرة الحلّ .
يريد أن أَلِيَّاء غير مُخْتلف الفِعال . غداة أوقعه جبَّار في داهية . وانحرف هو عن القتال .
٣ الفضّ : الكسر والتَّفريق . أَبْيَض : يعني هنا السيف . الصِّقَال : المصقول .
* يريد أن أَلِيَّاء ضرب جبَّاراً ضربة بسيف أبيضَ . مصقول . ففضّ بها مجامع كتفيه .
٤ بذِي لَجَب : أي بجيش ذي لَجَب . اللَّجَب : إرتفاع الأصوات في الحرب . الأَزَب : الكثير الشَّعر . العَوَالي : الرماح .
لوكنَّا معكم لنصرناكم بجيش عرمرم كأنه من كثرة رماحه رجل كثيف الشَّعر . وكثرة الشَّعر . كناية عن كثرة الرماح .
٥ التَّنائي : البُعد . اكْتَفَيْتُم : انفردتم بأنفسكم . الحَفِيُّ : المستقصي في السُّؤال .
وقد رأيناكم لا تحتاجون إلى نصرتنا لقوتكم . فتأخرنا عنكم . على أنّا مع تنائينا . لا نقصِّر في السوأل عن أحوالكم . لأَن القُلوب تسائل عنكم .

وَجَدْنَا أَبَانَا ...

يفخر حجر في هذه القصيدة ، بمجد أبيه وعزّه وشرفه . وكيف أنَّ لأبيه مكانةً مرموقة في بني قومه ، ثم يذكر أنهم هم القائمون على حماية الجار ، ولهم في الكَرَم والجود صيتٌ كبير . وهم الذين يكرمون الضيف إذا نزل بهم ، عند اشتداد الزمان . ويفخر بأنه لا يستطيع أحد أن يستبيح حرمتهم ، لما هم عليه من السطوة والشجاعة

١ وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي ٱلْمَجْدِ بَيْتُهُ . وَأَعْيَا رِجَالاً آخَرِينَ مَطَالِعُهْ

٢ فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا ، لا يَنَلْ مِثْلَ سَعْيِهِ . وكلُّ فتىً مِمّا يُرْتَجى . فَهْوَ تَابِعُهْ

٣ يَسُودُ ثُنَانَا مَنْ سِوَانَا وَبَدْؤُنَا . يَسُودُ مَعَدّاً كُلَّهَا لا تُدَافِعُهْ

٤ وَنَحْنُ الَّذِينَ لا يُرَوَّعُ جَارُنَا . وَبَعْضُهُمُ لِلْعَارِ صُمٌّ مَسَامِعُهْ

---

١ حَلَّ فِي المَجْدِ بَيْتُه : أي إنه صاحب عز ومجد . أَعْيَا : أعجز . المَطَالِع : المذاهب والمسالك .

* وجدنا أبانا حلَّ بيته في العز والمجد والشَّرف . وعز على رجال آخرين مذاهبه ومسالكه . فلم يبلغوا غايتَه في المجد .

٢ * أي من يطلبْ نيل مكانه من الشَّرف ، كان أقصى غايته أن يكون تابِعاً له . فهو المُفَضَّلُ علينا ، ونحن المُفضِلون على الناس .

٣ الثُّنِيُ : من يكون دون الرئيس كنائبه ، أوولي عهد الملك . البَدْء : السيِّد المتقدم في السِّيادة ، غير المدفوع لها .

* يريد أنّ الثُّني منّا ، يسود غيرنا من النّاس . ورئيسنا تسلَّم الرئاسة له على قبائل معدٍّ كلها ، لا يدفعه عنها مُدافع .

٤ صُمٌّ مَسَامِعُه : في أذنه صمم .

* يريد أنهم هم القائمون بحماية الجار . وغيرهم لعجزه لا يبالي إذا عيرَّوه بسوء الجوار . كأن في أذنه صمماً عن ذلك

٥ نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى . وَبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِـذَمٍّ مَنَاقِعُـهْ

٦ وَيَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا ـ إِذا شَتَا . سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيـهِ أَصَابِعُهْ

٧ مَنَعْنَا حِمَانَا ـ وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا . حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهْ

---

٥ الدَّهْدَقَة : صوت القِدْر عند غليانها . البَضْع : ج بَضْعَة ـ وهي قطعة من اللَّحام . البَاع : مثلٌ للشَّرف والعزّ . المَنَاقِع : قدور صغار من حجر .

نحن لتعودنا على الجود والكرم نقري النَّاس ونطعمهم ـ وغيرنا لا تغلي قدورهم إلاَّ مذمومة لبخلهم .

٦ الحَلْب : معناه هنا استخراج الضَّيف دسم السَّديف بضرسه . السَّدِيف : شحم السَّنام . تَسْتَرِيه تختاره .

* إن الضَّيف إذا نزل بهم عند اشتداد الزَّمان ـ استخرج بضرسه دسم السَّنام ـ فهو يأكل من السَّنام على قدر ما تتناوله وتصطفيه منه أصابعه .

٧ الحِمَى : ما يحميه الإنسان ويدافع عنه . الاسْتِبَاحَة : جعل الشَّيء مباحاً .

لا يقصد أحد حمانا لامتناعه ـ ونحن نستبيح حمى غيرنا ـ الذين تكون مراتعهم محميَّة بالأقوياء ـ أصحاب النجدة والسطوة على سوانا .

عَلِقَ الفُؤادُ بِذِكْرِهَا ...

يبدأ الشَّاعر هذه الأبيات ، بغزل رقيق في حبّه لامرأةٍ من بني كلب ، وشدَّة شغفه بها ، فيحذرّها ويطلب منها أن تلزم حياءها ، وأن ترغب في رجل مثله ، له مزاياه الحَسَنة ، إن هو وافته منيّة . فتختار لأهلها صهراً كريماً شُجَاعاً لا يكون عبْداً للمال ، ولا ينزله من نفسه منزلة عالية :

١ كَلْبِيَّةٌ ، عَلِقَ الفُـؤَادُ بِذِكْرِهَا . مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَا
٢ فَاقْنِي حَيَاءَكِ . لاَ أَبَـا لَكِ . إِنَّنِي فِي أَرْضِ فَارِسَ . مُوثَقٌ أَحْوَالَا
٣ وَإِذَا هَلَكْتُ . فَلاَ تُرِيدِي عَاجِزاً ، غُسًّا . وَلَا بَرِماً . وَلَا مِعْزَالَا
٤ وَاسْتَبْدِلِي خَتَنـاً لأَهْلِكِ مِثْلَـهُ . يُعْطِي الجَزِيلَ . وَيَقْتُلُ الأَبْطَالَا
٥ غَيْرَ الجَدِيـرِ بِأَنْ تَكُـونَ لَقُوحُهُ . رَبّـاً عَلَيْهِ . وَلَا الفَصِيلُ عِيَالَا

---

١ * لقد هام الفؤاد بحبّ إمرأة من بني كلب ، ولا تزال النّفس ترى من شدّة شغفها بها أهوالاً قاسية

٢ أَقْنِي حَيَاءَك : أي الزميه . مُوثَق : أُخِذَ أسيراً .

* يقصد بقوله موثق في أرض فارس ، أنه لما وطن نفسه على ترك التّحامي ، علم أنّ العاقبة هي الأسر

٣ الغُسّ : الضَّعيف . البَرِم : الّذي لا يخالط القوم في الميسر . المِعْزَال : الّذي ينحّى عن القوم وينعزل

وإذا وافتني المنيّة ، فلا ترغبي في رَجُلٍ عاجز ، أو بخيل ، لا يرافق أحداً مِمَّن يصاحبُه . والمُراد أنْ تطلب مثله وهو يعلم أنّها لن تظفر بمن يماثله .

٤ الخَتَن : الصِهر .

* يقول إذا أردت الإختيار ، فاختاري لأهلك صِهْراً كريماً ، شُجَاعاً ، يبذلُ المال الكثير ، ويقتل الأعداء الأشداء .

٥ غَيْرُ جَدِير : يقصد الصهر . اللّقُوح : النّاقة ذات اللبن . الفَصِيل : ولد الناقة .

* واستبدلي بي صِهْراً ليس بالخليق أن يكون عبْداً للمال ، ولا ينزله من نفسه منزلة عيالِه

عَلِقَ الفُؤَادُ بِذِكْرِهَا ...

يبدأ الشّاعر هذه الأبيات . بغزل رقيق في حبّه لأمرأةٍ من بني كلب . وشدّة شغفه بها . فيحذّرها ويطلب منها أن تلزم حياءها . وأن ترغب في رجلٍ مثله . له مزاياه الحسنة . إن هو وافته المنيّة . فتختار لأهلها صهراً كريماً شُجاعاً لا يكون عبْداً للمال . ولا يُنْزِلُه من نفسه منزلة عالية :

١ كَلْبِيَّـةٌ . عَلِقَ الفُـؤَادُ بِذِكْرِها . مــ ـإِ ـنْ تز ـب ترى ـنْه أَهْوالاَ

٢ فَاقْنِي حَيَاءَكِ . لاَ أَبَـا لَكِ . إنَّني في أَرْضِ فَارِسَ . مُوثَقٌ أَحْوالا

٣ وإِذَا هَلَكْتُ . فَلاَ تُرِيدِي عَاجِزاً . غُسًّا . وَلاَ بَرِماً . ولاَ مِعْـزَالاَ

٤ وَاسْتَبْدِلِي خَتَنـاً لأَهْلِكِ مِثْلَـهُ . يُعْطِي الجَزِيلَ . وَيَقْتُلُ الأَبْطَالاَ

٥ غَيْرَ الجَدِيـرِ بِأَنْ تَكُـونَ لَقُوحُهُ . رَبّـاً عَلَيْهِ . ولا الفَصِيلُ عِيَـالاَ

---

١ لقد هام الفؤاد بحبّ إمرأة من بني كلب . ولا تزال النّفس ترى من شدّة الشّغف بها أهوالاً قاسية

٢ أَقْنِي حياءك : أي الزميه . موثق : أخذ أسيراً .
يقصد بقوله موثق في أرض فارس . أنه د وطن نفسه على ترك التّحامي . علم أنّ العاقبة هي الأسر

٣ الغسّ : الضّعيف . البرم : الّذي لا يخالط القوم في الميسر . المِعْزال : الّذي ينحّى عن القوم وينعزل
وإذا وافتني المنيّة . فلا ترغبي في رجلٍ عجز . أو بخيل . لا يرافق أحداً ممّن يصاحبُه . والمراد أنْ تطلب مثله وهو يعلم أنّها لن تظفر بمن يماثله .

٤ الختَن الصهر
يقول إذا أردت الإختيار . فاختاري لأهلك صِهْراً كريماً . شُجاعاً . يبذلُ المال الكثير . ويقتل الأعداء الأشداء

٥ غَيْرجدير : يقصد الصهر . اللّقوح الناقة ذات اللبن . الفصيل : ولد الناقة .
واستبدلي بي صِهْراً ليس بالخليق أن يكون عبْداً للمال . ولا ينزله من نفسه منزلةَ عياله .

مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الجُودُ ...

١ سَمِعْتُ بِفِعْلِ الفَاعِلِينَ . فَلَمْ أَجِدْ كَمِثْلِ أَبِي قَابُوس . حَزْماً وَنَائِلا

٢ فَسَاقَ الأَلَهُ الغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ إِلَيْكَ . فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلا

٣ فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْتَهُ مِنَ الأَرْضِ . مَسْفُوحَ المَذَانِبِ . سَائِلا

٤ مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الجُودُ . وَالبَأْس . والتقى . وَتُصْبِحْ قَلُوصُ الحَرْبِ حَرْبَاءَ حَائِلا

٥ فَلاَ مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُهُ . ولا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلا

---

١ أَبُوقَابُوس : النعمان بن المنذر . نَائِلاً : كثير العطاء .

* سمعت كثيراً من أخبار الملوك ، فلم أجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدّة الحزم . وكثرة العطاء

٢ الغَيْث المطر .

* يدعو له بالخصب ومزيد النِّعَم . وأن تكون البلاد تحت أمره وتدبيره .

٣ المَذَانِب : ج مذنب ، مسيل الماء .

* أصبح كلّ وادٍ تَحِلُّ فيه خصيباً .

٤ النَّعْي : الإخبار بالمَوْت . القَلُوص : الشابة من النوق .

* يريد أن الجود والكرم والتقوى والشجاعة تفقد ، بعد النّعمان بن المنذر .

٥ السُّوقَة : الرَّعية من الناس الذين يسوقهم الملك إلى ما شاء من أمره .

* أنت أعزُّ من الملوك ، وأجلُّ من أن تمدحك السُّوقَة . فليس هناك ملك يدركك سعيه ، وليس هناك سوقة تمدحك باطلاً .

فهرس أسماء الشعراء

مرتبة بحسب الحروف الهجائية

أَبُو دُؤاد الإيادِي ٢١
أبو الفضل الكِناني ٤٥٣
أبو نصرٍ البَرّاق ١١
الأَجْدعُ بنُ مالكٍ الهَمدَاني ٥٥٩
أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح ٥٩
الأَخْنسُ بن شِهاب التَّغلَبي ١٣٧
الأَسْوَدُ بنُ يَعفُرَ النَّهْشَلي ٢٥٥
أَعْشَى باهِلَة ٢٧٩
أُفْنُونُ التَّغْلَبي ١٦١
أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْت ٣٧٧
أَوسُ بنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمي ٥٠٥
إيَاسُ بنُ الأَرَتِّ ٥٨٣
إيَاسُ بنُ قَبيصَةَ الطَّائي ٥٧٩
بِسْطَامُ بن قَيْس الشَّيْباني ٣٢٩
تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّس ٥٢٥
ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرو ٢٦٩
جَابِرُ بنُ حُنَيٍّ التَّغلَبيُّ ١٤٥
جَحْدَرُ بنُ ضُبَيْعَة ٧٧
جِرَانُ العَوْدِ النَّمري ٣٦٣
جَلِيلَةُ بنت مُرَّةَ الشَّيْباني ١٠٠
الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ ١٦٩
حَاجِبُ بن حَبِيب الأَسَدِيُّ ٥٩١
الحَارِثُ بن ظَالم المُرِيّ ٢٨٩
الحارِث بن عُبَاد ١٠٧
حُجْرُ بن خَالِدٍ التَّغْلَبيُّ ٥٩٩
حَجَلُ بن نَضْلَة الباهِلي ٥٣٩
حَنْظَلَةُ الطَّائي ٢٤٣
خِدَاشُ بن زُهَيْر ٣٩٧
الخِرْنِقُ بنت بَدْر ١٧٧
دَوْسَرُ بن ذُهَيْل القُرَيْعي ٥٤٧
ذُو الإصْبَع العَدْواني ٢٩٩
ذُو الخِرَق الطُّهَوِي ٥٣٥
الرَّبيعُ بن زِيَاد العَبْسيُّ ٢٣٥
زيدُ بن عمرو بنِ نُفَيل ٣١٩
سُبَيْعُ بن الخَطِيم التَّيْمي ٥١٥
سَعْدُ بن مَالك البَكْريُّ ٧١
السَّفّاح التغلبي ١٣١
السَّفّاح بن بُكَيْرٍ اليَرْبُوعي ٥٦٧
سَلَمَةُ بن الخُرْشُبِ الأَنْماري ٤٧٥
سِنَانُ بنُ أبي حَارِثَةَ المُرِّي ٥٦٧

صَخرُ بن عَمْرِو الشَّرِيد ٣٣٥
عَارِقُ الطَّائي ١٩٥
عبدالله بن جِنْح النُكْرِي ٤١٣
عبد الله بن العَجْلاَن ١٨٧
عبد المسيح بن عَسَلَة ٢٠٣
عبد يَغُوثَ بن وَقَّاص ٢٢٧
عَمْرُو بن امرىء القيس ٢١١
عمرو بن قَمِيئَة ٨١
عَمِيرَة بن جُعَل ١٥٥
الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ ١٢١
قَبيصَةُ بن النَّصْرانِي ٢٤٩
قُرَادُ بن حَنَش الصَّارِدِيُّ ٥٢٩
قيس بن زُهير ٣٤١
كُلَيْبُ بن وائِل بن ربيعة ٥١
مالك بن خالد الخُنَاعِيّ ٤٨٧
مُجَمِّعُ بن هِلال ٤٠٧
مُحْرِزُ بن المُكَعْبَرِ الضَّبِيّ ٤٣٩
مُرَّة بن هَمَّام ٤٦٣
المُمَزَّقُ العَبْدِيّ ٤١
المُسَيَّبُ بن عَلَس ٢١٧
مُشَعَّثٌ العامِري ٤٥٩
مُعَاوِية بن مالك ٤٢٩
مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد ٤٩٧
المُفَضَّل النُكْرِي ٤٦٩
مَقَّاسٌ العَائِذِيّ ٤٤٧
المُنَخَّلُ اليَشْكُرِيُّ ٣٠٩
وَعْلَةُ بن عبدالله الجَرْمِيّ ٥٥٣
يَزِيد بن الخَذَّاقِ الشَّنِّي ٤١٩
يزيد بن عبد المَدَان ٣٥٣

المراجع والمصادر العامة

يضاف إلى المراجع والمصادر الواردة في آخر المجلدين الأول والثاني المراجع التالية :

أراجيز العرب	محمد توفيق البكري	القاهرة	١٣٤٦ هـ
الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والمخضرمين	صنع الخالديين	القاهرة	١٩٥٨
مختارات الطيالسي	جعفر بن محمد الطيالسي (نشره غاير)	فيينا	١٩٢٩
كتاب المكاثرة عند المذاكرة	جعفر بن محمد الطيالسي (نشره غاير)	فيينا	١٩١٩
كتاب الزهرة (النصف الأول)	تأليف أبي بكر الاصفهاني ـ نشره نيكل وطوقان	بيروت	١٩٣٢
الشعراء الجاهليون	تأليف محمد عبد المنعم خفاجي	القاهرة	١٩٤٥
أعلام الشعر الجاهلي	تأليف محمد عبد المنعم خفاجي وعبد السلام سرحان	القاهرة	١٩٤٩
شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام	تأليف بشير يموت	بيروت	١٩٣٤
دراسات في الأدب العربي	تأليف ادمون فون غروبناوم ترجمة : عباس . فريحة . نجم ، يازجي	بيروت	١٩٥٩
كتاب المعارف	تأليف ابن قتيبة	غوتنجن	١٨٥٠
نقائض جرير والفرزدق	تأليف محمد بن حبيب	بيروت	١٩٠٥ ـ ١٩١٢
زهر الآداب وثمر الألباب	تأليف الحصري القيرواني	القاهرة	١٩٢٥
تزيين الأسواق	تأليف داوود الانطاكي	القاهرة	
مصارع العشاق	تأليف ابن السراج		

المراجع والمصادر الخاصّة

لشعراء المجلد الثالث

أبو دؤاد الإيادي :

ديوان أبي دؤاد الإيادي (غرونباوم) ، بائية أبي دؤاد (مع ديوان حميد بن ثور). الأصمعيات ٦٥ - ٦٦ . البيان والتبيين ١ : ٣٢٣ ، الحيوان للجاحظ ، الشعر والشعراء ١٦١ - ١٦٣ ، المعاني الكبير ١٠٦ ، الكامل للمبرد ١ : ٢٣١ و٢٨٧ ، الاشتقاق ١٦٨ . الأضداد ٢٦٦ . عيار الشعر ٣٥ و٩٨ . الأغاني (ثقافة) ١٦ : ٢٩٤ . أمالي القالي . سمط اللآلي ٢ : ٨٧٩ ، المؤتلف والمختلف ١٦٦ . الاقتضاب ٣٢٤ ، حماسة ابن الشجري ٢٨٣ ، المقاصد النحوية ١٤٥ . لسان العرب ٢ : ٧٨ و٣ : ١٩٨ . شرح شواهد المغني ١٢٤ . خزانة الأدب ٤ : ١٩٠ . بروكلمان ١ : ١٧٤ . فروخ ١ : ٨٧ و١٢٢ - ١٢٤ . زيدان ١ : ١٧٤

أبو الفضل الكناني :

الأصمعيات ٢٠ .

أبو نصر البراق :

طبقات فحول الشعراء . جمهرة أنساب العرب للكلبي . شعراء النصرانية ١٤١ - ١٤٧ . أعلام الزركلي ٢ : ١٦ . ديوان الشعر العربي ١ : ٣٥ .

الأجدع بن مالك الهمداني :

الكامل للمبرد ١ : ١١٥ . أمالي القالي ١ : ٢٣ و٢٥ (ت) . الأصمعيات ١٦ . الوحشيات ١١ و٢٨ و٤٧ و١١٦ . الاشتقاق ٤٢٥ . الجمهرة ٣ : ٤٣٦ . الاكليل ١٠ : ٧٦ . الأغاني (دار الكتب) ١٥ : ٢١٠ . أمالي القالي ١ : ٢٣ و٢٥ (ت) . المؤتلف ٦١ . سمط اللآلي ١ : ١٠٩ . المعرب ٣١٣ . الاقتضاب ٤٠٥ . معجم البلدان ٣ : ٢١٢ . الأضداد ٣٨١ ، الاصابة ١ : ١٠٩ رقم ٤٢٥ . الطبقات ٦ : ٥٠ . تهذيب ابن عساكر ١٠ : ١٠٩ ، الزركلي ١ : ٨٠ .

أحيحة بن الجُلاح :

جمهرة أشعار العرب ٢٣١ . السيرة النبوية ١ ١٠٧ ـ ١٣٧ . الأصمعيات ٣٣ . البيان والتبيين ١ : ٥ و٣٣٧ . ٢ : ٢٧٥ و٣٦١ . عيون الأخبار ١ : ٢٤٠ . الكامل للمبرد ٣ : ٦١ . الاشتقاق ٩ و٤٤١ ، الأغاني (ثقافة) ١٥ : ٣٢ . خزانة الأدب . الزركلي ١ : ٢٦٣ ، زيدان ١ : ١٤٩ ، ديوان الشعر العربي ١ : ٣٦ و٥٦٧ . محضرات المجمع العلمي ١ ١٦٧ .

الأخنس بن شهاب التغلبي

المفضليات ٤١ . حماسة أبي تمام ١ : ٣٠٤ . البيان والتبيين ٣ : ٦٦ . الحيوان للجاحظ ٥ : ٤٧٨ ، الشعر والشعراء ١٠٢ . شرح المفضليات للأنباري ٤١٠ ـ ٤٢١ . الاشتقاق ٢٤١ . الجمهرة ١ ٢٠٦ و٢٥٦ . أمالي القالي ٢ : ٩٧ و٢٤٣ ـ ٣ : ١٨٥ . سمط اللآلي ٢ ٧٣٠ ، شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ١٢٣ . صفة جزيرة العرب للهمداني ٢٠٤ . المؤتلف ٣٠ ، الموشح ٥٤ . ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ . خزانة الأدب ٣ : ١٦٧ ، الزركلي : ٢٦٤ . ديوان الشعر العربي : ٦٠ و٥٦٩ . شعراء النصرانية ١٨٤

الأسود بن يعفر النهشلي :

ديوان الأسود بن يعفر النهشلي : صنع الدكتور نوري حمود القيسي (بغداد ١٩٧٠) . ديوان الأسود (ملحق بديوان الأعشين ـ طبقة ليدن ١٩٢٨) . المفضليات ٤٤ و١٢٥ ـ النقائض للمثنى ٦٢٢ . نقائض جرير والفرزدق لابن حبيب . طبقات فحول الشعراء ٥٢ . الشعر والشعراء ١٧٦ ، حماسة البحتري ٨٣ ، شرح المفضليات ٤٤٥ . الجمهرة ٣ : ٤٧٩ ، عيار الشعر ٥٣ ، الأغاني (ثقافة) ١٣ : ١٤ ، أمالي القالي ١ : ٢٥ و٧١ و٢٩ ت . المؤتلف ١٦ و١١١ ، الموشح ١٢٠ ، ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ أمالي المرتضى ١ : ٣٥ و٢٦٥ ، سمط اللآلي ١ : ١١٤ ، المعرب ١٧٨ ، حماسة ابن الشجري ١٣٣ . منتهى الطلب ١ : ٨١ ، لسان العرب ١٢ : ٣٢٩ و٣٣٠ ، إعجاز القرآن للباقلاني ٧٢ . شرح شواهد المغني ١٨٨ ، خزانة الأدب، الزركلي ١ : ٣٣٠ ، فروخ ١ : ١٥٨ ، زيدان ١ : ١٨٤ ، شيخو ٤٧٥ .

أعشى باهلة :

الأصمعيات ٢٤ ، جمهرة أشعار العرب ٢٥٤ . طبقات فحول الشعراء ٧٧ ـ ٨٤ و١٦٩ . الكامل للمبرد ١ : ٥٧ و٣٥٦ و٤ : ٦٤ ، عيون الأخبار ٣ : ٥ و١٤١ ، حماسة البحتري ١٣ ، الاشتقاق ١٥ و٤٠٣ ، الجمهرة ٢ : ٣٢٢ و٣ : ١٤٠ . الأغاني ٣ : ١٩٩ . المؤتلف ١١ و١٢ ، أمالي المرتضى ١ : ٩٦ و٢٢٩ ، المخصص . سمط اللآلي ١ : ٧٥ . لسان العرب ،

المزهر ٢ : ٢٨٤ . خزانة الأدب ١ : ٩٠ . الزركلي ٤ : ١٦ . فروخ ١ : ٨٧ . ديوان الشعر العربي ١ : ٩٩ . ٥٧٢ .

أفنون التغلبي :

المفضليات ٦٥ و٦٦ . النقائض ٨٨٦ . البيان والتبيين ١ : ٩ و١٩٠ . الحيوان ٣ : ١٣٥ . الشعر والشعراء ٣٣١ . الكامل للمبرد ١ : ١٠٧ . الاشتقاق ٣٣٦ . أمالي القالي ٢ : ٥١ . المؤتلف ٢٢٥ . سمط اللآلي ٢ : ٦٨٤ . شرح شواهد المغني ٥٤ . خزانة الأدب ٤ : ٤٦٠ . زيدان ١ : ١٤٩ . شيخو ١٩٢ . رغبة الآمل ١ : ٥٢ . بروكلمان ١ : ١٩ و٩٢ ، الزركلي ٣ : ٢٩٢ .

أمية بن أبي الصلت :

ديوان أمية بن أبي الصلت صنع بشير يموت ١٩٣٤ بيروت . ديوان أمية بن أبي الصلت طبعة ليبزغ ١٩١١ . جمهرة أشعار العرب ١٨٥ . السيرة النبوية ٢ : ٣٠ و٣٢ و١١٢ . التيجان في ملوك حمير ٣٠٥ . طبقات فحول الشعراء ٢١٨ . حماسة أبي تمام ١ : ٣٤٥ و٢ : ٣١٩ . البيان والتبيين ١ : ١٧ و٢٩١ . الحيوان . الشعر والشعراء ٣٦٩ و٣٧٢ . عيون الأخبار ٢ : ٣٧٤ ، الكامل للمبرد ١ ٧٠ و٢٧٤ و٢ : ٢٤ . حماسة البحتري ١٦ و٢١٣ . تاريخ الطبري ١ : ٣٠٨ . الاشتقاق . البدء والتاريخ ٢ : ١٤٤ . عيون الشعر ٣٦ ، الأغاني (ثقافة) ٤ : ١٢٢ . أمالي القالي ١ ١٢٢ و٣ : ٣٥ و٣٨ و١٣٤ . معجم الشعراء ١٩٥ ، الموشح ١١٢ . ١٢٤ و٣٦٥ . أمالي المرتضى . العمدة ٢ : ١٥٨ . جمهرة أنساب العرب ٢٥٧ ، الروض الأنف ١ : ٥٢ . حياة الحيوان للدميري ٢ : ١٥٤ . سمط اللآلي ١ : ٣٦٢ ، خزانة الأدب ١ : ١١٩ . تهذيب الأسماء ١ : ١٢٦ . تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ١١٥ . بروكلمان ١ : ١١٣ . شيخو ٢١٩ . فروخ ١ : ٢١٦ و٢١٩ . الزركلي ١ : ٣٦٤ . المجاني الحديثة ١ : ٣٥٩ و٣٦٨ . ديوان الشعر العربي ١ ١٥٠ و٥٧٦ . بحوث في العلاقة بين الشعر المنسوب إلى أمية بن أبي الصلت والقرآن (رسالة دكتوراه بقلم كامنتسكي ١٩١١) .

أوسُ بن غَلْفَاء الهُجَيمي

المفضليات ١١٨ . الأصمعيات ٨٩ . الشعر والشعراء ٥٣١ . النقائض ٩٣٣ . الجمهرة ٧٦ ، الأغاني (ثقافة) ٨ : ٢٥٥ . منتهى الطلب ١ : ٣١٤ و٣١٥ . خزانة الأدب ٣ : ١٣٨ و٥١٥ ، شرح شواهد المغني ٢٤٩ .

إياسُ بن الأرَتّ :

حماسة أبي تمام ١ : ٤٣٠ و٢ : ١٩٣ و٢٩٩ . الاشتقاق ٣٩٤ . سمط اللآلي ٣ (الذيل) ٢٤ . شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ٣٨ . رسالة الغفران ١١٧ . خزانة الأدب ٣ : ٥٦٧ .

إياسُ بن قَبِيصَةَ الطّائيّ :

الكامل لابن الأثير ١ : ١٧٣ . ابن خلدون ٢ : ٢٦٥ . الأغاني (ثقافة) ٢٣ : ٢٣٤ . الاشتقاق ٣٨٦ . العرب قبل الاسلام لزيدان ٢١٢ . شيخو ١٣٥ . الزركلي ١ : ٣٧٦

بسطام بن قيس الشيباني :

الكامل للمبرد ١ : ١٥٦ و٢٢٧ و٢٢٩ . الاشتقاق . الأغاني (ثقافة) ٨ : ٨٧ . أمالي القالي ٢ : ١٤٨ و٣ : ١٨٥ . المؤتلف ٨٣ و٢٠٨ . مجمع الأمثال ٢ : ٢٢ . الكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٤ . بلوغ الأرب للآلوسي ١ : ٢٨٠ و٢٨٥ . ٢ : ٢٩ . شيخو ٢٥٦ و٢٦٣ . الزركلي ٢ : ٢٤ .

توبة بن مضرّس (الخنوت) :

الكامل للمبرد ١ : ٩١ و٤ : ٧٠ . الأغاني (ساسي) ٢ : ٢٨ . المؤتلف والمختلف ٩١ و٩٢

ثعلبة بن عمرو :

المفضليات ٦١ و٧٤ . أسماء الخيل وفرسانها ٨٤ . حماسة البحتري ٩٧ . شرح المفضليات للأنباري ٥١١ و٥١٤ و٥٥٩ و٥٦٣ . الأغاني (ثقافة) ٨ . أمالي القالي ١ : ١٠ . سمط اللآلي ١ : ٥٢ . التنبيه (ذيل الأمالي) ٢٠ و٢١ . لسان العرب . ديوان الشعر العربي ١ : ١٠١ و٥٧٣ .

جابر بن حني التغلبي :

المفضليات ٤٢ . البيان والتبيين ٣ : ٢٢٤ . الحيوان ١ : ٣٢٧ و٦ : ٣٧٨ . الشعر والشعراء ٥٣ . الكامل للمبرد ٢ : ٢٣١ . معجم الشعراء ١٣ . سمط اللآلي ٢ : ٧٩٦ و٨٤٢ . منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ ـ ٣٠٨ . شرح شواهد المغني ١٩١ . خزانة الأدب ٤ : ١٨٢ و٤٠٩ . شيخو ١٨٨ ـ ١٩١ . الزركلي ٢ : ٩٠ . زيدان ١ : ١٤٩ .

جحدر بن ضبيعة :

طبقات فحول الشعراء ٥٢ . حماسة أبي تمام ١ : ٢٠٠ . الأغاني (ثقافة) ٥ : ٣٧ و٤١ و٤٢ . جمهرة أنساب العرب ٣٠١ . صبح الأعشى ١ . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١٧٣ . تاج العروس (مادة جحدر) . شيخو ٢٦٨ و٢٦٩ . الزركلي ٢ : ١٠٣ . ديوان الشعر العربي ١ : ٣٧ و٥٦٧ .

جِرَان العَوْد النمري :

ديوان جران العود النمري (طبعة دار الكتب في القاهرة ١٩٣١) ، حماسة أبي تمام ٢ : **٥٩** ، الوحشيات ١٠٦ و١٩١ ، البيان والتبيين ١ : ٢٨١ و٢ : ٤٠ . الشعر والشعراء ٦٠٥ ، عيون الأخبار ١ : ١٦٥ و٢٦٢ ، ٤ : ٨٠ و٨٢ و١٠٣ ، أمالي القالي ٣ : ١٠٢ . رسالة الغفران ٢٦٩ ، حماسة ابن الشجري ٢٧٤ . اللباب لابن الأثير ١ : ٢٩٢ . المقاصد النحوية ١ : ٤٩٢ ، خزانة الأدب ٤ : ١٩٧ . تاج العروس (مادة جرن) . بروكلمان ١ : **٥٩** و١١٦ . الزركلي ٤ : ١٦ ، فروخ ١ : ١٨٩ . ديوان الشعر العربي ١ : ١٦٥ و١٧٧

جليلة بنت مُرَّة :

الوحشيات ١٢٨ ، الأغاني (ثقافة) ٥ : ٥٣ و٥٥ . أمالي القالي ٢ : ١٣٣ و١٠٦ (ت) . سمط اللآلي ٢ : ٧٥٦ . الكامل لابن الأثير ١ : ١٢٣ و١٨٩ . زيدان ١ : ١٦٧ . شيخو ٢٥٢ ، المراقسة وأخبارهم للسندوبي ٢٥٤ . الزركلي ٢ : ١٣٠ .

الجميح الأسدي :

المفضليات ٤ و٧ و١٠٩ . النقائض للمثنى ٢٣٠ . الأصمعيات ٨٠ ، أمالي القالي ١ : ٧ و٢ : ٢٥٩ . سمط اللآلي ١ : ٣٠ و٢ : ٨٩٥ . نهاية الأرب للنويري ١٥ : **٣٥٣** . المقاصد النحوية (بهامش خزانة الأدب ٣ : ١٢٩) . خزانة الأدب ٤ : ٢٩٦ . بروكلمان ١ : ٧٨ . الزركلي ٨ : ٢٥٠ .

حاجب بن حبيب الأسدي :

المفضليات ١١٠ و١١١ . الأصمعيات ٨١ و٨٢ . شرح المفضليات للأنباري ٧٢٠ و٧٢٦ . معجم البلدان ٧ : ١٢٨ و١٣٢ . الخيل ٥٦ و٥٧ .

الحارث بن ظالم المري :

المفضليات ٨٨ و٨٩ . النقائض للمثنى ١٠٣ و٢٢٦ و٢٣٠ و٣٨٥ و١٠٦١ . السيرة النبوية **٩٩** . البيان والتبيين ٤ : ٣٨ . الشعر والشعراء ٦٥٥ . حماسة البحتري ١٢ . شرح المفضليات ١٠١ و١٠٤ و٦١٥ و٦١٧ و٦٢١ . الاشتقاق . صفة جزيرة العرب ١٥٥ . الأغاني (ثقافة) ١١ : ٨٩ و١١٥ . ديوان المعاني ١ : ١٧٠ . شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ١١٩ . مجمع الأمثال ٢ : ٢٤ ، حماسة ابن الشجري ٦٥ . منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ و٣٠٣ . نهاية الأرب ١٥ : ٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٣ . الكامل لابن الأثير . خزانة الأدب ٣ : ١٨٥ و٦٠٩ (الهامش) . بلوغ الأرب للآلوسي ٢ : ٧٤ . الزركلي ٢ : ١٥٧

الحارث بن عباد البكري :

الأصمعيات ١٧ . الشعر والشعراء ١٨٣ . ٢١٦ . أنساب الخيل ٢٨ . النقائض ٥٩٤ و٦٤٤ . الحيوان للجاحظ ١ : ٢٢ ، حماسة البحتري ٣٣ . الكامل للمبرد ٢ : ٢٣١ و٤ : ٤٤ . الاشتقاق ١٣٨ و٣٥٦ ، الجمهرة ١ : ٢٦٢ . العقد الفريد ٣ : ٩٦ . الأغاني (ثقافة) ٥ : ٤٠ – ٤٢ ، أمالي القالي ٣ : ٢٦ و١٨٥ ، معجم الشعراء ٧٩ . الموشح ١٦٦ . ديوان المعاني ٢ : ٦٣ ، أمالي المرتضى ١ : ١٢٦ ، سمط اللآلي ٢ : ٧٥٧ . الاقتضاب ٤٤٣ ، الخيل ٨٩ . المعرب ٣٦٥ . لسان العرب (بولاق) ١٦ و١٨ . الكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٠ . خزانة الأدب ١ : ٢٢٥ . شيخو ٢٧٠ – ٢٨١ ، أخبار المراقسة ٢٥٨ . تاريخ الجاهلية لفروخ ١٠١ . أيام العرب في الجاهلية ١٥٨ . الزركلي ٢ : ١٥٧ . فروخ ١ : ١٢٧

حُجْر بن خالد التغلبي :

حماسة أبي تمام ١ : ١٣٧ و٢٠٢ . ٢٠٥ . ٢ : ٢٧٨ .

حَجَل بن نَضْلَة الباهلي :

الكامل للمبرد ٣ : ١٤٦ . الأصمعيات ٤٣ . المؤتلف والمختلف ١١٢ . أمالي القالي ٢ : ٩٧ ، البيان والتبيين ٣ : ٣٤٠ ، الشعر والشعراء ٣٩ . معاهد التنصيص ١ : ٢٧ ، خزانة الأدب ٢ : ١٥٨ ، أمالي القالي ٢ : ٩٧ . الأغاني (ثقافة) ٥ : ٢٨ .

حنظلة الطائي

الأغاني (ثقافة) ١٠ : ٢١٢ و٢٣ : ٤١٣ . أمالي المرتضى ١ : ٤١٦ . المستطرف ١ : ١٦١ . زيدان ١ : ١٨٤ . شيخو ٨٩ – ٩٢ .

خِدَاش بن زهير :

الكامل للمبرد ٢ : ٦٢ . عيون الأخبار ١ : ٢٣٥ و٢ : ٢٤٨ و٣ : ٩٠ . الاشتقاق ٢٩٥ ، أمالي القالي ٢ : ٦٦ ، جمهرة أشعار العرب ١٨٨ – ١٩٠ . طبقات الشعراء ٢١ و٥١ ، البيان والتبيين ٣ : ١٨ ، الشعر والشعراء ٥٤٠ . المؤتلف والمختلف ٩٧ و١٥٣ . أمالي المرتضى ١ : ٤٦٦ و٢ : ٩٥ . جمهرة أنساب العرب ٢٨١ ، سمط اللآلي ٢ : ٧٠١ ، حماسة ابن الشجري ٣٠ . تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٢٢ . الإصابة ١ : ٤٥٥ رقم ٢٣٢٧ . خزانة الأدب ٣ : ٢٣٠ و٤ : ٣٣٧ . الزركلي ٢ : ٣٤٥ .

الخِرْنِق بنت بدر :

ديوان شعر الخرنق بنت بدر – رواية أبي عمرو بن العلاء – تحقيق الدكتور حسين نصار – منشورات وزارة الثقافة – القاهرة ١٩٦٩ . ديوان الخرنق أخت طرفة بن العبد – بيروت ١٨٨٩ .

ديوان الخرنق ،بع وولرز في ليبزيغ بالمانيا ١٩٠٣ ، ديوان الشاعرات الثلاث : الخرنق - أخت طرفة وعمرة بنت الخنساء وليلى الأخيلية - بيروت ١٨٨٩ . الكامل للمبرد ٣ : ٤٠ ، أمالي القالي ٢ : ١٥٨ و١٦٩ و٧٥ت ، أمالي المرتضى ١ : ٢٠٥سمط اللآلي ٢ : ٧٨٠ ، خزانة الأدب ٢ : ٣٠٦ ، المقاصد النحوية ١ : ٦٠٢ ، بروكلمان ١ : ٩٣ و١٦٥ - ١٦٦ ، الزركلي ٢ : ٣٤٧ ، فروخ ١٤٨ ، زيدان ١ : ١٦٧ ، شيخو ٣٢١ . أعلام النساء لكحالة ١ : ٢٩٤ .

دَوْسَر بن ذُهيل القُريعي :

الأصمعيات : ٥٠ . خزانة الأدب ٤ : ٣٦٦ . المقاصد النحوية في شرح الأغنية للعيني .

ذو الإصبع العَدْواني :

المفضليات ٢٩ ، الأصمعيات ١٨ ، البيان والتبيين ٣ : ١٢٠ . الشعر والشعراء ٥٩٧ . عيون الأخبار ١ : ٢٤٧ و٢ : ٦ و٤ : ٦٠ ، الكامل للمبرد ١ : ١٧ و٢ : ١٠٨ . معاني الشعر ١٠٩ ، شرح المفضليات ٣١١ و٣١٥ . الأغاني (ثقافة) ٣ : ٨٥ - ١٠٤ . المؤتلف ١٧٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٢٤٤ و٢٥٣ . سمط اللآلي ١: ٢٨٩ . حماسة ابن الشجري ٢٧ و٧١ . منتهى الطلب ١ : ١٩٤ . لسان العرب (بولاق) ٨ : ١٨٦ . زيدان ١ : ١٥٠ . شيخو ٦٢٥ و٦٣٩ ، الزركلي ٢ : ١٨٤ . فروخ ١ : ١٦٥ . ديوان الشعر العربي ١ : ٨٩ و٥٧١ .

ذو الخِرَق الطُّهَوي :

الأصمعيات ٣٦ . النقائض ١٠٧٠ . الحيوان للجاحظ ٣ : ٤١٦ . المؤتلف ١٧٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢ : ٢١٢ . سمط اللآلي ٢ : ٧٤٧ . شرح شواهد المغني ٥٩ ، المقاصد النحوية ١ : ٤٦٧ . خزانة الأدب ١ : ٢٠ . لسان العرب (بولاق) ١١ : ٣٦٤ . شرح القاموس ٦ : ٣٢٨ ٨ .

الربيع بن زياد العبسي :

حماسة أبي تمام ١ : ١٩٢ و٤٠٨ . الشعر والشعراء ٤٠ و٢٣٣ و٦٣٧ . المحبر ٢٩٩ ، عيون الأخبار ٤ : ٦٥ . الاشتقاق ١٠٨ و٢٧٧ . الأغاني (ثقافة) ١٥ : ٢٩٤ و١٧ : ١١٥ ، أمالي القالي ١ : ٢٠٧ و٢ : ١ . أمالي المرتضى ١ : ٨ و١٨٩ و١٩٢ و٢١٠ و٥٩٠ . العمدة ١ : ٥١ . شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ٢٤ . شيخو ٧٨٧ و٧٩٣ . بروكلمان ١ : ٩٢ ، الزركلي ٣ : ٣٨ . فروخ ١ : ٣٠٣ .

زيد بن عمرو بن نفيل :

السيرة النبوية ١ ٢٣٩ - ٢٤٤ . الأغاني (ثقافة) ٣ : ١١٧ - ١٢٥ . الاشتقاق ١٣٤

و١٣٥ و١٦٥ . الإصابة ١ : ٥٥٢ و٥٥٣ رقم ٢٩٢٣ .خزانة الأدب ٣ : ٩٩ . شيخو ٦١٩ ـ ٦٢٢ ، مروج الذهب ١ : ٥٦ . الزركلي ٣ : ١٠٠

سُبَيْع بن الخَطيم التَيْمي :

المفضليات ١١٢ . الأصمعيات ٨٣ . المؤتلف ١١٢ . النقائض ١٠٦٨ . الخيل لابن الأعرا ٥٨ . ياقوت ٢ : ٢٩٧ و٨ : ٣١٩ و١١ : ١٢ و٦ : ٣٧١ و٧ ٧٢ و٥ : ٢٢ .

سعد بن مالك البكري :

طبقات فحول الشعراء ٣٤ . حماسة أبي تمام ١ : ١٩٧ ـ ٢٠٠ . شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٢٩ . البيان والتبيين ٣ : ١٩ ـ ٣٩ . عيون الأخبار ٢ : ٢٠٥ . الأغاني (ثقافة) ٥ : ٣٩ . أمالي القالي ٣ : ٢٦ . المؤتلف ١٩٨ ـ ١٩٩ . خزانة الأدب ١ : ٢٢٣ ـ ٢٢٦ . فروخ ١ : ١٠٦ . شيخو ٢٦٤ . الزركلي ٣ : ١٣٧ . ديوان الشعر العربي ٤١ و٥٦٨ .

السفاح بن بُكير اليربوعي

المفضليات ٩٢ (أولى) و٩٢ (ثانية) ، شرح المفضليات للأنباري ٦٣٠ و٦٣٣ . الجمهرة لابن دريد ٣ : ٢٨٣ . شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٤٦ و١٤٧ و٢١٤ . خزانة الأدب ١ : ١٤٠ و٢ : ٥٣٦ .

السفاح التغلبي :

الأغاني (ثقافة) ٢٢ : ٢٠٩ . الاشتقاق ٣٤٧ . شيخو ١٨٢ و١٨٣ .

سَلَمة بن الخُرشُب الأنماري :

المفضليات ٥ و٦ ، شرح المفضليات ٢٩ و٤٠ . عيون الأخبار ١ : ٦٧ . أنساب الخيل ٢٦ . أسماء الخيل وفرسانها لابن الأعرابي ٧٦ و٧٧ . البيان والتبيين ١ : ٢٣٨ و٣ ٣١٣ . الأغاني (ثقافة) ١٧ : ١١٨ . منتهى الطلب ١ : ١٨١ .

سِنان بن أبي حارثة المري :

المفضليات ١٠٠ و١٠١ . شرح المفضليات ٣٢ و٦٨٦ و٦٩٠ . الأصمعيات ٧١ و٧٢ ، المحبر ١٣٥ و١٩٥ . تاريخ اليعقوبي ١ : ٢١٤ . الاشتقاق ٢٨٨ . الأغاني (ثقافة) ١١ : ١٤٨ و١٤٩ . معجم الشعراء ٣٠١ . مجمع الأمثال ١ : ٢٨٨ . منتهى الطلب ١ : ١٥١ و١٥٣ ، الزركلي ٣ : ٣٠٦ .

صخر بن عمرو الشَّريد :

الأصمعيات ٤٧ . حماسة أبي تمام ١ ٤٦٠ . شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ٦٦ . الشعر والشعراء ٢٦١ . الكامل للمبرد ١ : ١٩١ و٤ : ٣٤ ـ ٦٠ . الأغاني (ثقافة) ١٥ : ٦١ و٦٢ ،

جمهرة أنساب العرب ٢٤٩ . مجمع الأمثال ٢ : ٣٧ . لسان العرب (بولاق) . خزانة الأدب ١ : ٢٠٩ . بروكلمان ١ : ١٦٤ . الزركلي ٣ : ٢٨٨ . فروخ ١ : ١٦٧ و٣١٧ .

عارق الطائي :

حماسة أبي تمام ٢ : ١٧٧ و١٧٨ . شرح التبريزي ٤ : ٢١ . معجم الشعراء ٢٠٣ . خزانة الأدب ٢٣٠ . رغبة الآمل ٧ : ١٤٩ . الزركلي ٦ : ٥٥ .

عبد الله بن جِنح النكري :

الأصمعيات ٣٠

عبد الله بن العَجْلان:

الحماسة لأبي تمام ٢ : ٧٤ . شرح التبريزي ٣ : ١٢٩ . الشعر والشعراء ٦٠٤ . الأغاني (ثقافة) ٢٢ : ٢٤٤ ـ ٢٥٤ . المبهج لابن جني ٥٥ . مصارع العشاق ٨ و٢٣٣ . تزيين الأسواق ١ : ٨٥ . زيدان ١ : ١٥٨ . الزركلي ٤ : ٢٣٨ .

عبد المسيح بن عَسَلَة :

المفضليات ٧٢ و٧٣ و٨٣ . البيان والتبيين ١ : ٢٢٩ . شرح المفضليات للأنباري ٥٥٦ ـ ٥٥٩ و٦٠٦ ـ ٦٠٨ . أمالي القالي ١ : ٢٥٤ . سمط اللآلي ١ : ٥٤٢ و٥٤٣ . المؤتلف ٣٠٠ . معجم الشعراء ٢٣٥ . تاج العروس ٨ و١٨ . شيخو ٢٥٤ ـ ٢٥٥ . بروكلمان ١ : ٧٣ . الزركلي ٤ : ٢٩٧ . ديوان الشعر العربي ١ : ٧٦ و٥٧٠ .

عبد يغوث بن وقّاص :

المفضليات ٣٠ . النقائض ١٤٩ ـ ١٥٦ . المحبر ٢٥١ . البيان والتبيين ٢ : ٢٦٧ . الاشتقاق ١٨٥ و٤٠١ . العقد الفريد ٣ : ٩٨ ـ ١٠٢ . الأغاني (ثقافة) ١٦ : ٢٥٣ . أمالي القالي ٣ : ١٣٠ . سمط اللآلي ٣ (الذيل) . العمدة ٢ : ٢٠٦ . الاقتضاب ٣٢٢ و٤٠٠ . منتهى الطلب ١ : ١٦٢ . الكامل لابن الأثير ١ : ٢٦٠ . خزانة الأدب ١ : ٣١٣ ـ ٣١٧ . شرح شواهد المغني ٢٣١ . زيدان ١ : ١٣٦ . شيخو ٧٥ . المجاني الحديثة ١ : ٢٧٧ ـ ٢٨٠ . بروكلمان ١ : ١٠٥ . الزركلي ٤ : ٣٣٧ . فروخ ١ : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ . ديوان الشعر العربي ١ : ٨٠ و٥٧٠ .

عمرو بن امرىء القيس الخزرجي :

جمهرة أشعار العرب ٢٣٧ . معجم الشعراء ٥٥ . خزانة الأدب ٢ : ١٩١ . الزركلي ٥ : ٢٣٨

عمرو بن قميئة :

ديوان عمرو بن قميئة (تشارلس ليال ـ كمبردج ١٩١٩) . ديوان عمرو بن قميئة (بيروت) .

ديوان عمر بن قميئة (تحقيق وشرح وتعليق حسن كامل الصيرفي ـ منشورات معهد المخطوطات ـ القاهرة ١٩٦٥) . طبقات فحول الشعراء ٣٦ . حماسة أبي تمام ٢ : ٤ . شرح الحماسة للمرزوقي ١١٣٢ ، شرح التبريزي ٣ : ٨٠ . حماسة ابن الشجري ١٧٥ . الوحشيات ٩ ، البيان والتبيين ٢ : ١٨ و٣ : ٢٤١ ، المعمرين ٨٩ . الشعر والشعراء ٢٩٢ . الكامل للمبرد ١ : ٢١٨ ، عيار الشعر ٤٢ . الأغاني (ثقافة) ١٨ : ٧٥ . معجم الشعراء ٣ ـ ٤ . الموشح ٣٧ و١١٥ . أمالي المرتضى ١ : ٤٥ و٣٥٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٧٨ ـ ٢٨٢ . اللباب لابن الأثير ٢ : ٦٨ . خزانة الأدب ٢ : ٢٤٩ . زيدان ١ : ١٨٥ . أخبار المراقسة للسندوبي ٢٦ . شيخو ٢٩٣ ـ ٢٩٧ . معجم المطبوعات لسركيس ٢١٩ . بروكلمان ١ : ٥٤ و٦٠ و٧٠ و١٠٢ و١١٧ . الزركلي ٥ : ٢٥٥ . فروخ ١ : ١١٤ و١١٦ و١٢٠ .

عُميرة بن جُعَل :

المفضليات ٦٣ و٦٤ . طبقات فحول الشعراء ٤٨٥ ـ ٤٨٩ . الوحشيات ٣٥٤ و٣٢٠ المستدرك . الشعر والشعراء ٥٤٣ ، شرح المفضليات ٥١٨ ـ ٥٢٣ . الأغاني (ثقافة) ٨ : ٢٨٠ . المؤتلف ١١٤ . معجم الشعراء ٧٥ . خزانة الأدب ١ : ٤٥٨ . شيخو ١٩٥ ، الزركلي ٥ : ٢٦٦ . ديوان الشعر العربي ١ : ٦٣ و٥٦٩ .

الفِنْد الزِّمَّاني :

حماسة أبي تمام ١ : ١٥ و٢١٤ . شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١١ . الشعر والشعراء ٢٩ ، الاشتقاق ٣٤٤ . الأغاني (ثقافة) ٢٣ : ٢٥١ . أمالي القالي ١ : ٢٦٠ . سمط اللآلي ١ ٥٧٩ . المبهج لابن جني ١٤ ، خزانة الأدب ٢ : ٥٨ . شرح شواهد المغني ٣٢٠ ؛ تاج العروس (مصر ١٣٠٦) ٧ : ٤٠٢ ، شيخو ٢٤١ . أخبار المراقسة وأشعارهم ٢٥٧ و٢٦٣ ، الزركلي ٣ : ٢٦٠ ، فروخ ١ : ١٠٠ ـ ١٠٢ .

قبيصة بن النصراني :

حماسة أبي تمام ٢٤٧ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٥٥ و٤٣١ . شرح الحماسة للتبريزي . شرح الحماسة للمرزوقي ، جمهرة العرب .

قُراد بن حنش الصاردي :

حماسة أبي تمام ٢ : ١٦٧ ، عيون الأخبار ١ : ١٦٦ ، طبقات فحول الشعراء ٢١٤ و٢١٧ و٥٦١ و٥٦٨ . الأغاني (ثقافة) ١١ : ١٠٥ و١٠٦ . معجم الشعراء ٢٠٥ . الموشح : ٥٩ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٩٩٧ . شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ٣ . لسان العرب (بولاق) مادة سلا ، الزركلي ٦ : ٣٣ .

قيس بن زهير :

السيرة النبوية ١ : ٢٨٦ و٢٨٧ و٦٢٤ ، النقائض ٩٦ ، حماسة أبي تمام ١ : ٧٠ و١٦٨ و١٨٦ ، الوحشيات ١٠١ ، الشعر والشعراء ١٦٢ و٢٦٥ ، عيون الأخبار ٢ : ١١ و٦٤ ، الأغاني (ثقافة) ١١ : ٩٣ و١١٣ و١٤٢ ، أمالي القالي ١ : ٢٦١ و٢٦٢ . ٢ : ٩١ (هـ) ، و٣ : ١٨٥ ، أمالي المرتضى ١ : ٨ و٢٠٧ ـ ٢١٠ و٢١٤ و٢ : ١٤٩ . المؤتلف ٢٥٥ ، معجم الشعراء ١٩٧ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٣ و٤٢٩ . سمط اللآلي ١ : ٣٦٥ و٥٨٢ و٢ : ٨٢٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٠٦ و٢٢١ . مجمع الأمثال ١ : ١٨٤ ، الكامل لابن الأثير ١ : ٢٠٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد ٤ : ١٥٠ . سرح العيون لابن نباتة ٦٩ ، الإصابة لابن حجر ٣ : ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٧٣٥٢ . خزانة الأدب ٣ : ٥٣٦ ، رغبة الآمل للمرصفي ٤: ٨٨ . شيخو ٩١٧ ـ ٩٣٢ . الزركلي ٦ : ٥٥ . فروخ ١ : ١٩٦

كليب بن وائل بن ربيعة :

النقائض ٩٠٥ ، الوحشيات ١٢٨ ، البيان والتبيين ٣ : ١٢١ ، الشعر والشعراء ٥٧ و١٥٧ و٢١٥ و٢١٦ ، الكامل للمبرد ١ : ٣١٧ و٢ : ٢٣١ ، الاشتقاق ٩٠ و١٥٨ و٣٣٨ . العقد الفريد ٣ : ٩٥ ، أمالي القالي ١ : ٢٤ و٩٥ و٢ : ١٢٩ ـ ١٣٢ و٣ : ٢٦ . ١٠٦ (ب) . أمالي المرتضى ١ : ١٢٤ و٢٤٠ و٤٠٣ ، معجم الشعراء ٢٤٨ ، الكامل لابن الأثير ١ : ١٨٧ ، سرح العيون لابن نباتة ٤٧ ، نهاية الأرب للنويري ١٥ : ٣٩٧ ـ ٤٠٠ . خزانة الأدب ٣ : ٢٥٤ . شيخو ١٥١ ـ ١٥٩ ، سبائك الذهب للبغدادي السويدي ٥٤ و١٠٤ . أخبار المراقسة ٢٣٩ و٢٤٤ و٢٤٧ . الزركلي ٦ : ٩٠ ، فروخ ١ : ١١٠ و١٢٨ و١٣١-١٣٣

مالك بن خالد الخُنَاعي :

ديوان الهذليين (قسم ٣ ، ١ ـ ١٧) . أمالي القالي ١٣٠ (ت هـ) و١٣١ (ت هـ) ، منتهى أشعار الهذليين للسكري ١٥٤ . أمالي القالي ١ : ١٣٠ (ت هـ) ١٣١ (ت هـ) و ٢ : ٣٢٦ هـ .

مُجَمّع بن هلال :

حماسة أبي تمام ١ : ٣٠١ ـ ٣٠٤ . شرح الحماسة للمرزوقي ٧٠٣ ، كتاب المعمرين للسجستاني ٣٢ . معجم الشعراء ٤٣٧ . معجم ما استعجم ٢ : ١٢١ ، لسان العرب (بولاق) ٧ : ٣٣١ و١٦ : ١١٣ ، الزركلي ٦ : ١٦٦ .

مُحْرِز بن المكَعْبِرَ الضَّبي :

المفضليات ٦٠ . شرح المفضليات ٥١٠ و٥١١ ، الحماسة لأبي تمام ١ : ٢٢٨ و٢ : ١٨٣ ،

شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢١ و١٤٥٧ . شرح الحماسة للتبريزي . النقائض ١٥٥ ، الوحشيات ٢٦٩ (هـ) ، البيان والتبيين ٤ : ٤٢ . الجمهرة ٢ : ٣٢٤ . العقد الفريد ٣ : ١٠١ ، الأغاني (ثقافة) ٦ : ٢٦٢ . معجم الشعراء ٣٣١ . المبهج لابن جني ٣٦ . أمالي المرتضى ١ : ١٧ ، معجم ما استعجم ١٠٧٣ . حماسة ابن الشجري . الزركلي ٦ : ١٧١ .

المُسَيَّب بن عَلَس :

ديوان المسيب بن علس (جمع جاير أشعاره وألحقها بديوان الأعشيين ـ سلسلة نشريات جب رقم ٦ طبع لندن ١٩٢٨) .

المفضليات ١١ ، شرح المفضليات للأنباري ٩١ ـ ١٠٠ ، جمهرة أشعار العرب ١٩٧ ـ ١٩٨ . طبقات الشعراء ٥٨ . ألقاب الشعراء لابن حبيب ٣١٥ . البيان والتبيين ١ : ١٨٨ . الاشتقاق ٢٣٧ و٣١٦ ، عيار الشعر ٩٦ ـ ١٠١ . أمالي القالي ٣ : ١٣٠ . المؤتلف ٢٣٦ . معجم الشعراء ٣٠٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٥٦٠ . جمهرة الأنساب ٢٧٥ . سمط اللآلي ٣ : ٦٢ ـ ٦٣ (الذيل) ، حماسة ابن الشجري ٢٣٧ . شرح شواهد المغني ٤١ . خزانة الأدب ١ : ٥٤٥ . رغبة الآمل ٤ : ٢١٩ . شيخو ٣٥٠ ـ ٣٥٦ . بروكلمان ١ : ١٥١ . الزركلي ٦ : ١٢٤ ، فروخ ١ : ١٥٥

مُشَعَّثُ العامري :

الأصمعيات ٤٨ . معجم الشعراء ٤٧٥ ، الحيوان ٥ : ٢١٣ . لسان العرب ١٠ : ٢٠٩ .

معاوية بن مالك :

المفضليات ١٠٤ و١٠٥ ، شرح المفضليات ٦٩٥ و٧٠٤ . أمالي القالي ١ ١٨١ (هـ) . السيرة النبوية ٢ : ١٨٧ ، النوادر في اللغة ١٤٨ . الأصمعيات ٧٥ و٧٦ . إصلاح المنطق لابن السكيت ٤٠٤ . المحبر ٤٥٨ ، ألقاب الشعراء ٢ : ٣١٣ ، الأغاني (ثقافة) ١٧ : ١١٩ ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٦ . سمط اللآلي ١ : ١٩٠ . شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ١٥٢ . الروض الأنف ٢ : ١٧٥ . الاقتضاب ٣٢٠ ، منتهى الطلب ١ : ٣٠٥ . خزانة الأدب ٤ : ١٧٤ ، لسان العرب (بولاق) ٤ : ٣٨٤ و١٩ : ١٢٣ ، تاج العروس (مصر) ٢ : ٤٤٠ ، الزركلي ٨ : ١٧٥ ، المؤتلف ٢٨٨ ، أمالي المرتضى ١ .

مَعْقِل بن خُوَيْلد :

ديوان الهذليين قسم ١ : ١٦٢ وقسم ٢ : ١٦٦ و٣ : ٦٥ ـ ٧١ . أمالي القالي ٣٠ (ت) . الشعر والشعراء ٥٥٦ . الاشتقاق ١٧٧ . معجم الشعراء ٢٧٦ .

المُفَضَّل النُّكْري :

الاصمعيات ٦٩ ، طبقات الشعراء ١١٤ ، الحيوان للجاحظ ٥ : ٥٦٤ ، المعارف لابن قتيبة ٤٢ ، حماسة البحتري ٦٢ ، الاشتقاق ٣٣٠ و٣٣١ ، العقد الفريد ٤ : ١٨٥ ، جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ ، سمط اللآلي ١ : ١٢٥ ، الأنساب للسمعاني ٢٨٢ ، المقاصد النحوية ٢ : ٢٣٥ ، شرح شواهد المغني ٦٢ .

مَقَّاس العائذي

المفضليات ٨٤ و٨٥ ، النقائض ١٠٢٠ ، الأصمعيات ١٣ ، الوحشيات ١٤ ، الحيوان ٧ : ١٤٨ ، شرح المفضليات ٦٠٨ ـ ٦١١ ، الاشتقاق ١٠٨ ، جمهرة ٣ : ٤٣ (مادة م ق س) ، المؤتلف ١٠٧ ، معجم الشعراء ٣٣١ ، سمط اللآلي ١ : ٢١٢ ، خزانة الأدب ٣ : ٨١ ، الزركلي ٨ : ١٢٣ ، تاج العروس (طبعة ١٣٠٦ هـ) ٤ : ٢٤٩ .

الممزَّق العبدي :

المفضليات ٨٠ و٨١ و١٣٠ ، شرح المفضليات للأنباري ٦٠٠ ـ ٦٠٢ ، الأصمعيات ٥٨ ، طبقات الشعراء ١١٤ ، ألقاب الشعراء ٣١٦ ، البيان والتبيين ١ : ٣٧٥ ، الشعر والشعراء ٣١٤ ، الاشتقاق ٣٣٠ ، العقد الفريد ٢ : ١٠ ، أمالي القالي ٢ : ٣١٧ ، المؤتلف ٢٨٣ ، معجم الشعراء ٤٨٠ ، جمهرة الأمثال ٢٠٧ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٢٥ ، جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ ، سمط اللآلي ٢ : ٧١٣ ـ ٧١٤ ، شرح شواهد المغني ٤ : ٥٩٠ ، شرح شواهد الألفية ٤ : ٢٣٣ ، تاج العروس (طبعة مصر ١٣٠٦) ٤ : ١٧٠ ، زيدان ١ : ١٨٤ ، بروكلمان ١ : ١١٩ ، الزركلي ٣ : ٢٢٢ .

المُنَخَّل اليَشْكُري .

الأصمعيات ١٤ ، حماسة أبي تمام ١ : ٢٠٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٥٢٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٤٥ ، اسماء المغتالين لابن حبيب ٢ : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء ٣١٧ ، الأغاني (ثقافة) ١١ : ١٣ ـ ١٤ و٢٠ : ٣٩٢ و٢١ : ٣ ، المؤتلف ٢٧١ ، معجم الشعراء ٣٠٣ ، تاج العروس (طبعة مصر ١٣٠٦) ٨ : ١٣١ ، زيدان ١ : ١٨٢ ، شيخو ٤٢١ ، الزركلي ٨ : ٢٢٥ ، فروخ ١ : ٦١ و١٦٨ ـ ١٧٠ .

وَعْلَةَ بن عبد الله الجَرْمي :

المفضليات ٣٢ ، شرح المفضليات ٣٢٧ ، ٣٣١ ، النقائض ١٥ ، حماسة أبي تمام ١ : ٧١ ، حماسة ابن الشجري ٥٣ ، البيان والتبيين ٣ : ٣٨ ، تاريخ الطبري ٨ : ١٠٥٨ ، العقد الفريد ١ : ١٠١ و٣ : ٧٩ ـ ٨٠ ، الأغاني (ثقافة) ٢٢ : ٢٢١ ، أمالي القالي ١ : ٢٦٢

و ٢ : ٦٩ ، المؤتلف ٣٠٢ ، معجم الشعراء ١٧ .

يزيدبن الخَذَّاق الشَّنِّي :

المفضليات ٧٨ و٧٩ ، شرح المفضليات ٥٩٣ و٦٠٠ ، أمالي القالي ٢ : ٧٨ و٢٠٣ و٢٠٧ و٢١ (ت) ، أنساب الخيل ٣٠ ، الوحشيات ٢٢٢ ، اسماء الخيل ٨٣ ، الحيوان ١ : ٣٢٧ و٦ : ١٤٩ ، الشعر والشعراء ٣٠٢ و٣٠٣ ، القعد الفريد ٢ : ١٥٨ ، المؤتلف ٣٠٥ ، معجم الشعراء ٤٨١ ، سمط اللآلي ٢ : ٧١٣ ، تاج العروس (طبعة مصر ١٣٠٦ هـ) ٦ : ٣٢٧ ، الزركلي ٩ : ٢٣٤ .

يزيد بن عبد المَدَان :

السيرة النبوية ٢ : ٥٩٣ و٥٩٤ ، النقائض ١٥٠ و١٥١ ، الاشتقاق ٣٩٨ ، الأغاني (ثقافة) ١٢ : ٨ـ ١٥ و٢١ : ٢٢ ـ ٢٣ ، منتخبات أخبار اليمن لنشوان الحميري (طبعة ليدن ١٩١٦) ٣٨ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ١ : ٥٠١ ، الإصابة ٣ : ٦٢٢ رقم ٩٢٩١ ، شرح المقامات الحريرية للشريشي (طبعة مصر ١٣٠٠ هـ) ٢ : ٣٧٢ ، زيدان ١ : ١٨٦ ، شيخو : ٨٠ـ٨٨ ، الزركلي ٩ : ٢٣٩ ، أسواق العرب في الجاهلية والاسلام لسعيد الأفغاني (طبعة دمشق ١٣٥٦ هـ) ٢٥٤ و٢٥٥ و٢٦٨ و٢٦٩ .